الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

سياسية يومية عامة

24 صفحة

تصدر عن شبكة الاعلام العراقي | تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح www.alsabaah.iq السعر 500 دينار

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

الاثنين 24 حزيران 2024 العدد Mon. 24 . Jun . 2024 Issue No. 5954

ch.editor@alsabaah.iq

حملة لفكِّ الاختناقات في قطاع التوزيع

● بغداد: الصباح

أطلق وزير الكهرباء زياد علي فاضل، حملة واسعة لفكّ الاختناقات في قطاع التوزيع، تنفيذاً لتوجيهات رئيس الوزراء.

وذكر بيان للوزارة أنّ "المرحلة الأولى للحملة ستستمر 15 يوماً، وتشمل نزول جهد خدمي واسع في المناطق التي تشهد تذبذباً في تجهيز الطاقة الكهربائية، بما يضمن استقرارها وتقليل الانقطاعات المتكررة".

وتابع أنّ "حملة التأهيل تتضمن نصب 28 محطة (11/ 33 ك. ف)، وتجهيز ونصب (3226) محولة (11 ك. ف)، ونصب (51550) عموداً بأحجام مختلفة، إلى جانب تجهيز ومد (6) ملايين متر أسلاك ألمنيوم، وتجهيز ومد قابلوات ضغط عالٍ بطول إجمالي (82) ألف متر، وتجهيز ومد قابلوات ضغط واطئ بطول إجمالي يبلغ نحو (1) مليون متر.

وأكد وزير الكهرباء أنّ "إنتاج الوزارة مستقر ويبلغ حالياً أكثر من 25 ألف ميغا واط، لافتاً إلى أنّنا "نعمل بشكل مستمر لتحديث قطاعي النقل والتوزيع، متوقعاً أنّ "تشهد ساعات التجهيز استقراراً مع إنجاز المرحلة الأولى من حملة فكّ الاختناقات".

وجَّه بحسم موقع محطة كهرباء مدينة الصدر الجديدة

رئيس الوزراء: استمرار مشروع تأهيل بغداد التاريخية بمراحله الخمس

● بغداد: الصباح

افتتح رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأحد، المرحلة الثانية من مشروع تأهيل مدينة بغداد التاريخية Downtown Baghdad، المتمثل بإعادة تأهيل محور السراي - القشلة - باتجاه ساحة الميدان بعد إتمامه.

واشتمل المشروع المنجز، بحسب بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، على ترميم وصيانة واجهات المباني التراثية والتاريخية، وصيانة وتأهيل منظومات وشبكات البنى التحتية، واستحداث محور ثقافي واجتماعي وترفيهي للمشي، وكذلك استحداث ساحة السراي، وتأثيث الشوارع والإنارة، ومعالجات المباني التاريخية، وباقي الأعمال المدنية.

وقال رئيس الوزراء، خلال الافتتاح: إن العمل تمّ بأيادٍ عراقية، من خلال فريق تخصصي، اتجه إلى تطوير هذه المواقع المهمة التي تمثل قلب بغداد التاريخي، وجزءاً مهماً من تراثها السياسي والثقافي والاجتماعي، مؤكداً المضيّ في استكمال المشروع بمراحله الخمس، ضمن سعي الحكومة إلى رعاية هذا الملفّ ودعمه، وتعزيز ما يمثله من لمسة وهوية وطنية وتاريخية لمدينة بغداد.

وبيّن السوداني أن هذه المنطقة بدأت تتحول فعلياً إلى قبلة للسائحين، ومنطقة ترفيهية لأهالي بغداد وزائريها، مثنياً على إسهام أمانة بغداد وتعاونها في إتمام المشروع مع باقي الوزارات المعنية، وديواني الوقفين، والبنك المركزي العراقي ورابطة المصارف العراقية، وما جرى تخصيصه من منافع اجتماعية لاستكمال المشروع. في غضون ذلك، ترأس السوداني اجتماعاً للجنة العليا المعنية بمشروع مدينة الصدر الجديدة، جرت خلاله مناقشة الإجراءات الخاصة باستكمال متطلبات تنفيذ المشروع، فضلاً عن مناقشة آلية التمويل الإجمالية له، وبما يؤمّن جميع مستلزمات إنجازه، موجهاً وزارة الكهرباء، بسرعة تقديم دراسة تفصيليّة شاملة، لحسم موضوع الموقع الخاص بمحطة الطاقة الكهربائية التي ستغذي هذا المشروع المهم.

وفي ما يخص الشكل النهائي للمشروع، جرت مناقشة الموديل الاقتصادي للمشروع كاملاً، بالإضافة إلى تفصيلات مراحل التنفيذ والمجمعات الخدمية والمراكز الحضرية الخاصة به؛ من أجل الوصول إلى خلاصة نهائية نموذجاً للمخططات والتصاميم، يتناسب مع البيئة الاجتماعية والتنموية للمواطنين المستفيدين من المشروع.

ولدى ترؤسه اجتماعاً "للّجنة المكلفة بإنهاء ملفّ الحظر الأوروبي على الخطوط الجوية العراقية، اطلع رئيس الوزراء على الإجراءات التي اتخذتها اللجنة المختصة ضمن جهود إنهاء الحظر ومتطلباته، وفي مجال تطوير عمل شركة الخطوط الجوية وأتمتة مفاصلها كافة، وكذلك في مجال إصلاح الطائرات وإدامتها، واستمرار جهود تطوير قدرات كوادر الشركة ومنشآتها، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدّمة للمسافرين، بما يتناسب مع مكانة ودور الخطوط الجوية، بوصفها واجهة حضارية للعراق.

وشدّد السوداني على ضرورة الإيفاء بمتطلبات منظّمة الطيران المدني الدولي (ICAO)، واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA) بأسرع وقت ممكن، ومواكبة التطوّر العالمي في مجال النقل الجوي للمسافرين والبضائع، وكذلك العمل على وفق توقيتات زمنية محددة لتحديد المستهدفات وإنجازها.

وأكد أنّ رفع الحظر عن الخطوط الجوية العراقية من الملفات التي تحظى باهتمام كبير من قبل الحكومة، وهو ملفّ لا يمكن التهاون إزاءه، مبيناً أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقّ المقصرين تجاه الإيفاء بمتطلبات ومتابعة هذا الملفّ.

إلى ذلك، استقبل رئيس الوزراء السفير الهولندي يوهانيس ساندي بمناسبة انتهاء مهامّ عمله، وعبر عن تقديره جهود السفير الهولندي خلال فترة عمله في العراق.

انتخبوا رئيساً ونائباً له

أمناء شبكة الإعلام العراقي يباشرون مهامّ أعمالهم

● بغداد: الصباح

باشر مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، أمس الأحد، مهامّ عمله رسمياً، بينما عقد جلسته الأولى برئاسة رئيس السنّ عضو مجلس الأمناء الدكتور حمد الدوخي، والتي انتُخب خلالها رئيس ونائبٌ للمجلس.

وقال المتحدث باسم المجلس عضو مجلس الأمناء، د. أوسم ماجد غانم، لـ واع: إنّ "مجلس الأمناء عقد جلسته الأولى برئاسة رئيس السن، وجرت خلالها قراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق، كما شهدت دعوة رئيس السنّ لإجراء انتخاب رئيس المجلس ونائبه".

وأشار إلى "انتخاب ثائر الغانمي رئيساً لمجلس الأمناء وسناء سعيد نائباً للرئيس، استناداً إلى قانون شبكة الإعلام العراقي المرقم 26/ لسنة 2015 المعدل وفق أحكام المادة ثامناً فقرة تاسعاً".

وأضاف ماجد أنّ "مجلس الأمناء أكد خلال جلسته الأولى الاستقلالية الذاتية لأعضاء مجلس الأمناء في ممارسة المهامّ"، مشيراً إلى أنّ "المجلس قرّر تشكيل لجنة شكاوى للشؤون الداخلية والخارجية وفق المادة العاشرة/ بند 12 من قانون شبكة الإعلام العراقي".

وبيّن البدء "بإعداد النظام الداخلي بما نصّ عليه القانون"، مؤكداً "الشروع برسم السياسة العامة لشبكة الإعلام وتحديد الاتجاهات الرئيسة وخطابها الإعلامي في ضوء مبادئ ومعايير خدمة البث العام".

وأشار ماجد إلى "الاتفاق على عقد جلستين أسبوعياً لمجلس الأمناء لمناقشة عدد من الملفات المختلفة وفق المهام المرسومة في أحكام القانون".

● مسيرة أحباب علي (عليه السلام) للأيتام بذكرى عيد الغدير الأغر

انخفاض الحوادث المرورية بنسبة 40 %

تفاصيل ص2

موازنة 2024 إلى بر الأمان بضوابط حكومية

تفاصيل ص3

عشرات الشهداء بمجازر غزة والاحتلال يجتاح الضفة

تفاصيل ص4

الصحة تدعو للحفاظ على سلامة الأغذية

● بغداد: الصباح

وجّهت وزارة الصحة، أمس الأحد، تحذيراً لأصحاب المخازن والمطاعم والمحال التجارية بشأن سلامة حفظ الأغذية والمشروبات.

وذكر بيان للوزارة أنّ "البلاد تتعرّض لموجات ارتفاع درجات حرارة التي قد تزيد على الخمسين درجة مئوية، مما يؤثر سلباً في صلاحيّة المواد الغذائيّة والمشروبات وخصوصاً الطازجة أو المخزونة منها وما يصاحبها من تأثيرات في صحة الإنسان عند تناولها".

ودعت الوزارة أصحاب مخازن حفظ الأغذية والمطاعم ومحال بيع المواد الغذائية ومياه الشرب والعصائر وغيرها، إلى "مراعاة طرق خزن المواد الأولية والمصنّعة بدرجات حرارة مناسبة وخصوصاً المقبلات والعصائر، ويمنع منعاً باتاً ترك عبوات الماء والعصائر على الأرصفة المعرّضة لأشعة الشمس حفاظاً على صحة المواطنين".

وأشارت إلى أنّ "ملاكاتنا الرقابية الصحية ستقوم بتكثيف جولاتها التفتيشية لمتابعة المطاعم والمحال العامة والمعامل الغذائية وستتّخذ الإجراءات القانونية بحقّ المخالفين".

الأوراق الماليَّة تحذّر من تداول العملات الرقميَّة

● بغداد: عمر عبد اللطيف

حذرت هيئة الأوراق الماليّة من تداول العملات الرقميّة في العراق، مشيرة إلى وجود 9 آلاف عملة منها في العالم.

وأوضح عضو مجلس الهيئة، وضّاح الطه، في حديث لـ "الصباح"، أنّ العملات الرقمية افتراضية أنشأها أفراد، وليست جهة مخولة من حكومات، وهي مبنية على فرضيات لا سند لها سواء كانت عملات أو ذهباً أو أصولاً أخرى.

وأضاف أنّ العملات الرقمية يعتمد وجودها على الندرة كالبتكوين التي يوجد منها 21 مليون قطعة، ويحتاج افتراؤها إلى حل أحجية للوصول لها أو بأسلوب التعدين أو اللوغاريتمات وتستهلك كثيراً من الطاقة الكهربائية.

وأشار الطه إلى أنّ تبني مثل هذه الأصول لتبادل السلع باستخدام العملات المشفرة بادرة خطيرة كلما تم اعتمادها أكثر، لكنها فُرضت بشكل أو آخر على الدول أو الشركات، ولا يتم تحديدها من قبل جهات متنفذة سواء الولايات المتحدة أو الصين أو الاقتصاديات الكبرى الأخرى، منوهاً بأنه يجب أن تكون هناك قواعد لهذه العملات لا أن يتمّ فتح الباب على مصراعيه لهذها.

ورفض أن يتعامل العراق بهذه العملات لافتقارها إلى أسس للتقييم باستثناء العرض والطلب، منبها إلى أنها لم تصدر عن جهات رسمية حكومية أو بنوك مركزية، فبعض العملات يقودها أفراد، يومياً ترتفع وتنخفض، ومنها ما يطاح بها.

ولفت إلى وجود أكثر من 9 آلاف عملة رقمية عالمية ولا نعلم أيّاً منها تكون معتمدة، ولهذا فإنّ الشباب العراقي في غنى عن التعامل بها.

تحرير: عذراء جمعة

أبو علي البصري: سنلاحق المجرمين أينما كانوا

الأمن الوطني يُطيح بشبكات لغسيل الأموال وتجارة المخدرات

● بغداد: سعد السماك

ألقى جهاز الأمن الوطني القبض على شبكات إجراميّة متورّطة في أكبر قضيّة فساد مالي تشهدها البلاد على الإطلاق، يرتبط بعضها بملفّ غسيل الأموال وتجارة المخدرات في دول أجنبيّة، سيعلن عن تفاصيل مهمة بشأنها "لاحقاً".

وقال رئيس جهاز الأمن الوطني "أبو علي عبد الكريم البصري"، في حديث خاص لـ "الصباح": إنّ "أعمال غسيل الأموال هذه توفر مظلات وقائية للأرباح غير المشروعة للمجرمين"، وأضاف أننا "سنلاحقهم- ليس في العراق والمنطقة فحسب- وإنما سوف نتخطاها إلى كلّ مكان يهدّد أمن واستقرار بلادنا الاجتماعي".

وكشف البصري عن "قيام مديرية استخبارات مالية الجهاز بالتحقيق في قضية يُشتبه في أنها ترتبط بقضايا فساد وغسيل أموال وتجارة ممنوعة تصل إلى ملايين الدولارات"، وبيّن أنه "تم تحويل العائدات إلى حسابات مصرفية في دول أجنبية بغرض غسيل الأموال"، وأضاف أنه "تم كذلك أيضاً اعتقال عدد من عصابات غسيل الأموال عمدت إلى طرق مبتكرة غير مألوفة في التهريب من خلال عمليات أمنية كبيرة نفذت على مستوى البلاد في الأشهر الأخيرة من العام الحالي، وتلك العصابات مرتبطة بعصابات خارجية تتعاطى غسيل الأموال".

وأشار إلى أنّ "توصيات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في الاجتماع الأخير لمجلس الأمن الوطني، أكدت ضرورة تضافر الجهود ومحاربة مافيات غسيل الأموال والمخدرات"، مبيناً أنها "ستطال أحد أهم أهدافنا الكبرى في هزيمتهم مثلما هزمنا عصابات داعش الإرهابية".

وكشف عن "القيام بتنفيذ سلسلة ضربات موجعة خلال الفصل الأول من عام 2024 استهدفت محاصرة وتحجيم تجارة المخدرات؛ ما بين مكان دخولها وطرق نقلها إلى دولة المشتري من العراق، ومنعهم من غسيل أموالهم وحرمانهم حتى من التصرّف بالبذخ الحرام في حياتهم".

وأضاف، "اعتقلنا عدداً كبيراً من كبار تجار المخدرات بعضهم يرتبط بعصابات دولية، وتمت إحالة المتهمين إلى القضاء وصدر بحقهم حكم (بالإعدام شنقاً حتى الموت) وفق المادة (27) من قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة (2017)، مشدّداً على أنه "ستظل أحد أهم أهدافنا الكبرى هزيمة عصابات المخدرات في البلاد، فحربنا مصيرية مع عصابات تجارة المخدرات وسنقاتلهم ليل نهار وفي كل مكان، حتى القضاء على هذه الآفة التي تهدّد البلاد".

تحرير: محمد الأنصاري

تحت الضوء

"الاستثمارات اليابانية واعدة في العراق ولا سيما عبر الشركات الخاصة، والسوق العراقية كبيرة واستفادت من خبرات الشركات اليابانية، وهناك حرص على زيادة هذه الاستثمارات عبر الزج بمشاريع طموحة تنفذها شركات رصينة، ومن بينها شركة تويوتا التي تتمتع بسمعة جيدة وبما توفره من فرص عمل للعراقيين".

السفير الياباني في العراق
فوتوشي ماتسوموتو

الداخلية والنقل تؤمنان احتفالات عيد الغدير الأغر

● بغداد: جنان الأسدي

كثفت وزارة الداخلية إجراءاتها، بينما استنفرت وزارة النقل طاقاتها الخدمية، بهدف تأمين الأجواء الاحتفالية للمحتفين بعيد الغدير الأغر في مدينة النجف الأشرف، الذي يوافق الـ 18 من شهر ذي الحجة.

وزارة الداخلية ومع انطلاق فعاليات أسبوع عيد الغدير، بمشاركة 12 دولة، أعدت خطة لتأمين أجوائه الاحتفالية وتسهيل دخول وحركة الزائرين إلى المرقد العلوي المقدس في النجف الأشرف، وبين باقي المحافظات، بحسب المتحدث باسمها العميد مقداد ميري.

وبين أن الخطة تتضمن تأمين أجواء الاحتفال بعيد الغدير في النجف الأشرف وباقي المحافظات، مع تجنب القطوعات قدر الإمكان، مستدركا أنه ستكون هناك قطوعات مؤقتة، في حال دعت الحاجة لذلك.

اللجنة العليا الخاصة بفعاليات أسبوع عيد الغدير في العراق، كانت قد أعلنت على لسان رئيسها أحمد القريشي، أن فعاليات المناسبة ستتوزع بين مجموعة أنشطة، بهدف الوصول إلى مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية بناء على دوائر العمل الثلاث المحلية والوطنية والإقليمية.

من جانبه أفاد مدير قسم العلاقات والإعلام في مديرية المرور العامة المقدم محمد الحسون لـ«الصباح»، بأنه وضمن استعدادات وزارة الداخلية لإحياء المناسبة، فقد عززت دائرته، مفارزها المرورية في النجف الأشرف من خلال إرسال قوات إضافية من قواطع مرور الكرخ والرصافة.

وتابع أن الاستعدادات تشمل أيضا نشر قواطع مرورية على طول الطرق المؤدية إلى المحافظة ومداخلها، لضمان عدم وجود أي اختناقات مرورية هناك، فضلا عن التأكيد على أصحاب المركبات بالالتزام بالسرعة المحددة لهم وعدم تجاوزها لتجنبهم المخالفات المرورية، لاسيما أنه تم تنصيب رادارات سرعة على الطريق السريع.

في السياق ذاته، ذكر مدير المكتب الإعلامي بوزارة النقل ميثم الصافي لـ«الصباح»، أن وزارته وضمن الخطة الخدمية لعيد الغدير الأغر، خصصت مفارز خدمية لتسهيل انسيابية دخول المركبات والزائرين إلى المدينة المقدسة، وفق خطة أعدت مسبقا بالتنسيق والتعاون مع الجهات الأمنية وحكومة النجف المحلية، إذ جرت تهيئة مطاري بغداد الدولي والنجف الأشرف لاستقبال المحتفين بالمناسبة، لما تحمله من أهمية في نفوس كل المسلمين من كل بقاع العالم، من خلال بذل أقصى المجهودات وتوفير عناصر ساندة إضافية لتسهيل إجراءات وصولهم بانسيابية عالية.

وأضاف أن السكك الحديد ستزيد عدد رحلات قطاراتها الحديثة والمكيفة، فضلا عن زج آلاف المركبات وحافلات نقل الركاب ذات الطابق والطابقين لتأمين وصول الزوار إلى المدينة المقدسة، منوها بأن خدمات النقل ستستمر لحين انتهاء الزيارة، ثم ستقوم بالتفويج العكسي من مدينة النجف الأشرف إلى جميع المحافظات، بما يحقق نجاح خطة النقل وتأمين وسائط آمنة لعودة المواطنين إلى محافظاتهم، إذ تم تحديد عدة قطاعات على مداخل ومخارج المحافظات، وتحديد خطوط نقل ثابتة للزائرين.

خلال الفصل الأول من 2024

انخفاض الحوادث المرورية بنسبة 40 %

● بغداد: الصباح

أشرت وزارة الداخلية انخفاضا بالمخالفات والحوادث المرورية خلال الفصل الأول من العام الحالي، بنسبة 40 بالمئة، عازية ذلك إلى تطبيق نظام المرور الذكي في الشوارع والتقاطعات الرئيسة.

وأفاد مدير شعبة الإعلام في مديرية المرور العامة التابعة للوزارة، المقدم حيدر شاكر لـ«الصباح»، بأن مديريته وبعد تطبيق الأنظمة التكنولوجية الحديثة وتفعيل الكاميرات الذكية منتصف شهر آذار الماضي في بعض التقاطعات والشوارع الرئيسة، رصدت انخفاضا بنسب المخالفات والحوادث المرورية خلال الفصل الأول من العام الحالي، بنسبة وصلت إلى 40 بالمئة، لافتا إلى أن ذلك يعكس وعيا والتزاما من أصحاب المركبات بالتعليمات والقوانين المرورية.

وبين أن أبرز المخالفات التي أدخلت ضمن رصد الكاميرات الذكية، والتي نص عليها قانون المرور العام، كانت السرعة الشديدة، وغلق المسار الأيمن، إضافة إلى التجاوز على خطوط المشاة، وعدم ارتداء حزام الأمان، علاوة على استخدام الهاتف النقال.

وأشار شاكر إلى استمرار العمل بتأهيل الشوارع والتقاطعات التي أدخلت ضمن خطة المديرية لنصب الكاميرات فيها، لتجري تغطية أكبر عدد من التقاطعات بتلك الأنظمة التكنولوجية الحديثة، بما لها من انعكاسات إيجابية في تنظيم حركة سير المركبات، مؤكدا وجود توجهات بتفعيل أكثر لقوانين المرور الأخرى، ومنها العبور من الأماكن المخصصة للعبور، وغيرها من القوانين التي تنظم حركة المرور.

وكانت المديرية قد أعلنت تسجيل أكثر من سبعة آلاف حادث مروري خلال العام الماضي، وعدت استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة، سببا رئيسا لتلك الحوادث.

● تأهيل الشوارع وتشديد العقوبات على مخالفي قواعد السير خفض من حوادث المرور

تحرير: مصطفى مجيد

تطبيق مشروع «بيت» للسكن الميسور والعمل اللائق

● بغداد: بتول الحسني

شرعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بخطوات إطلاق مشروع بناء التحول العادل والشامل (بيت) لتوفير عمل لائق وسكن ميسور، بالتنسيق مع منظمة العمل الدولية والاتحاد الأوروبي.

وقال المتحدث باسم الوزارة نجم العقابي لـ«الصباح» إن المشروع يخدم فئات المجتمع ويحفز على توفير فرص العمل اللائقة للشباب، مع تلبية الحاجة الملحة للسكن بأسعار مناسبة، لا سيما لذوي الدخل المحدود، مشيرا إلى تعزيز دور الصحة والسلامة المهنية وتطبيق اشتراطاتها في تنفيذ هذا المشروع. وأضاف أن المشروع ينفذ بالتنسيق مع منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومركز التجارة الدولي. ووزارة التخطيط، إذ تم الاتفاق على وضع آلية انطلاق هذا المشروع الحيوي خلال المدة المقبلة، مشيرا إلى أن مشروع (بيت) سيجري تمويله من قبل الاتحاد الأوروبي، ويتم تنفيذه من قبل وكالات الأمم المتحدة بالتعاون مع الحكومة.

ولفت العقابي إلى أهمية استهداف قطاع البناء والإنشاءات لزيادة الإسكان الميسر، وتعد هذه التجربة الأولى من نوعها في البلاد، ويتوجب دعمها لضمان نجاحها، فضلا عن ضرورة وجود هذا النوع من المشاريع، لكونها تمثل خطوة مهمة لتوفير فرص العمل اللائق وبناء مهارات العمال في مجال الإسكان، وضمان شمولهم بالحمايات القانونية التي تتضمنها تشريعات العمل الوطنية والدولية، عن طريق التنسيق والتعاون مع منظمة العمل الدولية.

للحد من الحرائق.. مخازن نظامية في النجف

● النجف الأشرف: حسين الكعبي

أعلن مستشار محافظ النجف لشؤون الصناعة شهيد دلي العارضي، وضع خطة للحد من الحرائق التي تتعرض لها المخازن التجارية، في ظل الخسائر الكبيرة التي لحقت بتجار المحافظة في حريق حي عدن مؤخراً.

وقال العارضي لـ«الصباح» إن الخطة التي نعمل على تنفيذها تتضمن تخصيص قطعة أرض غير ملوثة قرب المدينة الصناعية، على بعد 15 كم غرب مركز النجف، بمساحة 400 دونم، لإنشاء مخازن نظامية مزودة بأحدث الأجهزة وبتقنيات عالية الجودة لمنظومة السلامة والأمان، كما هو معمول به في دول العالم وكذلك في الإقليم.

وبين أن إنشاء هذه المدينة يقضي على جميع التجاوزات ويبعد المخازن التجارية عن المناطق السكنية، كما يقلل من خطر نشوب الحرائق ويسهل معالجتها في حال حدوثها.

وأضاف العارضي أن غرفة تجارة النجف أبدت ترحيبها بهذه الخطة، مع استعدادها لبناء المخازن النظامية ودفع بدل الإيجار لقطعة الأرض التي يجري تخصيصها لهذا المشروع.

من جانبه، أفاد مدير الدفاع المدني في النجف العقيد رياح الخفاجي لـ«الصباح» بأن المديرية مستمرة بمتابعة إجراءات السلامة والأمان في الأبنية والمشاريع التي تقام بالمحافظة، للحد من حوادث الحرائق التي يعد أهم أسبابها عدم الالتزام بشروط السلامة والأمان، إضافة إلى الخزن العشوائي والتجاوز في خزن البضائع على الأرصفة والشوارع.

وأشار إلى أن المديرية أغلقت 52 مشروعاً، بين فنادق وقاعات أعراس ومجمعات تجارية، بسبب عدم التزام هذه المشاريع بإجراءات السلامة والأمان.

وأوضح الخفاجي أن الزيادة الكبيرة في المشاريع التي تصل إلى 100 مشروع سنوياً في المحافظة، تتطلب مجهوداً مضاعفاً من المديرية لمتابعتها وإجراء الكشوفات عليها سنوياً، مبينا أن حوادث الحريق في المخازن التجارية تسبب خسائر كبيرة، كما حدث في حريق مخازن الأجهزة الكهربائية والمنزلية في حي عدن، الذي اقترنت خسائره المادية من العشرة مليارات دينار.

النتائج نُعلن مركزياً

الأسبوع الحالي.. استكمال تصحيح دفاتر الثالث المتوسط

من المقرر أن تستكمل وزارة التربية عملية تصحيح وتدقيق الدفاتر الامتحانية الخاصة بمرحلة الثالث المتوسط، للدور الأول من العام الدراسي 2023 ـ 2024، خلال الأسبوع الحالي.

● بغداد: إسراء السامرائي

وأوضح المتحدث باسم وزارة التربية كريم السيد لـ«الصباح»، أن عملية تصحيح الدفاتر الامتحانية مستمرة ولم تكتمل لغاية الآن، ومن المؤمل أن تستكمل بشكل نهائي خلال الأسبوع الحالي، ليجري بعدها تحديد موعد إعلان النتائج مركزيا.

وأضاف أن لجان الفحص والتدقيق في مراكز الدراسة المتوسطة، تعمل بشكل متواصل لساعات متأخرة من أجل إنجاز عملية التصحيح، لافتا إلى أن أعداد الطلبة المشاركين في امتحانات الثالث المتوسط تجاوزت الـ 900 ألف طالب، الأمر الذي يستلزم وقتا لإنهاء هذه العملية بشكل دقيق.

وأشار السيد إلى أن الوزارة وفرت جميع المستلزمات الفنية واللوجستية داخل مراكز الفحص لإكمال عملية التصحيح بمدة وجيزة، مبينا أنه سيتم تحديد موعد إعلان النتائج للطلبة عبر الموقع الرسمي الخاص بالوزارة.

وأكمل طلبة الثالث المتوسط امتحاناتهم الوزارية في الثالث من حزيران في عموم البلاد، بعد أدائهم امتحان مادة الفيزياء، بينما أنهى قسم منهم الامتحانات في الخامس من حزيران لكونهم مشمولين بامتحان مادة اللغة الفرنسية.

تحرير: علي موفق

اعتقال 17 متهماً وضبط أسلحة ومسيرتين

● بغداد: الصباح

تمكنت قيادة عمليات بغداد، أمس الأحد، من اعتقال 17 متهما بمواد مختلفة، بين جرائم جنائية ومخدرات، مشيرة إلى ضبط 18 قطعة سلاح بين مسدس وبندقية وطائرتين مسيرتين.

وذكر بيان للقيادة، أن «مفارز قيادة عمليات بغداد المشتركة ألقت القبض على 17 متهماً وفق مواد قانونية مختلفة، بينهم مطلوبون بالجرائم (الجنائية، ترويج وتعاطي المواد المخدرة، حيازة أسلحة غير مرخصة)».

وأشار إلى «ضبط 12 مسدسا و9 بنادق مع طائرتين مسيرتين (درون) وعدد من العجلات والدراجات النارية المخالفة للضوابط المرورية، وكمية من المواد المخدرة وأجهزة تعاطيها، بالإضافة إلى أدوية منتهية الصلاحية في جانبي الكرخ والرصافة».

في غضون ذلك، ضبطت قيادة شرطة بابل، شخصا يقوم بالترويج للعملة المزيفة في ناحية الإسكندرية شمالي المحافظة.

وذكر بيان للقيادة، أن «شعبة مكافحة إجرام المشروع، تمكنت من خلال المتابعة والتنسيق الوثيق مع السلطة القضائية، من إلقاء القبض على متهم بترويج عملة مزيفة في أسواق إحدى مناطق ناحية الإسكندرية».

وأضاف، أن «العملية جاءت بعد ورود معلومات مؤكدة عن نشاط المتهم في ترويج العملة المزيفة، وجرى نصب كمين محكم له وإلقاء القبض عليه»، مبيناً أنه «بعد استجوابه بشكل دقيق اعترف المتهم صراحة بقيامه بترويج العملة المزيفة».

هيأة تحرير الصباح
مدير التحرير نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير سعد تركي وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي علي الباوي
رئيس القسم الفني مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات توفيق التميمي
القسم السياسي: sabah@alsabaah.iq
الاعلانات: ads@alsabaah.iq موبايل: 07809174852
العلاقات العامة 07809174853 موبايل: pr@alsabaah.iq info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات: موبايل: 07809210536 dist.imn@alsabaah.iq
إيميل جريدة الصباح alsabaah@imn.iq
IMN PRINT
نسخة الجريدة PDF

تشدد رقابي سريع وعجز مسيطر عليه

موازنة 2024 إلى برّ الأمان بضوابط حكومية

● بغداد: حيدر الجابر

دعت دائرة الموازنة بوزارة المالية كافة الوزارات والمحافظات والجهات غير المرتبطة بوزارة، إلى إرسال مخوليهم لغرض تسلم تقديرات النفقات الجارية والإيرادات والمشاريع الاستثمارية للسنة الحالية، والمصادق عليها من قبل مجلس النواب، وهذه هي المرة الأولى التي يتم إقرار جداول موازنة عامة وليس قانون موازنة، حيث وضعت الحكومة موازنة عامة لثلاث سنوات (2023، 2024، 2025).

وكثر الحديث بين المختصين بشأن عجز الموازنة الذي قدّره البعض بنسبة 25بالمئة، فيما تبدو الحكومة واثقة من حسابتها، وتدعو للاطمئنان باستمرار.

وكشف المستشار المالي لرئيس الوزراء د. مظهر محمد صالح، عن آليات محددة لسد العجز المفترض.

وقال صالح لـ الصباح: إنه "توجد عوامل موضوعية مختلفة تعتمدها المالية العامة في حال حصول عجز حقيقي طارئ خلال أشهر الإنفاق الستة المتبقية من السنة المالية الحالية، وهو ما يعرف باللجوء المحدود إلى القروض قصيرة الأجل أو القروض الجسرية اصطلاحاً".

وأوضح، أن "قانون الموازنة العامة النافذ يسمح بالاقتراض بسندات أو حوالات الخزينة من السوق المصرفية الداخلية، فضلاً عن ضبط أولويات الإنفاق التشغيلي، وهو ما يسمى بالانضباط المالي الذي يتجه نحو تفضيل بعض المصروفات التشغيلية الضرورية على غيرها حسب الأولويات، مبيناً أن "ذلك يأتي لإتاحة التمويل الكافي للمشاريع العمرانية الملتزم بها دون تعثر أو توقف".

ونوّه صالح، بأن "سياسة الانضباط المالي التي تعتمدها السياسة المالية أمست أكثر تقيّداً في تحصيل الإيرادات الحكومية وعلى وفق تشدد رقابي يتسم بالسرعة والدقة، وبيّن أنه "لا يخفى أن هناك أموالاً لم تصرف من موازنة السنة المالية السابقة تم تدويرها وهي توفر مناخاً ميسّراً لتعويضاً في تدفق الإيرادات النقدية، ولاسيما في سد جانب من احتياجات الإنفاق الأساسي والتنموي في موازنة العام الجاري".

وأشار، إلى أنه على الرغم مما تقدم، فإن "أسواق النفط ما زالت مزدهرة الطلب وتفوق أسعارها بمعدل تغيير يبلغ (موجب 15بالمئة) عما هو مخطط لسعر برميل النفط الخام في قانون الموازنة العامة الاتحادية رقم 13 لسنة 2023 (الموازنة الثلاثية) والبالغ 70 دولاراً للبرميل الواحد"، وأكد أن "هذا يعد بذاته عنصراً إيجابياً في تغطية الإنفاق الضروري، ويؤدي إلى خفض فجوة العجز الافتراضي أو المخطط باستمرار".

وفي السياق، بيّن الباحث بالشأن الاقتصادي، نبيل جبار التميمي، أن سقف إنفاق الحكومة وإيراداتها مقيّد، متوقعاً عدم تجاوز الإنفاق العام المبالغ المتوفرة.

وقال التميمي لـ"الصباح": إن الموازنة العامة هي أرقام وجداول وتخمينات افتراضية للإيرادات والإنفاق، وبالمجمل فإن الحكومة وضعت سقفاً عالياً للايراد والإنفاق، وبيّنت أنه يمكن أن يحدث عجز كبير في قضية الإيراد لسد الإنفاق، وأضاف أن "الحكومة وضعت مجموعة من الخطط لسد العجز في الموازنة منها الاقتراض وبيع السندات".

وتابع، أن "الحكومة لن تنفق أكثر من الإيراد المتوقع ولن تستطيع تنفيذ الموازنة بالكامل فتياً ومالياً، ولن يتجاوز الإنفاق في نهاية السنة 150 تريليون دينار"، وأكد أن "هذا الرقم هو حجم الإيراد المتحقق مع القليل من العجز"، مبيناً أن "الحكومة لن تستطيع تنفيذ الموازنة بالكامل وستظل رهينة الأموال المتحصلة التي سيتم إنفاقها وفق السقف المتوفر".

تحرير: محمد الأنصاري

دعوات لدعم التوجه نحو الطاقة النظيفة

● بغداد: شيماء رشيد

طالبت اللجنة المالية النيابية الحكومة بدعم التوجه نحو الطاقة النظيفة وتوفير الألواح الشمسية للمواطنين بصيغة مدعومة من أجل مواجهة الاحترار المناخي الذي يقابله تردٌ في تجهيز الطاقة الكهربائية.

وقال عضو اللجنة، جمال كوجر، لـ"الصباح": إن على الحكومة اتخاذ إجراءات عديدة من أجل دعم التوجه نحو الطاقة النظيفة من خلال تخفيض التعرفة الجمركية على معداتها، مشيراً إلى أنه يجب أن يخصص البنك المركزي والمصارف التابعة له مبادرات لفتح الدعم المباشر للمواطنين الذين يريدون الاستفادة من الطاقة النظيفة.

ودعا الحكومة إلى دعم الصناعات التي تستطيع أن توفر الطاقة الشمسية وألواحها بأسعار رخيصة إذ تتم الاستفادة من فرق النقل، فضلاً عن الأرباح التي تذهب إلى الشركات الأجنبية إذا ما تم تأسيس مصانع محلية لكي تكون رخيصة للمواطنين من خلال الدعم الحكومي.

تحرير: عذراء جمعة

حددت مناطق معروفة بنشاط الرياح

الأنبار تضيف موقعين جديدين لاستثمار الشمس في توليد الكهرباء

● بغداد: عمر عبد اللطيف

أضافت محافظة الأنبار موقعين جديدين لاستثمار أشعة الشمس في إنتاج الطاقة الكهربائية، فيما حددت مناطق واعدة لاستخدام الرياح في توليد الطاقة.

وأوضح مسؤول مشاريع الطاقة المتجددة في المحافظة، مهند نيسان، في حديث إلى "الصباح" أن "العمل لا يزال جارياً لإنجاز مشروعات الطاقة الشمسية في الأنبار، من خلال تخصيص عدد لا يستهان به من الأراضي التي يمكن استغلالها في إنتاج الطاقة الكهربائية من الألواح الشمسية"، مضيفاً أنه "سبق للمحافظة أن أحالت موقعين لغرض استثمارهما من قبل شركة مصدر الإماراتية، وهما رمادي 1 و2 بسعة 350 ميكا واط لكليهما".

وبين نيسان أن "العمل جار في الوقت الحالي على إضافة موقع عامرية الصمود إلى ذات الشركة بسعة 300 ميكاواط"، معرباً عن أمله في "المباشرة في إنجاز هذه المشاريع قريباً من قبل الشركة الإماراتية، خاصة بعد إكمال جميع المتطلبات المتعلقة بهذه المواقع".

وتابع المسؤول في مشروعات الطاقة المتجددة أن "العمل يجري في الوقت الحالي على إحالة موقع هيت بسعة 100 ميكاواط لإكمال حصة المحافظة البالغة 750 ميكاواط"، موضحاً أن "إنتاج الطاقة الكهربائية من خلال استغلال النفايات لا يزال قيد الدراسة، وما زلنا ندرس استغلال الرياح في إنتاج الطاقة الكهربائية ضمن أراضي المحافظة بعد تحديد مناطق واعدة بذلك".

تحرير: علي عبد الخالق

توقعات بأن لا يتجاوز الموعد تشرين المقبل

تأخر الانتخابات التشريعية يُدخل الإقليم في نفق الفراغ الدستوري

● أحزاب إقليم كردستان تنتظر تحديد موعد جديد للانتخابات

● بغداد: الصباح

ترتفع درجة التوتر السياسي في إقليم كردستان مع إرجاء جديد لموعد انتخابات برلمان الإقليم، على الرغم من مرور أكثر من عام على حل البرلمان بحكم قضائي للمحكمة الاتحادية نهاية آيار 2023 والقاضي بعدم دستورية قرار تمديد عمله لمدة عام.

وتوقع القيادي في الاتحاد الكردستاني محمود خوشناو أن يتم إقرار موعد لانتخابات الإقليم بعد عطلة عيد الأضحى، كما توقع أن يتم إجراؤها بين شهري أيلول وتشرين الأول المقبلين.

وقال خوشناو، في حديث لـ"الصباح": إنه "لا توجد تغيرات في حكومة الإقليم، ولن يتم الاتفاق على برنامج جديد إلا بعد الانتخابات"، مضيفاً أن "أحزاب الإقليم تنتظر تحديد موعد جديد للانتخابات، وهو ما سيتم إقراره بعد عطلة العيد"، مستدركاً أن "غالبية الترجيحات تقع في دائرة التخمينات وكل المواعيد المقترحة غير مؤكدة".

وأشار خوشناو إلى أن "التاريخ يفترض أن لا يتجاوز المدة بين 25/9 و10/10 من العام الحالي"، مؤكداً أن "سلبيات عدم إجراء الانتخابات كثيرة، ومنها زعزعة أسس الديمقراطية وتداول السلطة وشرعية المؤسسات، ومن الضروري وجود حكومة جديدة تواجه التحديات، ومعالجة الخلافات الداخلية".

من جهته، انتقد الكاتب والصحفي زيرك رحمن العملية السياسية في إقليم كردستان في ظل تواصل الأزمات التي يشهدها الإقليم. وقال رحمن، في حديث لـ"الصباح": "إن الانتخابات التشريعية هي أبسط مستويات المشاركة السياسية في كل مجتمع، وكلما ازدادت المشاركة فيها تدل على حيوية العملية"، لافتاً إلى أن "الانتخابات في إقليم كردستان تواجه معوقات منذ الانتفاضة الربيعية في عام 1991 حتى الآن".

وانتقد رحمن تأخر الانتخابات عن موعدها المحدد، إذ تشهد كل دورة برلمانية تمديداً لعملها وبطريقة غير قانونية، مبيناً أن "إقليم كردستان يعيش حالياً فراغاً دستورياً، بعدما قام البرلمان بالتمديد لنفسه الأمر الذي ألغته المحكمة الاتحادية بقرارها عدم دستورية التمديد".

وذكر الصحفي والكاتب أن "الإقليم يعيش أزمة مالية متواصلة ولا سيما في ما يتعلق بالرواتب، وفي هذا السياق لا يوجد برلمان يتابع القضية، وبسبب التجاوز المتواصل للمدد القانونية، أصبحت السلطة التشريعية أقل قيمة سياسية، مما كانت عليه من قبل"، معتبراً أن "الأزمات الحالية في إقليم كردستان أثرت بالسلب في الإقبال السياسي الاجتماعي نحو الانتخابات، إذ أصبحت قضية الانتخابات التشريعية في الإقليم عند غالبية الكرد مسألة ثانوية".

مشروع حيوي ينفّذ بتوجيهات رئيس الوزراء

«غابات بغداد» خطوة لاستعادة المساحات الخضراء

أثنى مختصون في التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية على مشروع "غابات بغداد" الذي من المؤمل أن يقام على أرض "معسكر الرشيد سابقاً"، عادين أن المشروع يعكس التزام العراق بمخرجات "مؤتمر المناخ"، والمضي قدماً في الاصلاحات البيئية التي تعهد بها، وبالتالي فإن إنشاء هذه الغابات سيسهم في تحسين البيئة وتقليل الضغط الحراري على العاصمة بغداد، بالإضافة إلى تعزيز التنوع البيئي وتقليل الأثار السلبية للتغير المناخي.

● بغداد: هدى العزاوي

وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أكد في وقت سابق، أن مشروع "غابات بغداد" المقام على مساحة 5000 دونم سيكون في مقدمة المشاريع التي سيتم تنفيذها.

كما أعلن أمين بغداد، عمار موسى كاظم، مطلع شهر حزيران الجاري، عن قرب إطلاق العمل بمشروع تحويل أرض معسكر الرشيد جنوبي العاصمة إلى غابات ومناطق ترفيهية مستدامة تعد الأكبر من نوعها في العراق.

إلى ذلك، قال رئيس مؤسسة أصول للتنمية الاقتصادية والمستدامة، خالد الجابري في حديث لـ الصباح: إن "مشروع (غابات بغداد) خطوة جريئة ومهمة تهدف إلى توفير منفذ جديد للعاصمة، حيث تعاني بغداد من نقص حاد في المساحات الخضراء والحدائق؛ نتيجة للسياسات غير المدروسة واعتماد العشوائية في تنفيذ المشاريع دون أي تخطيط مسبق واحترام التصميم الأساسي للمدينة".

وبين، أن "هذه السياسات العشوائية أدت إلى زيادة ظاهرة الجزر الحرارية، حيث ترتفع درجة حرارة المدينة بمعدل لا يقل عن خمس درجات مئوية نتيجة زيادة كثافة المباني والتعدي على التنوع البيئي والطبيعي داخل المدينة"، وأوضح، أنه "في ظل الارتفاع الكبير لدرجات الحرارة في العراق والسياسة غير المدروسة التي تنتهجها بعض المؤسسات، شكلت ضغوطاً كبيرة على الخدمات الأساسية، وخاصة الطاقة الكهربائية، لذا فإن مشروع (غابات بغداد) يعد تنفيذاً مهماً لتوجيهات رئيس الوزراء، خاصة بعد التعدي على الحزام الأخضر وتحويله إلى مناطق سكنية".

ولفت الجابري، إلى أن "مشروع (غابات بغداد) يأتي كخطوة إيجابية بفضل الحكومة الحالية، ويعكس التزام العراق بمخرجات (مؤتمر المناخ) والمضي قدماً في الإصلاحات البيئية التي تعهد بها. وسيسهم إنشاء هذه الغابات في تحسين البيئة وتقليل الضغط الحراري على المدينة، بالإضافة إلى تعزيز التنوع البيئي وتقليل الآثار السلبية للتغير المناخي"، وبين، أن "هذه الخطوة تؤكد على أهمية التخطيط السليم والتنمية المستدامة في تحسين نوعية الحياة في بغداد، وتشجيع استخدام المساحات الخضراء لتخفيف الضغط على البنية التحتية والخدمات العامة، من خلال تنفيذ هذا المشروع"، إلا أن الجابري انتقد بعض المشاريع التي تنفذها "أمانة بغداد" باستبدال النباتات بالمفرنصات، مطالباً إياها "بالعمل بما يتوافق مع التزامات العراق وتوجيهات رئيس الوزراء".

من جانبه، وقال رئيس المركز الإقليمي للدراسات، علي الصاحب في حديث لـ الصباح: إن "العاصمة بغداد تعاني من العديد من الانهيارات الديموغرافية والعمرانية، إضافة إلى الازدحام المروري. منبهاً إلى أن "العاصمة بغداد تحتضن ما يقارب تسعة ملايين مواطن وفيها ما يقارب خمسة ملايين عجلة، ما أحدث نوعاً من الإرباك، في وقت لا توجد فيه جلول".

ولفت إلى "جهود رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لمعالجة هذه المشكلات، بدءاً بفتح الجسور لتخفيف الازدحام المروري، مروراً بأحداث ثورة في البناء الحضري، رغم التراكمات والأخطاء على مدى عشرين عاماً، وبجهود متواصلة من السوداني وضع ضمن أولويات تنفيذ المشروع؛ مشروع (غابات بغداد) الذي يعتبر من المشاريع الستراتيجية العملاقة التي ستشكل نقطة تحول في بعض خطط التنمية الذي يعمل رئيس الوزراء على استكماله".

وأوضح الصاحب، أن "مساحة المشروع تبلغ حوالي (5) آلاف دونم، وستضم منطقة معسكر الرشيد سابقاً مرافق سياحية وترفيهية ومراكز تسوق تجارية إضافة إلى فندق كبير ومساحات خضراء وحدائق، وفق تصاميم هندسية بإشراف أمانة بغداد والتي نأمل أن تكون بالمستوى اللازم لتنفيذه"، مشيراً إلى أن "هذه المشاريع تتوافق مع التطور العمراني والحداثة، وربما تكون بداية لمشاريع تطوير وفتح العاصمة على المناطق البعيدة عن المركز لإزالة الاختناقات بكافة أشكالها".

قال متحدث باسم مطار مانشستر في بريطانيا، إن الرحلات المغادرة شهدت إلغاءات وتأخيرات كبيرة، أمس الأحد، بعدما تسبب انقطاع الكهرباء في منطقة المطار باضطراب واسع النطاق. وأضاف أنه من المتوقع تأخير أو إلغاء عدد كبير من الرحلات المغادرة.

مستوطنون يدنّسون باحات المسجد الأقصى

عشرات الشهداء بمجازر غزة والاحتلال يجتاح الضفة

سكاي نيوز

● القدس المحتلة: وكالات

كثف جيش الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الأحد، قصفه لمدينتي غزة ورفح بوسط وجنوب قطاع غزة، بينما أفادت مصادر طبية فلسطينية بارتفاع عدد شهداء القصف الإسرائيلي لغزة إلى 56 في أقل من 24 ساعة.

وقالت مصادر ميدانية، إن 5 فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون في غارات إسرائيلية فجر الأحد استهدفت بناية قرب برج الجوهرة وسط مدينة غزة، ومنزلا في مخيم الشاطئ غرب المدينة، كما استشهد 8 فلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف منزلا في حي الدرج شرق مدينة غزة الليلة الماضية.

في الأثناء، واصلت المقاومة عملياتها باستهداف جنود الاحتلال بمختلف المواقع في قطاع غزة، وأوقعت بعضهم بين قتيل وجريح، وسط اشتداد المعارك في رفح جنوبا.

من جهتها، قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إنه لا يوجد مكان آمن في قطاع غزة، ودعت المنظمة الأممية لوقف هذا التجاهل الصارخ للقانون الإنساني، ووقف إطلاق النار فورا في القطاع.

وأشارت (الأونروا) إلى أن 69 % من المباني المدرسية التي كانت تؤوي نازحين في غزة تعرضت للقصف أو لحقت بها أضرار بشكل مباشر جراء الحرب.

إلى ذلك، اقتحم عدد من المستوطنين الإسرائيليين صباح أمس الأحد، باحات المسجد الأقصى رفقة شرطة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بحسب مشاهد بثتها منصات محلية.

يأتي ذلك بينما أصيب عشرات الشبان الفلسطينيين بحالات اختناق نتيجة مواجهات مع قوات الاحتلال خلال اقتحامها «بلدة تقوع» شرقي بيت لحم جنوبي الضفة الغربية، وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام المدمع، كما اقتحم جيش الاحتلال مخيم عين السلطان بمدينة أريحا شرقي الضفة، ومدينة نابلس شمالا.

من ناحية أخرى، اقتحم مستوطنون منطقة باب البلدية القديم في البلدة العتيقة وسط مدينة الخليل جنوبي الضفة، وجال المستوطنون تحت حماية قوات الاحتلال في أزقة البلدة العتيقة وشوارعها وحاراتها، بطريقة استفزازية لسكان المنطقة وعرقلوا تحركاتهم.

يشار إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي صعّد منذ السابع من تشرين الأول الماضي من وتيرة اقتحاماته ومداهماته اليومية لمدن وبلدات الضفة لاعتقال من يصفهم بـ«المطلوبين»، وعادة ما يعتدي على فلسطينيين ويدمر ممتلكات عامة وخاصة، وخلّفت هذه الاقتحامات والمداهمات نحو 550 شهيداً فلسطينياً، بينهم 132 طفلاً، وفق معطيات وزارة الصحة الفلسطينية.

أوروبا وعقدة العقوبات الروسية

علي حسن الفواز

يكشف إصرار دول الاتحاد الأوروبي على فرض حزمة جديدة من العقوبات على روسيا، عن أزمة عميقة داخل الاتحاد، لأن الاستمرار فيها لم يأت بنتائج إيجابية وفقالة لدول الاتحاد، فضلا عن وجود خلافات داخلية بين تلك الدول حول جدوى العقوبات، ومدى تأثيرها في مصالحها وفي تعاطيها مع ملفات إقليمية ودولية أخرى.

من أكثر هذه الدول اعتراضا على سياسة العقوبات كانت هنغاريا التي تربطها بروسيا مصالح وعلاقات، وتجد في استمرار فرض العقوبات إضرارا بمصالحها الستراتيجية، فضلا عن الخشية من تحوّل النزاع السياسي حول الحرب الأوكرانية إلى نزاع عسكري عالمي، وعلى نحو يمكن أن يهدد الأمن الأوروبي والعالمي. وفي الأسبوع الماضي انضمت ألمانيا إلى الدول التي اعترضت على فقرات من الحزمة الرابعة عشرة من العقوبات على روسيا، وهي ما منعت توصل الاتحاد الأوروبي من الاتفاق على حزمة العقوبات الجديدة.

حرب العقوبات المفتوحة تجعل الصراع الجيوسياسي مع روسيا أكثر تعقيدا وإثارة، ومفتوحا على صناعة أزمات أكثر خطورة في العالم، لاسيما مع تطوّر علاقاتها مع الصين التي تملك أكبر قوة تجارية في العالم، وكذلك مع كوريا الشمالية بترسانتها النووية ومواقفها المعادية للولايات المتحدة، وهذا ما أعطى للزيارة التي قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرا إلى كوريا زخما واسعا، إذ وقّع مع الرئيس الكوري على عديد من الاتفاقيات العسكرية والأمنية والتجارية، وهو ما يعني وضع الحسابات السياسية أمام تحديات جديدة، وإبقاء الجبهات مع أباطرة آسيا ساخنة، ومكشوفة على صراعات لا حدود لها.

من أكثر الدول اعتراضا على سياسة العقوبات كانت هنغاريا التي تربطها بروسيا مصالح وعلاقات، وتجد في استمرار فرض العقوبات اضرارا بمصالحها الستراتيجية

الاعتراض الألماني على العقوبات الجديدة يضع الحسابات السياسية داخل دول الاتحاد موضع خلاف ونقاش، مثلما يكشف عن وجود خلافات داخل المؤسسات الحكومية، لاسيما على الفقرات التي تخض الضرر الذي قد يلحق بها جرّاء التطبيق الكامل لهذه العقوبات، ومنها الفقرة التي تتعلق بـ«الحظر التعاقدي الخاص بإعادة التصدير إلى روسيا، وإعادة التصدير للاستخدام في روسيا».

الإصرار على توسيع مدى هذه العقوبات واستمرارها لن يعني تحقيق النصر على روسيا، فقد يلحق الضرر أيضا بكثير من البرامج التي يمكن أن تُعرّض اقتصاديات دول الاتحاد إلى مشاكل بنيوية خطيرة، وإلى حدوث تصدعات قد تُهدد وحدة الاتحاد، وتجرّ الصراع إلى ما يشبه «الحرب الباردة» أو «سباق التسلّح» الذي يعني مزيدا من الإنهاك الاقتصادي، ومزيدا من التهديدات الأمنية التي ستنقل عدواها إلى العالم، وإلى القارة الأسيوية التي تفرض فيها الصين مع تحالفاتها قواعد فاعلة للاشتباك السياسي والأمني والاقتصادي.

روسيا تلوّح بتغيير عقيدتها النووية

● موسكو: وكالات

نقلت وسائل الإعلام الروسية، عن أندريه كارتابولوف رئيس لجنة الدفاع بمجلس النواب الروسي - أمس الأحد - قوله إن موسكو قد تغير فكرها بشأن الوقت المناسب لاستخدام الأسلحة النووية، إذا زادت التهديدات التي تواجه روسيا.

وأضاف كارتابولوف «إذا رأينا أن التحديات والتهديدات تتزايد، فهذا يعني أنه يمكننا تصحيح شيء ما في العقيدة في ما يتعلق بالوقت المناسب لاستخدام الأسلحة النووية وقرار استخدامها، لكن بالطبع، من السابق لأوانه الحديث عن تفاصيل الآن».

تأتي تصريحات الجنرال السابق في أعقاب تحذيرات أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن موسكو قد تغير عقيدتها النووية، التي تحدد الظروف التي يمكن فيها استخدام مثل هذه الأسلحة، وقال بوتين إن روسيا يمكن أن تجرب سلاحاً نووياً، إذا لزم الأمر، رغم أنه لا يرى حاجة لذلك في الوقت الحالي.

ويأتي تصاعد حدة التصريحات بشأن الأسلحة النووية في الوقت الذي يقول فيه دبلوماسيون في كل من روسيا والولايات المتحدة إن الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا منذ 2022، تمر بالمرحلة الأكثر خطورة حتى الآن.

الحوثيون يستهدفون 4 سفن بميناء حيفا

● صنعاء: وكالات

أفادت جماعة «أنصار الله» الحوثية في اليمن، بأنها نفذت عملية عسكرية مشتركة مع «المقاومة الإسلامية...» استهدفت أربع سفن في ميناء حيفا الإسرائيلي.

وذكر المتحدث العسكري باسم الحوثيين العميد يحي سريع، أيضاً، أنهم هاجموا السفينة «شورتورن إكسبريس» في البحر المتوسط باستخدام طائرات مسيّرة.

وقال بيان الحوثي: إن «العملية الأولى استهدفت أربع سُفن في ميناء حيفا، منها سفينتان ناقلتا إسمنت، والأخريان سفينتا شحن عام، تابعة لشركاتٍ انتهكت قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة، وذلك بعددٍ من الطائرات المسيرة»، وأضاف أن «العملية الأخرى استهدفت سفينة (Shorthorm Express) في البحر الأبيض المتوسط وهي في طريقها إلى ميناء حيفا، وذلك بعدد من الطائرات المسيرة».

ترامب يدعو الإنجيليين للتصويت له

● واشنطن: وكالات

دعا الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الإنجيليين الأميركيين للتصويت بأعداد كبيرة في الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني، لتعزيز حظوظه في الوصول إلى البيت الأبيض مجدداً، وتعهد بحماية الحرية الدينية ومكافحة التمييز والاضطهاد ضد المسيحيين في الولايات المتحدة في حال انتخابه.

وقال ترامب - خلال خطاب ألقاه في مؤتمر ديني في واشنطن - إن الإنجيليين والمسيحيين لا يشاركون في عملية الاقتراع بالشكل الكافي، بالرغم من أنهم يتعبدون في الكنيسة كل يوم أحد، وأضاف «علينا التأكد من أنهم يصوتون هذه المرة».

واتهم ترامب - ما سماه - «المعسكر الديمقراطي» بالسعي إلى إسكات المسيحيين وإضعاف معنوياتهم، وتعهد بحماية المسيحيين في كل الميادين والمجالات، وقال: «سنحمي المسيحيين في مدارسنا، في جيشنا، في إدارتنا، في أماكن عملنا، في مستشفياتنا».

وتعهد ترامب بإنشاء هيئة لحماية المسيحيين في حال انتخابه مجدداً رئيساً للولايات المتحدة، وقال: «سننشئ أيضا مهمة فدرالية جديدة لمكافحة التحيز ضد المسيحيين، سيكون هدفها التحقيق في التمييز والاضطهاد ضدهم في الولايات المتحدة».

كما جدد الرئيس الأميركي السابق وعيده بترحيل المهاجرين فور عودته للحكم، وقال: «في اليوم الأول (من ولايتي الجديدة)، سأطلق أكبر عملية ترحيل للمهاجرين في تاريخ الولايات المتحدة».

ويواجه ترامب منافسه الديمقراطي الرئيس الحالي جو بايدن في مناظرة تلفزيونية يوم الخميس المقبل قبل 4 أشهر من الانتخابات الرئاسية.

وزير الطاقة الإسرائيلي:

منشآتنا مهددة إذا اندلعت الحرب مع حزب الله

● بيروت: جبار عودة الخطاط

هاجس الفاتورة الباهظة التي ستدفعها إسرائيل في حال خوضها حربا مفتوحة مع حزب الله، باتت تؤرق المسؤولين الصهاينة، إذ حذّر وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين، من أنّ «منشآت الطاقة مهددة في حال اندلاع حرب واسعة مع حزب الله».

وتصاعدت خلال الـ48 ساعة الأخيرة مؤشرات التصعيد المحتمل على الجبهة بين حزب الله والجيش الصهيوني، إذ يشير مراقبون إلى أن الإدارة الأمريكية تمارس ضغطا على نتنياهو لعدم الانخراط في مواجهة مفتوحة مع حزب الله، بينما حذر مسؤولون إسرائيليون من عاقبة مثل هذه المواجهة.

وفي وقت انتشرت فيه تقارير تشي بقرب اندلاع هذه المواجهة وفقًا لتلك التقارير، نفت وكالة «رويترز» نشر تقرير يفيد بأنّ إسرائيل ستهاجم لبنان خلال 48 ساعة، وذلك بعد تداول تقارير تنقل عن الوكالة ذلك، وأكّد متحدّث باسم الوكالة، أنّ «أي مزاعم بأنّ (رويترز) ذكرت أنّ إسرائيل ستهاجم لبنان خلال الساعات الثماني والأربعين المقبلة غير صحيحة. و(رويترز) لم تنشر هذا الأمر».

في السياق، قال وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت قبل توجهه إلى واشنطن: «سأبحث مع المسؤولين الأميركيين الوضع على الجبهة الشمالية ضد حزب الله، وتأمين الدعم الأميركي اللازم»، مضيفاً أنّ «العلاقة مع الولايات المتحدة أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى»، مشيراً إلى أنّ «الاجتماعات مع كبار المسؤولين الأميركيين حاسمة بالنسبة لمستقبل الحرب».

بينما نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين، تأكيده أن «منشآت الطاقة مهددة في حال اندلاع حرب واسعة مع حزب الله ونعمل على حمايتها»، وكان كوهين قد هدد في وقت سابق، أنه «إذا انقطعت الكهرباء لساعات في إسرائيل، فسينقطع التيار الكهربائي لأشهر في لبنان».

إلى ذلك، أعلن الإعلام الحربي في حزب الله، في بيان له أمس الأحد، «استهداف مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل بمسيرة انقضاضية، مُستهدفة أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها وأصابتها إصابة مباشرة وأوقعتهم بين قتيل وجريح».

بينما، قصفت القوّات الإسرائيلية في وقت سابق بقذائف المدفعية والعتاد الفوسفوري حارة الوزاني في كفركلا.

بانتظار صبيحة الجمعة

الانتخابات الإيرانيَّة.. مخاوف أصوليَّة وآمال إصلاحيَّة

● مرشحو الانتخابات الرئاسية.. هندسة سياسية مقصودة لرفع مستوى المشاركة الشعبية.. أ ف ب

● جواد علي كسار

سيبقى كل ما نكتبه عن انتخابات الرئاسة الإيرانيَّة رهيناً بصدقيته، لحركة الناخب الإيراني وطبيعة سلوكه الانتخابي يوم الانتخابات صبيحة الجمعة المقبل، وما يتمخض عنه ذلك اليوم المرتقب من نتائج ومؤشرات، ومن ثمّ ستكون مادة هذا المقال هي محض تحليل سياسي، يُتابع ويقرأ ويرسم السيناريوهات والاحتمالات والخيارات، في ضوء ما هو متوفر حتى الآن من خلفيات ومعلومات وقرائن ومؤشرات، هي في غاية التعقيد ضمن ساحة مركبة وملتبسة على صعيد مراكز القوى، يغيب عنها الوضوح الحزبي، شديدة التغيّر والسيولة مثل الساحة الإيرانية، زاد في التباسها وضاعف من إشكالية التعقيد فيها، الطابع المفاجئ غير المتوقع للانتخابات الاستثنائية المبكرة الحالية.

ليس تبريراً

ما ذكرناه ليس تبريراً أو اعتذاراً مسبقاً (دفعُ دخلٍ مقدر، بلغة الفقهاء) عما يمكن أن يكشف عنه واقع يوم الجمعة المقبل، من نتائج مغايرة قليلاً أو كثيراً لتوقعاتنا في هذا المقال وسواه. فهذا هو أساساً منطق التحليل السياسي ومقتضى منهجياته، القائمة بالإجمال على القراءة والتحليل والتفكيك ثمّ إعادة التشييد والبناء، عبر ممارسة اجتهادية يجتهد فيها المحلل لتقديم المركبات ونظريات التفسير، ومن ثمّ من ينتظر من التحليل السياسي مهما عمق، لغة الجزم واليقين والقطع بما سيقع، فهو يفترض بالمحلل أن يكون عالماً بالغيب وهو ليس كذلك، بل قصارى ما لديه أن يبذل جهده بما وسعه من طاقة، في قراءة الواقع وفهمه، وتقديم خيارات متوقعة عن المستقبل.

لستِ أدري تحديداً إذا كان من هندس مخرجات (الأسماء الستة) من بين ثمانين مرشحاً للرئاسة الحالية، هادفاً إلى إيجاد هذا الاستقطاب بين (أغلبية أصولية) من جميع الأخلاط، مقابل (أقلية إصلاحية مركبة)، أم يبغي من وراء ذلك تحقيق مآرب أخرى؟ من الواضح أن معادلة (5 ضد 1) لا تخدم الأصوليين، لكنها في الوقت نفسه لا تعني فوزاً مضموناً للإصلاحيين، وإن كانت تنفعهم؛ في الأقل هذا ما تبديه لنا القراءة البدوية الأولية، إلا إذا اتجهنا إلى قراءات تأويلية تغادر السطح وأوائل المفهومات، إلى الأعماق والأغوار.

مقابل المرشحين الخمسة من التيار الأصولي؛ منح مجلس أمناء الدستور موافقة أحادية للطبيب والوزير الأسبق وعضو البرلمان مسعود پزشكيان؛ حق المشاركة في انتخابات الرئاسة من بين ثلاثة مرشحين اختارتهم الجبهة الإصلاحية

لوحة المرشحين

بالأسماء، تبدو لوحة المرشحين للوهلة الأولى وكأنها تشتت القاعدة الشعبية للأصوليين، وهي توزعهم بين مرشحين أو رؤوس خمسة من الخليط الأصولي، هم: سعيد جليلي المصنف على التيار الأصولي الثوري المتشدد؛ والجنرال محمد باقر قاليباف الذي أسس لنفسه وأنصاره منذ سنوات سبع (بعد هزيمة رئيسي والتيار الأصولي في الانتخابات الرئاسية عام 2017م) ما بات يُعرف بـ"الأصولية الجديدة" (نو اصولگرايى)؛ ورجل الأمن السابق الشيخ مصطفى بور محمدي وهو يُصنف على المدرسة الأصولية التقليدية، وهي تتحرّك قيادياً وتنظيمياً عبر جماعة العلماء المجاهدين (جامعه روحانيت مبارز) وحزب الائتلاف الإسلامي (حزب مؤتلفه اسلامى) وقاعدة المتدينين في "البازار" والطبقة المتوسطة العليا أو ما يُعرف بـ"الارستقراطية الإسلامية".

من الواضح أن معادلة (5 ضد 1) لا تخدم الأصوليين، لكنها في الوقت نفسه لا تعني فوزاً مضموناً للإصلاحيين، وإن كانت تنفعهم؛ في الأقل هذا ما تبديه لنا القراءة الأولية، إلا إذا اتجهنا إلى قراءات تأويلية

أضف إليه حسين قاضي زاده هاشمي، وهو المرشح الوحيد الذي يُصنف على التيار الأصولي الحكومي، ويُعرّف نفسه في الأقل أنه وريث منهاج الرئيس السابق، بعد أن أطاحت لجنة أمناء الدستور (شوراى نگهبان) بكل الأسماء الطامحة في مشروع الوصول إلى الرئاسة، عبر شعار "مواصلة نهج إبراهيم رئيسي" من وزراء ومعاونين وغيرهم ولاسيّما وزير الإرشاد والثقافة محمد مهدي إسماعيلي الذي استقتل على الترشيح وحشد لنفسه التأييد من داخل الحكم ولكنه رُفض! وأخيراً علي رضا زاكاني عمدة طهران الحالي، والمصنف هو الآخر على التيار الأصولي الثوري المتشدد.

مقابل هؤلاء جميعاً؛ منح مجلس أمناء الدستور موافقة أحادية للطبيب والوزير الأسبق وعضو البرلمان مسعود پزشكيان؛ حق المشاركة في انتخابات الرئاسة من بين ثلاثة مرشحين اختارتهم الجبهة الإصلاحية، بعد أن ردِ أهلية اسحاق جهانگيرى النائب الأول لرئيس الجمهورية السابق حسن روحاني، والوزير السابق عباس آخوندي وغيرهما من الإصلاحيين، ليبدو هذا الإجراء للوهلة الأولى وكأنه يصبّ بخدمة وحدة التيار الإصلاحي وحمايته من تشتت أنصاره بين عدد من المرشحين، كما هي الحال في الجبهة الأصولية، بل هناك من ذهب إلى أكثر من ذلك وهو يفسر أن من وراء هذا الإجراء لأمناء الدستور (شوراى نگهبان) هندسة سياسية مقصودة لرفع مستوى المشاركة الشعبية، حتى لو كان الثمن وصول إصلاحي معتدل جداً مثل پزشكيان.

قصة استطلاعات الرأي

بالإضافة إلى الخبرة الخاصة الناشئة عن المعايشة والمتابعة للشأن الإيراني، فإن أبرز ما بين أيدينا من معطيات ترجيح لهذا المرشح أو ذاك، يعود إلى أداتين بارزتين، هما استطلاعات الرأي وما يُنشر من استبيانات، وهي كثيرة لا تكاد تعد، ثمّ المناظرات التلفازية من دون إهمال طبعاً لبقية المؤشرات، وهي كثيرة.

على صعيد الاستبيانات واستطلاعات الرأي، فقد تجمع لديّ منها الكثير، وقد لا أبالغ أنها بلغت العشرات، وأقل الجمع ثلاثة، ما يعني أنها تخطت الثلاثين!

من أمثلتها ما أعطى التقدم لقاليباف بنسبة 23,9 %، يليه پزشكيان 19,3 %، وجليلي 7,09 %، وقاضي زاده هاشمي 4,5 %، وزاكاني 1,6 % وأخيراً بور محمدي 0,4 %، بينما بلغت نسبة المترددين 30,9 % أي ما يزيد على مجموع المشاركين المفترضين. وفي استبيان آخر منسوب إلى مركز "شناخت" ذهب أن حجم المشاركة المحتمل يصل إلى 53,6 %، و17,4 % متردد، مقابل 29 % مقاطع ورافض للمشاركة أساساً. شبكة "شرق" الإصلاحية قدمت قبل أكثر من عشرة أيام بقليل، مصفوفة بالنسب التالية: أقل نسبة مشاركة متوقعة 49,1 %، والحد الأعلى 56,7 %، يتقدم المرشحين قاليباف 34,9 % يليه پزشكيان 26,3 %، ثمّ سعيد جليلي 17,3 %، وبور محمدي 8,6 %، وقاضي زاده 6,7 % وأخيراً زاكاني 6,1 %.

وبعد انتهاء المناظرة الأولى بين المرشحين الأسبوع الماضي، كشف استطلاع أجراه مسؤول سابق في مؤسسة الإذاعة والتلفزة الرسمية، تقدم پزشكيان على قاليباف وجليلي، وهكذا إلى بقية الاستطلاعات.

التحليل الاجتماعي

شخصياً لا أميل إلى الوثوق باستطلاعات الرأي في منطقتنا، ومنها العراق وإيران، ليس فقط لأسباب ترتبط بالاستطلاعات نفسها كوسيلة كاشفة أو تعين على الكشف، عن اتجاهات الرأي العام في مجتمعاتنا؛ بل أيضاً لطبيعة الأوضاع الاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية والمعيشية، التي لم تسمح بمحصلاتها حتى الآن بتحوّل الاستطلاعات إلى ثقافة، ومن ثمّ إلى أداة كشف، ما يجعل أفراد العيّنة يتجهون غالباً (وأحياناً دائمة إلا ما ندر) إلى الأجوبة الإرضائية أو الاعتراضية أو العنادية، التي يبتغي فيها المجيب إرضاء جهة الاستطلاع أو إغضابها ومعاندتها والاعتراض عليها. هكذا إلى بقية ما يرتبط بالعيّنات واختيارها، من مشكلات.

أضف إلى ذلك المشكلات التي ترتبط بالمؤسسات والمراكز التي تجريها ومن يقف وراءها ويمولها، إذ هي (غير حيادية) في الغالب، في ظلِ أوضاع سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية في بلداننا، لم تكسب بعد استقراراً كافياً، يدعو للثقة بها، والقناعة بما تخرج به من معطيات.

بشأن إيران قد صارحتِ مرّة رئيس مؤسسة التلفزة الرسمية الأسبق محمد سرافراز، وأبديتِ له بوضوح ملاحظاتي إزاء عمل هذه المراكز، ومن ثمّ عدم القناعة بمخرجاتها، وإن كانت لا تعدم من مؤشرات أو اتجاهات عامة. مما تعاني منه استطلاعات الرأي داخل إيران في الانتخابات الحالية في الأقل، أنها تخضع نفسها أو يُخضعها الآخر المالي أو السياسي الجهوي المتنفذ بعملها، إلى ظاهرة النشر المبتسر أو المبرمج، إذ لا تقوم في الغالب بنشر جميع النتائج والتفاصيل، بل تكتفي بانتخاب ما يروق لها أو ما يُفرض عليها.

كما يلاحظ في التفاصيل ارتفاع لنسبة الممتنعين عن المشاركة في هذه الاستطلاعات نفسها، ما يؤدي إلى اندفاع الاستبيانات باتجاه معين من العيّنات، غير متطابق بدقة مع التكوين الاجتّماعي.

يسترعي الانتباه أيضاً كبر نسبة المترددين بأصل المشاركة في الانتخابات الحالية، ما ينتهي إلى خلل كبير في بناء الاحتمالات المستقبلية.

بيد أن الأهم بنظري في دلالات معطيات هذه الاستطّلاعات، أنها لم تشر حتى لحظة كتابة هذا المقال (عصر يوم أمس الأول السبت 22 حزيران 2024) إلى وجود الموج الشعبي ولم تتبين بعد معالم الكتلة الاجتماعية، لكي يكون بالمقدور تحديد الخيارات المقبلة، في ضوء مساراتها، كما حصل مثلاً في انتخابات عام 1997م، حين تبلور هذا الموج باتجاه مضاد لمرشح النظام الشيخ ناطق نوري، فصنع صعود خاتمي.

وكذلك ما حصل في انتخابات عام 2013م، إذ لم يكن يملك المرشح حسن روحاني من بين المرشحين الثمانية، موجاً أو اتجاهاً شعبياً معتداً به بادئ الأمر، أمام بقية المرشحين لاسيّما الأصوليين (سعيد جليلي، غلام علي حداد عادل، محمد باقر قاليباف، علي أكبر ولايتي، محسن رضائي) بيد أن هذا الموج ما لبث أن تكوّن في الأيام الأخيرة، على النحو الذي تحوّل إلى تصويت شعبي جارف، حسم المعركة لصالح فوز روحاني من الجولة الأولى.

شبكة "شرق" الإصلاحية قدمت مصفوفة بالنسب التالية: أقل نسبة مشاركة متوقعة 49,1 %، والحد الأعلى 56,7 %، يتقدم المرشحين قاليباف 34,9 % يليه پزشكيان 26,3 %، ثم سعيد جليلي 17,3 %، وبور محمدي 8,6 %، وقاضي زاده 6,7 % وأخيراً زاكاني 6,1 %

التوازن السلبي

ما تكشف عنه استطلاعات الرأي حتى الآن معها بقية المؤشرات، ولاسيّما ما تمخضت عنه المناظرات الرئاسية، هو وجود نوع من التوازن السلبي المركب، ولكنه هش في الوقت نفسه. من صور هذه التوازنات بروز ثلاثة أسماء هي (جليلي وقاليباف وپزشكيان)، وانزياح الثلاثة الآخرين. كما يُلحظ أيضاً التقارب النسبي الواضح بين المرشحين الثلاثة البارزين، إذ لم يستطع قاليباف أو جليلي من جهة وپزشكيان من جهة أخرى، إيجاد موج أو تكوين كتلة شعبية عريضة من خلفه رغم الجهود الجبّارة من ورائهم، والنمو النسبي لشعبية پزشكيان إزاء غرمائه.

لكن أيضاً هذا النمو في شعبية پزشكيان ليس أحادياً حتى نعوّل عليه بحسم المعركة من الجولة الأولى، إذ يقابله نمو متوازٍ وأحياناً أكبر لصالح قاليباف، لكن أيضاً من دون أن تكشف الأرقام والنسب والمعطيات، عن تفوّق أي واحد من المرشحين البارزين الثلاثة، بما يمكنه من حسم المعركة بنسبة (50+ 1) شرطاً للفوز من المرحلة الأولى. وهذا ما قصدناه بالتوازن السلبي الهش؛ هذا التوازن الذي تزيد من تعقيده وهشاشته، نسب المشاركة المتوقعة التي لا تكاد تتخطى نسبة 50 % كحدٍ أقصى، إذا لم يحصل متغيّر جاد أو بارز في الأيام القليلة المتبقية.

الأنظار متجهة ميدانياً إلى المترددين ونسبتهم قد تصل إلى 20 %، فإذا ما أمكن تحفيزهم بأي فعل سياسي أو ميداني أو إعلامي وإخراجهم نفسياً من الحياد، وعملياً إلى المشاركة فعندئذ قد يمكن التوقع بإمكان حسم الرئاسة من الجولة الأولى، وعدم الذهاب إلى جولة ثانية، كما حصل في انتخابات عام 2005م التي خسرها هاشمي رفسنجاني أمام محمود أحمدي نجاد ولصالحه.

بشأن المناظرات فرغم ملابساتها وكثافة الضجة التي أثارتها مشاركة الوزير محمد جواد ظريف مستشاراً إلى جانب پزشكيان، وإلى حدٍ ما مشاركة عالم الاجتماع محمد فاضلي أيضاً وما اكتنفها من إثارة، ومع الاستقطاب الذي تكوّن نخبوياً وعلى مستوى الإعلام ووسائل التواصل المتحازبة (ضدٍ ومع) إلا أنها لم تخلق الموج الشعبي والكتلة المطلوبة للحسم حتى الآن.

السيناريوهات المحتملة

المعطيات السابقة بمجموعها تفتح الطريق لقراءة سيناريوهات المستقبل وخياراته المحتملة، من خلال النقاط التالية:

الأولى: لقد فعلها في آخر انتخابات رئاسية سابقة، عندما انسحب قاليباف عام 2017م قبل أربعة أيام فقط، لصالح المرشح إبراهيم رئيسي فانهزما معاً وفاز روحاني؛ والسؤال هل يفعلها الجنرال مجدداً؟ ولصالح مِن هذه المرّة؟ ليس لدينا ما يرجّح انسحاب قاليباف سوى تغريدة لعلي خضريان مستشار سعيد جليلي، ذكر فيها أن الجنرال يمكن أن يسحب ترشيحه إذا لم يلمس إقبّالاً شعبياً، وقدرِ أن استمراره يُعرّض تيار أنصار الثورة للضرر، في إشارة من خضريان إلى أن الانسحاب المرتقب يكون لصالح تعزيز حظوظ جليّلي.

أعتقد أن المشهد الإيراني أكثر تعقيداً من تبسيطية خضريان، ولا نملك من معطيات الساحة ما يرجّح أن الانسحاب سيكون لصالح جليلي حتى لو صرّح بذّلك قاليباف، بل قد يستفيد منه پزشكيان، وإذا كان كل شيء في السياسة وارداً، فليس من المستبعد أبداً أن يصبّ انسحاب قاليباف بمصلحة إيجاد استقطاب إضافي يصنع موجاً شعبياً من وراء پزشكيان، وليس جليلي.

في كل الأحوال هذا مجرّد احتمال ممكن وإن كان غير مرجّح حتى الآن، رغم أن ما قد يرجحه أن قاليباف يُمسك رئاسة البرلمان بقبضته وبيمينه، وهو إجمالاً غير قادر على حسم النتيجة من الجولة الأولى.

الثانية: أن ينسحب جليلي من المنافسة لصالح قاليباف. هذا الاحتمال أبعد في الوقوع عملياً، لكنه لو حصل يجعلنا على مسافة أقرب لتوقع حسم الانتخابات من الجولة الأولى.

الثالثة: إذا بقي قاليباف وجليلي ولم يسحب أي واحد منهما ترشيحه، فنحن ذاهبون على الأرجح إلى مرحلة ثانية قطباها پزشكيان والآخر أما جليلي أو قاليباف، والثاني أرجح.

الرابعة: ينبغي ألا نستخف قطٍ بحساب المفاجآت، وإحداها إمكان تقدم الشيخ بور محمدي في الأصوات، لكن ليس إلى مستوى تقدمه على الثلاثة البارزين، بل بحصوله على أصوات أكبر مما منحته له استطلاعات الرأي. وخطورة بور محمدي متأتية أساساً من خطابه المعتدل شبه النقدي وأحياناً النقدي كما فعل مع جليلي، والأخطر من ذلك أنه بهذا الخطاب يأكل من جرف الوسطيين بل حتى الطبقة المتوسطة من الإصلاحيين، لكن ما يحدِ من نموّه خارج دائرة محددة، عِمته وخلفيته الأمنية، فهو المرشح المعمم الوحيد، والموقف الشعبي في السياسة الآن قد لا يتفاعل كثيراً معه، لاسيّما مع خلفيته الأمنية وموقفه من إعدامات عام 2009م.

لا أميل إلى الوثوق باستطلاعات الرأي في منطقتنا، ومنها العراق وإيران، ليس فقط لأسباب ترتبط بالاستطلاعات نفسها كوسيلة كاشفة عن اتجاهات الرأي العام؛ بل أيضاً لطبيعة الأوضاع التي لم تسمح بمحصلاتها بتحول الاستطلاعات إلى ثقافة، ومن ثم إلى أداة كشف

الخامسة: حتى مع السخرية التي أثارها العمدة زاكاني وهو يقطع وعوداً بتوزيع (20) غم من الذهب لكلِ عائلة أو ما يساويها، فمن المؤكد إما انسحابه لصالح جليلي أو قاليباف والأول أرجح، أو أن يكسب "بصمة" سلبية تبقى لصيقة به تضاف إلى تأريخه السياسي الهش والضعيف، وهو يجد نفسه الأدنى أصواتاً في آخر القائمة، عكس قاضي زاده هاشمي الذي لو صمد إلى صبيحة الجمعة، فسيكون أوفر من زاكاني وربما حتى من بور محمدي بنسبة الأصوات.

هذه كلها قراءات استشرافية واحتمالات قائمة على الطبيعة الاجتهادية الظنية لمنطق التحليل السياسي، لا يفصلنا عنها إثباتاً أو نقضاً وتصويباً أو تخطئة، سوى الانتظار إلى مساء الجمعة وصبيحة يوم السبت حينما تسفر النتائج عن كلِ شيء!

عيد الغدير..

دعوة للاخاء والرحمة

زاهد متعبد أفنى حياته في خدمة الاسلام ونبيه ورسالته العظيمة، وما كان للشجاعة والفروسية أن تذكر إلا وكان أبو الحسن في مقدمتهما، ولم يشهد التاريخ الاسلامي زهدا ولا تواضعا الا وبرز اسم امير المؤمنين فيهما، لم يتوقف رسول الله (ص) طيلة حياته عن الفخر بابن عمه علي بن أبي طالب (ع)، ولهذا وأثناء عودة المسلمين من حجة الوداع إلى المدينة المنورة، وفي مكان يطلق عليه "اسم غدير خم" وقف الرسول الكريم محمد (ص)، ليوصي المسلمين بدينهم وعقيدتهم، ومن ثم يثني على فضائل وصفات الامام علي (ع) الذي تربى في بيت النبوة، واستهل من العلم والمعرفة، فهو الذي رافق الرسول طوال فترة حياته، ولم يغادر ذلك البيت الكريم يوما وهو من قال بحقه النبي محمد "من كنت مولاه فعلي مولاه".

● **فجر محمد**

ولد الامام علي (ع) داخل البيت الحرام، وتحديدا في جوف الكعبة واستهل العلم والذكاء والفضائل من ابن عمه الرسول محمد (ص).

كان يتفاخر امير المؤمنين علي بن ابي طالب بنسبه وقربه من رسول الله وهذا ما بينه في خطبته المعروفة بالقاصعة ونصها: وقد علمتم موضعي من رسول الله (ص) بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد، يضمّني إلى صدره ويكنفني في فراشه.

أن تكون من محبي الامام علي (ع) ومواليه فهذا لا يعني ان تجاهر بحبه فقط، بل يجب أن تسير على نهجه وخطاه، بهذه الكلمات استهل حديثه الحاج ابو مجيد وتابع القول: ان الدين الاسلامي واتباع نهج الرسول وآل بيته الكرام، يحتاج إلى العمل الجاد والمستمر من أجل احقاق الحق وانصاف المظلومين، وليس المجاهرة بالحب والولاء دون فعل أو اثبات.

لم يحتفل ابو مجيد مثل البقية بتوزيع الحلويات وايقاد الشموع، بل ذهب وبحث عن البيوت الفقيرة، التي يعاني اصحابها دون أن ينطقوا بكلمة واحدة ويقول: اخترت ان احتفي بعيد الغدير بطريقتي الخاصة، وأبحث عن المحتاجين والمعوزين واساعدهم بما يحتاجونه فهم أحباب الرسول وامير المؤمنين(ع).

خطب ومواعظ

تجمع الدراسات والبحوث الدينية على أن يوم الغدير، كان يتميز بالخطب والمواعظ التي دلت واكدت على عظمة الاسلام، فضلا عن اهمية ومكانة آل البيت الكرام الذين خصهم الله بالكرامة والعزة وحملهم رسالة الاسلام العظيمة، اذ حث الرسول في خطبته المسلمين على اتباع الدين والحفاظ عليه، وموالاة آل البيت لأنهم امتداد للرسالة النبوية الشريفة.

وتشير المصادر التاريخية إلى أن يوم الغدير، تزامن مع حجة الوداع التي تعد الكمال والتمام، اذ اجتمع المسلمون من كل حدب وصوب، ليشهدوا مع رسولهم الكريم آخر أركان الدين الاسلامي.

وبحسب المصادر يقول العالم الديني الكبير الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي في كتابه (الغدير في الكتاب والسنة والأدب)، فلما انصرف (رسول الله) من صلاته قام خطيبا وسط القوم على أقتاب الإبل وأسمع الجميع، وقال: الحمد لله ونستعينه ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن ضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد. أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجبت، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيرا، قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ ونـاره حق وأن الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟

قالوا: نعم.

قال: فإني فرط على الحوض، وأنتم واردون علي الحوض، وإن عرضه ما بين صنعاء وبُصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يرادا على الحوض فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ثم أخذ بيد علي فرفعها وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، قالها ثلاث مرات.

● *يوم الغدير، تزامن مع حجة الوداع*

شجاعة وقوة

ما كان للشجاعة ان تذكر الا وكان ابو الحسن عنوانها، فهو الذي بات ليلة الهجرة بفراش الرسول (ص) لكي يتمكن من المغادرة بسلام، حيث كانت دار الرسول تراقب من قبل المشركين الذين أرادوا قتله، فكانوا ينظرون إلى فراشه لكي لا يفرّ منهم إلى أن ينام الناس وتهدأ العيون، ليقوموا بقتله.

وبعد ان دخل المشركون الدار قاموا برمي الحجارة على الفراش، وكان الامام علي (ع) يئن من وجع الحجارة ولكنه لم يستسلم، حتى قام المشركون برفع الغطاء ليتبين أن النائم هو الإمام علي وليس الرسول محمد (ص)، ليتركوه دون أن يمسوه بأذى لخوفهم منه ومعرفتهم بشجاعته الكبيرة.

وفي شجاعة الامام علي ذكر الكثير ومنها، أما الشجاعة فإنه أنسى الناس فيها ذكر من كان قبله، ومحا اسم من يأتي بعده، ومقاماته في الحرب مشهورة، تضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة، وهو الشجاع الذي ما فرّ قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحد إلا قتله، ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت إلى ثانية.

وعن الامام الصادق يقول حدثني بعض الاعراب عن شجاعة امير المؤمنين، اذ قالوا: رأينا الأشعث بن قيس دخل على علي (ع)، فأغلظ له علي، فعرض له الأشعث بأن يفتك به، فقال له علي: أبالموت تهدّدني! فوالله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت عليّ.

وعن زهده (ع) يقول قبيصة بن جابر ما رأيت في الدنيا أزهد من علي بن أبي طالب كان قوته الشعير غير المأدوم ولم يشبع من البرّ ثلاثة ايام، وعن عمر بن عبد العزيز قال: ما علمنا أن أحدا كان في هذه الامة بعد النبي (ص) أزهد من علي بن ابي طالب (ع).

وروى اخطب خوارزم عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله (ص) يقول يا علي إنّ اللّه تعالى زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة هي أحب إليه منها، زهّدك في الدنيا ويغضها أليك وحبّب أليك الفقراء، فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك إماما يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك، والويل لمن ابغضك وكذّب بك امّا من أحبك وصدق بك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من كذّب بك فحقيق على الله أن يقيمه يوم القيامة مقام الكاذبين.

الإنسانية والرحمة

وترى هديل ظافر ان لعيد الغدير معاني كثيرة، لا بد من فهمها واستيعابها واهمها التأكيد على فضائل ال بيت الرسول، وان ولاية الامام علي (ع) لايمكن ان تتعارض مع أي شيء آخر لأن هذه الولاية هي امتداد للاسلام، ودعوة صادقة لأتباع نهج آل البيت دون شك.

وهذا اليوم العظيم هو للانسانية جمعاء، ولحفظ رسالة الاسلام وديمومتها عبر العصور. وتتابع هديل في هذا اليوم المبارك اجتمعت معاني الانسانية، ونودي بالعدل والمساواة بين الجميع. ومن الاعمال المستحبة في هذا اليوم، هو الصيام وزيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وتهنئة المسلمين لبعضهم الاخر، ثم يمارسون طقس المؤاخاة كما هو متعارف عليه.

● *ولاية الامام علي (ع) لايمكن ان تتعارض مع اي شيء اخر لان هذه الولاية هي امتداد للاسلام*

بيعة خير العمل

أخذت موضوعة ولي الأمر اهتماما كبيراً في الفكر السياسي الإسلامي قديماً وحديثاً، لأنها مادة الخلاف الأساسية بين المسلمين، فضلاً عن أنها تدخل في إطار حركة المجتمع الإسلامي تنظيماً وتوجيهاً. ويغض النظر عن الخلاف بين المدارس الإسلامية في دلاله بعض الآيات القرآنية الكريمة أو الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على ولاية الأمر،فقد عدّ مبدأ البيعة الذي اختص به الإسلام من أهم مقومات الدولة الإسلامية.

● د. اركان كيلان

وتنبع أهميته من كونه يمثل عنوان العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وقد اختلفت الدراسات الإسلامية حول المبدأ سعة وضيقاً، فمنهم من عده مبدأ سياسياً، اجتماعياً وعسكرياً، في حين حصرته أغلب الدراسات الإسلامية بالبعد السياسي. اهتم القرآن الكريم بالبيعة إذ ذكرها في أربع مواضع مما دفع أحد المفسرين بالقول إن البيعة هي البيع. وكذا في الأحاديث النبوية الشريفة. ومن متابعة الآيات الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، يتبين أن البيعة تكون مع الرسول، وأنها عامة وشاملة للرجال، والنساء، وأن اختلفت صيغة البيعة من الرجل عنها من المرأة، فمن الرجل ارتبطت بالنصرة، والحماية، والقوة أي (القتال والجهاد)، ومن المرأة الالتزام بالمحرمات الأساسية العقائدية، والسلوكية كالشرك، والسرقة، والزنا، وأن أهمية البيعة في القران الكريم ومكانتها جاءت من خلال اقترانها بالبيعة مع الله تعالى وجعل مبايعة المسلمين للرسول مبايعة لله ورضاء عنهم. وتكاد تجمع معاجم وقواميس اللغة العربية على أن البيعة تعني صفقة اليد على يد آخر، وتحمل معنى المعاهدة، أو المعاقدة كأن كل واحد باع للآخر من عنده، وأعطاه خالصة نفسه وطاعته، وهي مشتقة من البيع لان كلا المتعاقدين بائع ومنقلت إلى معنى العهد على الطاعة والنصرة. أن المعنى اللغوي للبيعة ينطبق على المعنى الاصطلاحي على أنها: «معاهدة أمير المؤمنين على النصرة والطاعة». وفي معجم المصطلحات السياسية عرفت البيعة على أنها: شكل من إشكال التغيير السياسي القديم والناجم عن مبدأ التشاور أو الشورى في الأمور البينية، اختلاف ما بين الناس من مصالح ومن معارف، أو هي مصطلح أسلامي تدل على عقد ديني اجتماعي وسياسي، قوامه نوع من التبادل بين الحاكم والمحكوم مقابل الوفاء بالتزام الحكم العادل أو الإحسان للمحكوم وعدم ظلمه وقهره واستلابه السياسي. يبدو أن السمع الطاعة والنصرة، مرتبطة بالبيعة، والبيعة مرتبطة بوجود ولي الأمر الذي اختارته (الأمة)، وأقرت والتزمت بقيادته ضمن الشرع لذا طوال التاريخ الإسلامي كان هناك حرص على أن يحصل ولي الأمر على بيعة الأمة ولو بالإكراه.

مع أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يجبر أحداً على بيعته وأن العقد الذي بموجبه تأسست سلطة الرسول في (المدينة المنورة)، كان على أساس رضا (الأنصار)، الذين يمثلون الأمة في ذلك الوقت والبيعة لم تكن مصدر لإضفاء الشرعية على حكومة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأنها قامت بإرادة إلهية وما البيعة إلا لإعلان الموافقة والنصرة، ولم تكن عنواناً لاختيار الحاكم، لذا فان مفهوم البيعة على ولاية الأمة على نفسها يصبح الاستدلال به إذا توافرت فيها شروط منها: أنها وسيلة لاختيار الحاكم، وأنها تختص بمرحلة ما بعد النبوة، وان الممارسة العملية للمسلمين في مجال السياسة قائمة عليه، والبعض يربط البيعة بمفهوم إلزامية الشورى، حيث يعتقد أن من شروط البيعة أن يقوم الحاكم بالمشاورة الإلزامية لمجلس الشورى، في حين وصفت البيعة على أنها مبايعة من طرفين بدل البيعة المفروضة أي مبايعة متبادلة، وهذا يعني أن بيعة المكره لا تجوز وهي تعبر عن إرادة طاعة الله وليس طاعة الرجال. يتضح أن البيعة هي إعلان على الموافقة والنصرة وهي خطوة لاحقة لاختيار الحاكم وليست آلية أو طريقة لاختياره.

وفي الثامن عشر من شهر ذي الحجة، هو موعدنا مع بيعة خير العمل الامام علي (علية واله السلام) من كل عام ليكون عيد الغدير إحدى المناسبات الوطنية لجمهورية العراق، ومن ضمن العطلات الرسمية بموجب قانون رقم (12) لسنة 2024، الذي نشر في جريدة الوقائع العراقية بالرقم (4777) في 27 ايار 2024 م الموافق 19 ذو القعدة 1445هـ.

الامام علي (علية السلام) هو خير العمل كرامات له منذ الصبا رييب محمد (عليه السلام) مهداً ودين وهو محطم كتائب كفر بيدر وخيبر وحنين وفي الجمل والنهروان وصفين زاغت ألف عين. وكان ولا يزال الامام علي يرى بحبه وبغضه ولد السلامه ففي نهج الولاية والامامة كمال الدين اصلا للقيامة. علي الحجة الكبرى وبيت الرسول وسيد العرب بكل اقطارها ومطلق الدنيا الأبدي دواماً بيمينه هدم كل أصنامها هو محطم كتائب أحزابها، وقاطع باب خيبر وحصونها هو الذكر في القرآن المجيد، وصانع النصر وصي رسولها هو القائل اسئلوني أجيب عن أسرار الأراضي وسمائه، هو العدل والامامة يقيناً وقائد الغر مجندل فرسانها خزين العلوم لجين الكلام معين النطق بكل أحكامها، اذا برز برز كل الايمان هو الحق ووصي نبيها له المناقب والكرامات لزاماً يقف العالم مذهول بأنبائها.

لذا فان ترويج رسالة عيد الغدير بيعة الامام علي ولي أمر المسلمين هو أعلى مراتب الامر بالمعروف وميزان قياس درجة وعي الأمة، هو مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

عيد الغدير... عيد الله الأكبر

● إبراهيم هلال العبودي

تزامنا مع عيد الأضحى المبارك، يمر علينا في هذه الأيام المباركة عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر، الذي أمر الله فيه رسوله بأن يؤدي إكمال رسالته، فلمّا انتهى الرسول (صلّى الله عليه وآله) من آخر حجّة حجّها، عائدا إلى المدينة المنوّرة، وحينما انتهى موكبه إلى غدير خم، هبط عليه أمين الوحي يحمل رسالة من السماء بالغة الخطورة.

وكانت هذه الرسالة تحتم عليه أن يحَطّ رحالَهُ ليقوم بأداء هذه المهمة الكبرى، وهي تنصيب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) خليفة ومرجعاً للأمّة من بعده.

وكان أمر السماء بذلك يحمل طابعاً من الشدّة ولزوم الإسراع في إذاعة ذلك بين المسلمين؛ فقد نزل عليه الوحي بهذه الآية: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

فقد أُنذِرَ النبي (صلّى الله عليه وآله) بأنّه إن لم يَنفّذ إرادة الله، ذهبت أتعابه، وضاعت جهوده، وتبدّد ما لاقاهُ من العناء في سبيل هذا الدين، فانبرى (صلّى الله عليه وآله) بعزم ثابتٍ، وإرادةٍ صلبةٍ، إلى تنفيذ إرادة الله، فوضع أعباء المسير وحطّ رحاله في رمضاء الهجير، وأمر القوافل أن تحط رحالها.

وكان الوقت قاسياً في حرارته، حتى كان الرجل يتقي حرارة الأرض بأن يضع هدمه تحت قدميه.

واجتمع (صلّى الله عليه وآله) بالناس، فصلّى بهم، وبعد ما انتهى من الصلاة، أمر أن توضع حدائج الإبل لتكون له منبراً، ففعلوا له ذلك، فاعتلاها وكان عدد الحاضرين في ما يقول المؤرّخون مائة ألف، أو يزيدون على ذلك.

حتى أقبلوا بشغاف قلوبهم نحوه (صلّى الله عليه وآله) ليسمعوا ما يقول في خطبته، فأعلن (صلّى الله عليه وآله) ما لاقاه من العناء والجهد في سبيل الله وإنقاذهم وهدايتهم إلى الحياة الكريمة التي جاء بها الإسلام.

حيث جاء (صلى الله عليه وآله) بالأحكام الدينية، وتطبيقها على واقع حياتهم، ثمّ قال لهم: (انظروا كيف تخلفوني في الثقلين)، فنادى منادٍ من القوم: ما الثقلان يا رسول الله؟ فقال (صلّى الله عليه وآله): (الثقل الأكبر: كتاب الله، طرف بيد الله عزّ وجلّ، وطرف بأيديكم، فتمسكوا به لا تضلّوا، والآخر الأصغر: عترتي.

وإنّ اللطيف الخبير نبأني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فسألتُ ذلك لهما ربي، فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصّروا عنهما فتهلكوا).

ثمّ أخذ (صلّى الله عليه وآله) بيد أخيه ووصيّه وباب مدينة علمه الإمام علي (عليه السلام) - ليفرض ولايته على الناس جميعاً - حتى بان بياض إبطيهما، فنظر إليهما القوم.

ثمّ رفع (صلوات الرحمن عليه وآله) صوته قائلا: (يَا أَيُّهَا النَّاس، مَنْ أولى النّاس بالمؤمنين من أنفسهم؟

فأجابوه جميعاً: الله ورسوله أعلم.

قائلا (إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم.

وبذلك أنهى (صلّى الله عليه وآله) خطابه الشريف الذي أدّى فيه رسالة الله، فنَصّب أمير المؤمنين (عليه السلام) خليفة، وأقامه علماً للأمّة، وقلّدهُ منصب الإمامة فأقبل المسلمون يهرعون وهُم يُبايعُون الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، ويُهَنّئُونَهُ بإمرة المسلمين.

وفيها نزلت في ذلك اليوم هذه الآية الكريمة: (اليوم أكملتُ لكم دينَكُمْ وأتممْتُ عليكُم نعمتي ورَضيتُ لكُمْ الإسلام ديناً) (المائدة/ 3).

فقد كمل الدين بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتمّتْ نعمة الله على المسلمين.

أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا). ثمّ أخذ (صلى الله عليه وآله) بيد أخيه ووصيّه وباب مدينة علمه الإمام علي (عليه السلام) - ليفرض ولايته على الناس جميعا - حتى بان بياض إبطيهما

من غدير خم إلى بناء دولة المواطنة

● وجدان عبد العزيز

من يريد بناء دولة المواطنة عليه بسيرة الإمام علي، فنهيها عبر ودروس، فمن نفحات سيرته تلك الالتفاتة المتمثلة بهذه الرواية، وقضية الرجل النصراني الكفيف، حيث كان الإمام عليه السلام في شوارع الكوفة.. فمر بشخص يتكفف وهو شيخ كبير السن، فوقف متعجباً وقال: ما هذا؟ ولم يقل من هذا، و(ما) لما لا يعقل، و(من) لمن يعقل، أي انه (عليه السلام) رأى شيئاً عجيباً يستحق أن يتعجب منه، فقال أي شيء هذا؟، قالوا: يا أمير المؤمنين إنه نصراني قد كبر وعجز ويتكفف، فقال الإمام: ما أنصفتموه..! استعملتموه حتى إذا كبر وعجز تركتموه، اجروا له من بيت المال راتباً. والمقولة المشهورة له، لمالك الأشتر عندما ولاه مصر، حينما كان خليفة للمسلمين، حيث قال له: (الناس صنفان إمّا أخٌ لك في الدّين، او نظيرٌ لك في الخلق)، وهي مقولة انسانية أممية تدخل ضمن بناء دولة المواطنة، التي لاتفرق بين الناس على اساس الدين او غيره..

المقالة:

حالما نتناول الحادثة التاريخية التي وقعت في غدير خم، حيث بويع له بخلافة خاتم الانبياء والرسل في الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة من الهجرة في (غدير خم) بأمر الرسول، وهنا يكون استحضار سيرته عليه السلام، فسيرته كلها معطيات ومقدمات للحكم الصالح.

وكان من اوائل من أسلم، نافح عن الإسلام صغيرا وشابا وكهلا، وشارك في غزوات الإسلام الكبرى، غرف بالشجاعة وتوقد الذكاء والفقه بأمور الدين والحكمة، فالنشأة هذه معطى مهم في اخلاصه للدين الجديد وللنبي، فاذا توغلنا في سيرته، نجد الكثير من المعطيات، التي تجعل الأمة الاسلامية تجمع امرها لاستحقاق الخلافة بشهادة كل المصادر السنية والشيعية، وبشهادة ايضا الكثير من الباحثين الحياديين وغير مسلمين من حيث التعمق في سيرته العطرة.

ففي غدير خم كانت خطبة الرسول الكريم (أَحْمَدُهُ كثيراً وأَشْكُرُهُ دائماً على السَّرّاء والضَّرّاء والشِّدَّة والرَّخاء، وأُومِنُ بِهِ وبِمَلائكتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ. أَسْمَعُ لأمْرِهِ وأُطِيعُ وأُبادِرُ إلى كُلِّ ما يَرْضاهُ وأَسْتَسْلِمُ لِما قَضاهُ، رَغْبَةً في طاعَتِهِ وخَوفاً مِنْ عُقُوبَتِهِ، لأنَّهُ اللهُ الَّذي لا يُؤْمَنُ مَكْرُهُ ولا يُخافُ جَوْرُهُ، وأَقِرُّ لَهُ على نفسي بِالعُبُودِيَّةِ، وأَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وأُؤَدِّي ما اوحى بِهِ إليّ، حَذَراً مِنْ أنْ لا أفْعَلَ فتَحِلَّ بي مِنْهُ قارِعَةٌ لا يَدْفَعُها عَنّي أحَدٌ وإنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ وصَفَتْ خُلَّتُهُ: لا إلهَ إلاّ هُوَ لأنَّهُ قَدْ أعْلَمَني أنّي إنْ لَمْ أُبَلِّغْ ما أُنْزِلَ إليّ فَي حَقِّ عَلِيٍّ فَما بَلَّغْتُ رِسالَتَهُ، وقَدْ ضَمِنَ لي تَبارَكَ وتَعالى العِصْمَةَ مِنَ النّاسِ وهُوَ اللهُ الكافِي الكَرِيمُ. فأَوْحى إليّ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ). مَعاشِرَ النّاسِ، ما قَصَّرْتُ في تَبْلِيغِ ما أُنْزِلَ اللهُ تَعالى إلَيّ، وأنا أُبَيِّنُ لَكُمْ سَبَبَ هذِهِ الآيَةِ: إنَّ جَبْرَئِيلَ هَبَطَ إلَيّ مِرارا ثَلاثاً يَأْمُرُني عَنِ السَّلامِ رَبّي - وهُوَ السَّلامُ - أنْ أقُومَ في هذا المَشْهَدِ فَأُعْلِمَ كُلَّ أبْيَضَ وأَسْوَدَ: أنَّ عَلِيَّ بْنَ أبي طالِبٍ أخي ووَصِيّي وخَلِيفَتي عَلى أُمَّتي والإمامُ مِنْ بَعْدي، الَّذي مَحَلُّهُ مِنّي مَحَلُّ هارُونَ مِنْ مُوسى إلاّ أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي، وهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدَ اللهِ ورَسُولِهِ.)، وهذا المعطى الاخر على حق خلافة الامام لرسول الله، وهو مصداق الاية الكريمة، وحينما صرح الرسول الكريم بقوله: (ألا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ)، والمعطى الاخر، حيث روى ابوبكر: (ولما كان موضوع كتابنا هذا هو نقل روايات الخلفاء واعترافاتهم التي أقروا بها بأولوية الإمام علي عليه السلام يجدر بنا أن نلفت أبصار القراء الكرام إلى حقيقتين مهمتين بلغتا من الأهمية حدهما الأقصى حتى يذهب الزبد جفاء ويبقى ما ينفع الناس:

الأولى: قال أكثر الحفاظ والمؤرخين السنيين الذين رووا حديث الغدير في كتبهم ورسائلهم، او صنفوا كتابا مستقلا وخاصا بموضوع الغدير: إن أبا بكر وعمر وعثمان كانوا في مقدمة الرواة لحديث الغدير الذين نقلوا قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

الثانية: روى أكثر من ستين عالما وحافظا ومؤرخا بأن أبا بكر وعمر هما أول من بارك وهنأ علياً بالخلافة والولاية وقالا له: بخ بخ لك يا علي، او قالا له: أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن..

وهنا اؤكد وكلي ثقة أن الامام علي عليه ومن خلال الكثير من المعطيات استحقاق خلافة الرسول الكريم له، ولا احيد عن حبه والولاء له، ولكني اعارض وبكل ما املك من حب للإمام علي عليه السلام من يجعل خلافته عصا لشق وحدة الوطن العراقي الواحد، فالوطنية هي الدالة الوحيدة التي نبني على أساسها دولة العراق الحديثة، ووفق دستورها ومنهجها الديمقراطي...

عيد الغدير والتوحّد الوطني

● علي لفتة سعيد

لمناسبات الشعوب سبُل عدّة، من أجل إعادة بعث الأشياء التي انولدت من خلالها أسباب العيد، سواء ما كان دينيا كعيد الأضحى وعيد الفطر، ومنها ما كان اجتماعيا كعيد نوروز وعيد الشكر لدى العديد من شعوب العالم، ومنها ما هو سياسي كالعيد الوطني وأعياد التنصيب والتحرّر والثورات وحتى أعياد التظاهرات، التي شهدت تحوّلات كبرى في حياة هذا الشعب أو ذاك. وهناك أعياد تشترك فيها العديد من المجتمعات حتى تلك التي تتقاطع أو وقعت بينها حروب مثل الأعياد الدينية.

ولهذا فان الشعوب وسلطاتها تسعى إلى استغلال هذه الأعياد واستثمارها بطرق عديدة أيضا، منها لتوسيع نطاق الاتصال مع بعضهم، ومنهم من يسعى لزيادة تقديم الخدمات، أو إعادة الهيبة المتراجعة لأسباب عديدة، أو تثوير الجانب الوطني والنزعة الدينية والعقدية في هذا الشعب أو ذاك. أو استثمارها ضد الحكومات والسلطات، وتتحوّل المناسبة إلى فرصة للمعارضة. بمعنى أن الأعياد لها مكانة خاصة في حياة الشعب، لأنها ليست مجرّد عطلة رسمية لا يستفاد منها إلا الموظف ليستريح من العمل، بل هي أيّ الأعياد عبارة عن فرصة استثمارية لإعادة الجمود في العلاقات، ما بين الشعب والعيادات، وبين الشعب والحكّام، وبين أفراد المجتمع ذاته. ومن هنا فإن عيد الغدير مثلا لا يختلف عن كونه أيضا مناسبة دينية مهمة، يمكن أن تكون لها فوائد واستثمارات، ليس من الجانب التاريخي والعقائدي فحسب بل من جانب التلاحم والعمل والترتيب العلاقاتي بين أفراد المجتمع، دون الخضوع إلى مبدأ التناحرات السياسية التي أوجدتها قوى سعت في زمن ما إلى وقوع التفريق والتفرقة. فهذا الأمر سيكون خاضعا لجميع الأعياد بلا استثناء، حتى الأعياد الوطنية فأنها أيضا تقع في محلّ اختلاف بين السلطة والأحزاب، والشعوب ومن يقودها، وحتى بين المؤسّسات الدينية في هذا المجتمع أو ذاك. لأن الأعياد حين تفرض أو تقرّ أو انوجدت لحالها كالأعياد الاجتماعية التي انتقلت من شعب إلى شعب، ومن تظاهرة اجتماعية بسيطة تحوّلت إلى ظاهرة عامة، ثم تحوّلت إلى مناسبة كبيرة، ثم تحوّلت إلى مهرجانات كبيرة يشارك فيها كل فئات الشعب بكل تنوّعاته. فإن هذا الأمر يعني أن الشعب أو الشعوب اتّفقت على أن المناسبة لا تخصّ فئة حين تكون لهم مناسبة، بل المشاركة فيها للتدليل على الترابط الاجتماعي والديني وحتى السياسي والاقتصادي. ولن يخرج عيد الغدير عن هذه الظاهرة الدينية التي يحتفل فيها جزءٌ كبيرٌ من المجتمع، على أنها فرصٌ أو سبيل لزيادة الإيمان أو حتى لحبّ للشخصية المعنية، بل هو فرصة لزيادة اللحمة بين فعّاليات المجتمع، التي تنتصر لفعّاليات جزءٍ من مجتمع، لكي يجري ماء السلام والوئام في المجرى الوطني. دون التعكّز على الخلافات التاريخية..

ولهذا فإن عيد الغدير هو عيدٌ لممارسة عقائدية، يؤدّيها جزءٌ من شعب، وهو جزءٌ كبيرٌ، وعلى الأجزاء الأخرى أن تتفاعل معه، وليس شرطا أن تؤدّي فرائضه أو شروطه أو مهرجاناته وفعاليته، بل على الأقل تمضي معه بالتعاطف، لأن الجزء الأكبر له هذه الفعاليات. كما هو حاصل مثلا مع عيد نوروز وأعياد المسيحيين وحتى الأديان الأخرى التي يحتفي بها الجميع بوجود عطلة رسمية أو بغيرها.

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

تطوير صبغة مضيئة تكشف خلايا السرطان

● أندرو غريغوري
● ترجمة وإعداد: أنيس الصفّار

طوّر العلماء صبغة مضيئة ذات قدرة على الالتصاق بالخلايا السرطانية لتمنح بذلك الجراحين ما يوصف بأنه «عينان نافذتان أخريان» تساعدهم في تحري المرض وإزالة تلك الخلايا بشكل فوري للقضاء على المرض نهائياً. يقول الخبراء إنّ هذا الفتح ربما سيقلل من خطر عودة السرطان كما يمنع آثاره الجانبية الموهنة للمريض.

هذه الصبغة المضيئة تكشف الأنسجة السرطانية حتى تلك المتناهية في الصغر التي لا يمكن للعين المجردة التقاطها، وبذا تمكن الجراحين من إزالة الخلايا السرطانية الى آخر خلية مع الحفاظ على الأنسجة السليمة. هذا ربما سيعني تقليل الآثار الجانبية اللاحقة التي يمكن أن تغير حياة المريض في أعقاب العملية الجراحية.

تمّ تطوير هذه التقنية على يد علماء وجراحين في جامعة أوكسفورد بالتعاون مع شركة التكنولوجيا الحيوية «إماجن أي بي» في كاليفورنيا، ومؤلتها مؤسسة أبحاث السرطان في المملكة المتحدة.

يقول «فريدي حمدي» أستاذ الجراحة في جامعة أوكسفورد: «نحن بهذا نمنح الجراح عينين أخريين كي يرى خلايا السرطان وهي في مكامنها، وما إذا كان هنالك انتشار. التقنية تمكننا من إزالة السرطان إزالة تامة، حتى الخلايا التي تمكنت من الانتشار خارج الورم ومن الممكن أن تتيح للمرض فرصة العودة لاحقاً».

في أول تجربة من نوعها تمّ حقن 23 رجلاً من مرضى سرطان البروستات بالصبغة الدالة قبل إخضاعهم لعملية استئصال البروستات جراحياً. الصبغة المضيئة جعلت الخلايا السرطانية تبرز معلنة نفسها والأماكن التي انتشرت إليها في الأنسجة الأخرى خارج البروستات، مثل عظام الحوض والعقد اللمفية. استخدم في التجربة نظام تصوير خاص يقوم بإسقاط الضوء على البروستات والمناطق القريبة منها ليجعل خلايا سرطان البروستات تشع وتتوهج. القدرة على رؤية هذه التفاصيل بشكل محدد وواضح مكّنت الجراحين من إزالة الخلايا السرطانية مع الإبقاء على النسيج الصحي سليماً.

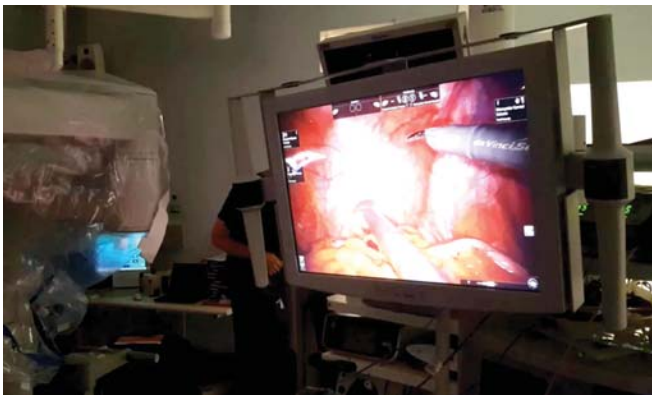

● الصبغة المضيئة تكشف الأنسجة السرطانية حتى تلك المتناهية في الصغر التي لا يمكن للعين المجردة التقاطها

يعمل هذا التطبيق على أساس الجمع بين الصبغة وجزيء استهداف يشار إليه بالرمز «IR800-IAB2M». من بعد ذلك تلتصق الصبغة الدالة وجزيء الاستهداف ببروتين خاص يسمى "مستضد الغشاء الخاص بالبروستات" لا يوجد إلا على سطوح خلايا سرطان البروستات.

رغم أنّ التقنية قد تمّ اختبارها على مرضى مصابين بسرطان البروستات إلا أنّ من الممكن إعادة تكييفها للعمل على أنواع أخرى من المرض، ويأمل الخبراء أنّ الصبغة سيكون بالوسع استخدامها مع أنواع أخرى من السرطان بمجرد تغيير البروتين الذي تعتمد عليه الصبغة للالتصاق بالخلايا السرطانية.

يقول الدكتور "إيان فولكس"، المدير التنفيذي لقسم الأبحاث والابتكار في مركز أبحاث السرطان بالمملكة المتحدة: "العملية الجراحية يمكن أن تشفي المصاب من شتى أنواع السرطان بشكل فعال عند إزالتها وهي في مراحلها المبكرة. لكنّ من شبه المستحيل الجزم في هذه المراحل المبكرة إن كان قد حدث انتشار موقعيّ للسرطان أم لم يحدث بالاعتماد على العين فقط".

المطلوب الآن هو إجراء مزيد من الاختبارات والتجارب على مجموعات أكبر من المرضى، بيد أنّ الصبغة الدالة المشتركة ونظام التصوير الخاص من شأنهما إحداث انقلاب جذري في كيفية تعاملنا مع السرطان مستقبلاً، كما يقول الدكتور فولكس.

عن صحيفة الغارديان

«أنثروبيك» تطلق نسخة محسنة من «كلود»

● باريس: أ ف ب

أطلقت شركة «أنثروبيك» الأميركيّة، نسخة محسنة من نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي الخاص بها «كلود» وأشار بيان للشركة إلى أنّ النسخة الجديدة التي تحمل اسم «كلود 3.5 سونيت» ستكون ذكية أكثر و«أسرع بمرتين» من النموذج السابق وكانت الشركة كشفت النقاب في آذار عن «كلود 3» الذي يتضمن ثلاثة نماذج بقوة تدريجية: هايكو، وسونيت، وأوبوس. وأوضح مدير الإنتاج في الشركة مايكل غيرستينهابر لوكالة فرانس برس أن هذه النسخة الجديدة من سونيت «تتمتع بقدرة على أداء مهام شديدة التعقيد». وأضاف «إنها قوية بشكل خاص للمهام المتعلقة بالبرمجة، وتلك المتعلقة بتحسين خدمة الزبائن الذكية، ودعم العلماء بالبيانات، وتصور البيانات وإنشاء المحتوى الأدبي».

وكما هي الحال مع النماذج السابقة، ستُتاح النسخة الجديدة مجاناً للمستخدمين عبر موقع claude.ai، وهو نسخة الموقع الالكتروني من مساعد الذكاء الاصطناعي وعبر تطبيق للهواتف المحمول (على أجهزة آبل). وستكون "كلود 3.5 سونيت" متاحة في الولايات المتحدة وفي أوروبا. وقد أطلق نجاح برنامج "تشات جي بي تي" لشركة "اوبن ايه آي" منذ نهاية عام 2022 ثورة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهي تكنولوجيا تتيح للآلات فهم وإنتاج النصوص والصور والأصوات بناءً على طلب بسيط باللغة اليومية.

قلقٌ تنظيميٌّ مرتبطٌ بقانون الأسواق الرقميَّة

«آبل» تؤجل طرح مزايا الذكاء الاصطناعي في أوروبا

● نيويورك: أ ف ب

أعلنت «آبل»، أنها أرجأت إلى أجل غير مسمى إطلاق نظامها الجديد القائم على الذكاء الاصطناعي التوليدي في دول الاتحاد الأوروبي، بسبب «قلق تنظيمي» مرتبط بقانون الأسواق الرقمية، بحسب الناطقة باسم الشركة.

وأعربت المجموعة عن قلقها خصوصاً في شأن الالتزامات التي نص عليها قانون الأسواق الرقمية لجهة القابلية للتشغيل البيني، معتبرة أن هذه القواعد التي تتيح التواصل بين مختلف المنصات وأنظمة المراسلة قد تشكل خطراً على أمن البيانات الشخصية وحمايتها.

وكانت «آبل» كشفت في مطلع حزيران الحالي عن نظامها الجديد "آبل إنتيليجنس" Apple Intelligence الهادف إلى تحسين استخدام مختلف أجهزتها من "آي فون" إلى "ماك" بفضل الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ويتيح الذكاء الاصطناعي التوليدي إنشاء محتوى، على شكل نص أو صورة أو صوت، بناءً على طلب بسيط مصاغ باللغة اليومية، أو الحصول على إجابات مفصلة عن أسئلة.

ومن أبرز ما سيتيحه النظام الجديد للمستخدم إنشاء الرموز التعبيرية (إيموجي) الخاصة به أو إنشاء ملخصات للرسائل في صندوق البريد الإلكتروني أو العثور على صورة في ألبوماته من خلال وصفها شفهياً.

وتسعى مجموعة كوبرتينو من خلال هذا النظام إلى اللحاق بالركب في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، بعدما سبقتها الشركات المنافسة منذ أشهر إلى توفير منتجات تدمج هذه التكنولوجيا في انظمتها.

وخلال العرض التقديمي لـ "آبل إنتيليجنس"، أبرزت "آبل" قدرة نظامها على توفير الأمان، وهو أحد ركائز الشركة منذ عقود.

فصاحب جهاز "آي فون" المزود بـ"آبل إنتيليجنس" سيفيد من قدرات الخوادم البعيدة (الحوسبة السحابية) لا على قدرات هاتفه الذكي فحسب، من دون أن يؤدي ذلك إلى تخزين بياناته أو إلى تمكين الآخرين من استخدامها.

وقالت الناطقة باسم "آبل": "نحن قلقون من أن التزامات التشغيل البيني التي فرضها قانون الأسواق الرقمية قد تجبرنا على تعريض سلامة منتجاتنا للخطر بطريقة تهدد أمن البيانات وحمايتها".

وأضافت أن الشركة لن تتمكن تالياً "من إتاحة ثلاث ميزات للمستخدمين في الاتحاد الأوروبي هذا السنة"، أبرزها "آبل إنتيليجنس".

ويتعلق التأجيل أيضاً بإمكان عرض صورة شاشة "آي فون" على جهاز آخر، أو مشاركة المستخدم محتويات شاشته مع شخص ما أثناء محادثة عبر الإنترنت.

● «آبل إنتيليجنس» Apple Intelligence الهادف إلى تحسين استخدام مختلف أجهزتها من «آي فون» إلى «ماك» بفضل الذكاء الاصطناعي التوليدي

«إنفيديا» الشركة الأكثر قيمة في العالم

● نيويورك: أ ف ب

تفوقت «إنفيديا» على شركات التكنولوجيا الأخرى لتصبح الشركة الأكثر قيمة في التداول العام في العالم في أحدث علامة على قوة قطاع الذكاء الاصطناعي وقفز سهم شركة الرقائق التي شهدت صعودا هائلا مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية وسط فورة الذكاء الاصطناعي التوليدي، بنسبة 3,4 بالمئة، ما منحها قيمة سوقية تبلغ نحو 3,3 تريليون دولار، متقدمة قليلا على «مايكروسوفت» و«آبل». شهدت الشركة التي يقع مقرها في كاليفورنيا ويقودها جنسن هوانغ، ارتفاعا في الأرباح بسبب الطلب الشديد على رقائقها «جي بي يو» القوية التي تساهم في دفع التطورات الجديدة في الذكاء الاصطناعي. في أيار، أعلنت «إنفيديا» عن أرباح صافية قدرها 14,9 مليار دولار، في حين شكلت إيراداتها البالغة 26 مليار دولار نحو أربعة أضعاف ما حققته خلال الربع المالي نفسه من العام الماضي. وقالت شركة «ويدبوش سيكيوريتيز» في مذكرة في وقت سابق من هذا الأسبوع «نعتقد أن السباق نحو القيمة السوقية البالغة 4 تريليون دولار في مجال التكنولوجيا خلال العام المقبل سيكون أساسا بين إنفيديا وآبل ومايكروسوفت».

وأضافت أن «إن رقائق جي بي يو من إنفيديا هي في جوهرها الذهب أو النفط الجديد في قطاع التكنولوجيا حيث يتجه المزيد من الشركات والمستهلكين بسرعة إلى هذا الطريق مع الثورة الصناعية الرابعة الجارية.

«فيراري» تدخل عصر السيارات الكهربائيَّة

دخلت شركة فيراري الإيطالية المصنعة للسيارات رسميا عصر المركبات الكهربائية بافتتاح موقع تجميع جديد في مقرها التاريخي في مدينة مارانيلو في شمال إيطاليا، يضمّ أحدث التقنيات وسيشهد تطوير نماذجها المستقبلية.

● دخلت شركة فيراري الإيطالية المصنعة للسيارات رسميا عصر المركبات الكهربائية

● ميلانو: أ ف ب

ومن دون التخلي عن الهوية التقليدية لعلامتها التجارية الأسطورية التي يحلم باقتناء مركباتها عشاق السيارات في جميع أنحاء العالم، تستعد فيراري للانطلاق نحو أول طراز كهربائي 100 %، إذ ستُعرض هذه السيارة الرياضية في نهاية عام 2025 وستُنتج في الموقع الجديد اعتباراً من كانون الثاني 2026.

يمثل ذلك تحدياً كبيراً للعلامة الإيطالية المعروفة خصوصاً بمحركات الاحتراق القوية والصاخبة.

وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة بينيديتو فينيا أنه بفضل «البناء الإلكتروني» الذي استثمرت فيه فيراري 200 مليون يورو، تعتزم المجموعة الحصول على «مرونة أكبر في الإنتاج تبعاً لحجم الطلب، وتقليل وقت تطوير الطرازات الجديدة» و«خفض الانبعاثات لكل سيارة منتجة».

وقال «لا نريد زيادة الطاقة الإنتاجية، ولكن لدينا مرونة أكبر لإجراء التخصيصات للعملاء».

وسيستوعب المصنع الذي تبلغ مساحته 4,2 هكتارات، إنتاج محركات الاحتراق الداخلي التقليدية وأيضا المحركات الهجينة والكهربائية، «كلها قادرة على توفير الأحاسيس المرتبطة بقيادة مركبات فيراري»، كما تؤكد العلامة التجارية الفاخرة.

وفي بداية عام 2025، سيشهد خط الإنتاج الجديد تصنيع طراز Purosangue SUV، الذي تجاوزت طلباته كل التوقعات، وطراز SF90 Stradale، أول سيارة رياضية هجينة من فيراري. وسينتج الموقع الجديد أيضاً مكونات كهربائية تعتبر استراتيجية، مثل البطاريات عالية الجهد والمحركات الكهربائية يتم تزويد المبنى، الذي من المقرر أن يبدأ تشغيله في غضون أسابيع قليلة، بالطاقة جزئياً بأكثر من 3000 لوح شمسي بقدرة 1,3 ميغاوات مثبتة على السطح.

وتؤكد فيراري أنه بحلول نهاية العام، سيتم تشغيل المصنع بالكامل بالطاقة المتجددة. ومن المفترض أن تمثل الطرازات الكهربائية بالكامل والهجينة 60% من إنتاج الشركة المصنعة بحلول عام 2026، و80% بحلول عام 2030، وفق الخطة الإستراتيجية 2022-2026 التي قدّمتها المجموعة قبل عامين. تمتلك العلامة التجارية المرموقة حالياً أربعة نماذج هجينة. وقد أنتجت أول سيارة هجينة في عام 2013، وهو طراز "لافيراري" الخارق. وبحلول عام 2026، سيُخصص إجمالي 40 % من استثمارات المنتجات للسيارات الهجينة و35 % للسيارات الكهربائية بالكامل.

الصباح
ALSABAH NEWSPAPER
13
الاثنين 24 حزيران 2024 العدد 5954 Mon. 24 . Jun. 2024 Issue No. 5954
ch.editor@alsabaah.iq

14 صراع الأراضي المنخفضة
15 في المساء ألمُّ الشظايا
17 رسالة الإمام علي «ع» إلى مالك الأشتر

عبد الكريم خليل.. جماليَّات النحت ومظاهر الأصالة

● خضير الزيدي

اتجه خطاب النحات عبد الكريم خليل منذ ثمانينيات القرن المنصرم ليومنا هذا، لإبداء تصور جمالي يتخلص فيه من عقد التأثير بالآخر، وبدا للجميع متوجها نحو فعالية خالصة من التصور الذهني الذي يلزمه التأكيد على ثوابت طريقته واشتغالاته في النحت، وكأنه في حركته وتجاذبه مع أدوات العمل النحتي مجرب من طراز استثنائي.

وهذا الاستعداد المتواصل للعمل مع كل ما هو جديد وخاص يفضي لقناعة مفادها أن هذا النحات يخضع عمله لتجارب وتحولات تلتزم بمنظومة اشتغال لها نزعة العقل وليس العاطفة من حيث الصياغة والخطاب" مع أننا حينما نشاهد منحوتاته يصيبنا الهوس باستعادة فهم العاطفة في صلب العمل الفني. وهذا الاعتقاد نابع من تدارس بنية الشكل والمضمون والتحول بينهما يضاف له طبيعة الاعتقاد بأن النحت تتنامى في ترابطه اشتراطات وأغراض تخضع لمعايير ذات نسق داخلي منسجم بين طبيعة النحات نفسيا والأبعاد الجمالية والفكرية للمنجز النحتي. وبما أنه يهبنا أشكالا مختلفة لم تأت من حلقات فارغة إلا أن الذي يشغلنا هو تحولات النحت لديه. فهناك ما يمثل صراعا وواقعا مأساويا وبالجانب الأخر نجد طغيانا لمثل واعتقادات اجتماعية وتمردا على واقع مخيف. وهو هنا يلزم مواضيعه حساسية لتتخذ تكرارا في لحظة تصدع واستعارة فهل بدت تكويناته النحتية ذات طابع مثالي وهي تحمل قوة التخاطب أم بدت قوة استثمار الواقع والاقتراب من توظيفه ذات قدر حساس ينصاع فيه العمل لمجابهة واجهة الحياة اليومية مع خطاب العقل والذهول أمام ما يصيبنا من يأس وتذمر ومكاشفة روحية واجتماعية ونفسية، لنكن أكثر انصافا في القول أمام منحوتات عبد الكريم خليل، فتقول لم تكن اعماله تمارس دورا زخرفيا ولم تزخر بهوس الاسلوبية المتكررة كانت تضم بين طياتها دور الاعلان التحريضي على ما يجابهنا وهي في الحقيقة رؤية متعالية تؤدي غرضا لم يخرج من سياق ثوابت الجمال وتوظيف الواقع. ولهذا تفرض المادة الفنية حيزا من التصور الذهني، وتضع كل التباينات امام حلقة توفرها الصياغات والامكانيات المتعلقة بطاقة هذا النحات. فهو يفكر بمنحوتات تتناغم فيها الاستعارات بما يراهن على ابداء الموقف الثقافي مما يحيطنا أن خاصية عمله تشترط تنظيم الشكل في مستويات بنائية صارمة، ولكن نقطة التحول تكمن في مغزاها التعبيري فلم تكن ضئيلة ولم تكن ساكنة وخاملة لحمولها وتجانس اساسها الشكلي بدت منحوتاته صارخة ومعبرة بكل اختلاف أحجامها، من حيث البناء أنه يستثمر طاقة النحت بما تتلقاه مخيلته من تبعات واستثمار لمنطق العقل وحسنا يفعل هذا النحات حينما يرجع تقديم المغزى التعبيري على الشكل ليظهر استعدادا لمواجهة اي اختلاف في الرؤى.

ثمة اعتقاد يجابهنا جميعا حينما نشير لموهبة عبد الكريم بأنه منفتح على انظمة الفن الحديث ومتأن في ابداء اطلاق الرأي او غير متعجل، فيما يذهب به غيره من فاعلية استثمار للتأثير بالآخر او الانجرار وراءه، انه يفكر بنجاح طريقته وخلاصة رؤية عمله لم ينغلق على هوية معينة يتعامل مع المتداول بكل ثقة، مع أن له مراجعه الخاصة واهم سلطة يقبع تحتها هو انتماؤه للمجتمع لهذا نراه يلخص وقائع وينتهي بقضية معينة. كانت غايته من هذا الاعتقاد هو الايمان بجوهر الفن وزعزعته باتجاه ذائقة معينة، تنعكس على قوة الثقافة والتواصل مع المختلف سياسيا لم لا فهو وريث واقع متناقض يتدارك الوقوع في الضياع، لهذا تتولد داخل منظومته النحتية قضايا حساسة تبدو امثولة لتجلي هوية الفرد العراقي.

● المادة الفنية تفرض حيزا من التصور الذهني

علاقة النص المسرحي بالنقد

تسعى دراسة "البنيوية التكوينية في النص المسرحي العراقي" لعبد الجبار حسن عيسى إلى استقراء البنيوية التكوينية بوصفها أفقاً يُساعد على مواصلة تعميق أسس الأدب والنقد بارتباطها مع الأسئلة الضرورية الملحة، بعيداً عن الاختزال وعن تكرارية الخطاب الأيديولوجي المبدئي. فالبنيوية التكوينية فلسفة متكاملة ذات منظور نقدي يتجاوز سلبية النقد إلى استشراف إيجابية تنسجها الجدلية القائمة بين الذات والموضوع، تلك الجدلية الممثلة لجوهر كل علم تكويني ومنها "النص المسرحي"، فداخل كل بنية توجد بذرة نافية لها، بذرة تؤشر على ما ستكونه، أي ستؤسس بنيات جديدة، وتلغي البنيات القائمة. كما تنطلق البنيوية التكوينية بوصفها كلية الظواهر وترابطها، فتنطلق من نقد الواقع القائم الناقص من زاوية استحضار ما يتكون عبر الجدلية المحايثة، تحدد الإجراءات التكوينية في مجموعة من الأدوات والمبادئ التي تنطق على جميع الأجناس الأدبية ومنها النصوص المسرحية...

15

الفن علاج وهدف

ينتمي محمد المندلاوي إلى المدرسة الواقعية التعبيرية، والتي نجدها في أعمال الفنان لوسيان فرويد، لكن أحياناً تتضمن بعض أعماله السريالية، والميل إلى التجريدية، فلا يتقيد بنمط ثابت، فهو ضد فكرة التمسك بأسلوب واحد، ومدرسة واحدة لمجرد أنه غرف به. والمندلاوي الحاصل على دبلوم من معهد الفنون الجميلة، يعمل كذلك مصمماً معمارياً داخلياً وخارجياً، إلى جانب كونه فناناً تشكيلياً، إذ مارس الفن منذ سن صغيرة، وكان متفوقاً ومتميزاً بين أقرانه، حين كان في المرحلة الابتدائية، لتتطور أدواته الفنية في المعهد. ولفت إلى أن أول من تأثر به من الفنانين العالميين، هو الفنان الاميركي جاكسون بولوك، وكان ذلك تقريباً سنة 2018، ويرى أن هناك فئة قليلة تفهم أو تحاول فهم نوعية أعماله التي يقدمها وإلى ماذا تشير.

18

الرجل الذي لا يستطيع البقاء صامتاً

لم يجترح الكاتب والمخرج الكرواتي نيبويشا سليجيبتشيفيتش قصة فيلمه "الرجل الذي لا يستطيع البقاء صامتاً" من خياله المحض، وإنما استقاها من الواقع المرير الذي تعيشه جمهوريات صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك والجيل الأسود بعد (التقسيم أو الاستقلال). ومن البديهي أن تفقد هذه القصة الحقيقية الكثير من حرارتها بعد أن تستهلكها الأخبار المرئية والمسموعة والمكتوبة حتى تغدو حدثاً عاديًا يمرّ على الأنظار والمسامع مرور الكرام. ومع ذلك فقد نجح نيبويشا في إعادة صياغة هذه القصة المروعة بعد أن شحنها بالكثير من عناصر الشد والترقب والانفعال وقدمها لنا، وكأنها حدث طازج لم نألفه من قبل تتكئ قصة الفيلم على مذبحة شتربسي التي وقعت عام 1993م، عندما تم اقتياد 19 مسلمًا بوسنيًا من قطار من قبل مجموعة (النسور البيضاء) الصربية شبه العسكرية وأعدموهم بعد وقت قصير من انطلاق القطار ثانية، ولم يجرؤ أحد من بين 500 راكب تقريبًا على مجابهتهم، باستثناء رجل واحد، وهو الضابط العسكري المتقاعد تومو بوزوف الذي كان في طريقه لزيارة ابنه.

17

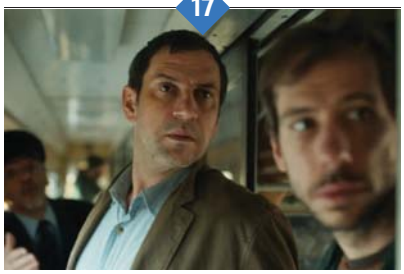

● إعداد وتحرير: مآب عامر

أشباح الأهوار
صراع الأراضي المنخفضة

● نجلاء الخالدي

عن منشورات الجامعة الأمريكية في القاهرة 2024 صدر باللغة الانكليزية كتاب "أشباح أهوار العراق لستيف لونرجان وجاسم الأسدي. يروي هذا الكتاب تاريخ نشوء وتدمير واستعادة أهوار بلاد ما بين النهرين على مدار الخمسين عاما الماضية.

ويتتبع الكتاب سيرة حياة الأسدي، مهندس الموارد المائية، الذي تعرض للسجن والتعذيب في عهد صدام حسين، والذي كرس حياته بعد ذلك لإعادة غمر الأهوار وترميمها، كما ونقل انشغالاته بأهمية الحفاظ على النظام البيئي الذي كان موجودا منذ آلاف السنين، والذي يظل حيويا لمجتمع الأهوار والتنوع البيولوجي للكوكب.

ويعرف المؤلف بالجزء الجنوبي من الهلال الخصيب أيضًا بأنه مهد الحضارة، حيث ازدهرت الزراعة وبدأت الثقافة الحديثة. هو المكان الذي تم فيه اختراع الكتابة والرياضيات وعلم المعادن والهندسة الهيدروليكية منذ 6000 عام، وتشكلت دول المدن.

غالبًا ما يطلق على جزء الأراضي الرطبة الواقعة داخل العراق اسم الأهوار العراقية. معظم السكان الذين يعيشون هناك هم من العرب، والجماعة الدينية الأكثر استيطاناً هي الإسلام الشيعي. لعدة قرون، كان الناس يتنقلون ذهابًا وإيابًا عبر الأراضي الرطبة دون أي قيود على أي فكرة عن الحدود الوطنية، ولا يزال العديد من السكان يتمتعون بعلاقات قوية مع عرب الأحواز في إيران.

ويتطرق الكاتب الى موقف علماء الكتاب المقدس وقناعتهم الواسعة بأن الأهوار هي موقع جنة عدن. وكانت مدينتا أور العظيمة، حيث ولد إبراهيم، وأوروك، أكبر مدينة في العالم عام 3200 قبل الميلاد، تقعان على نهر الفرات وعلى حافة الأهوار. ويقع المركزان الدينيان الأكثر أهمية للمسلمين الشيعة، النجف وكربلاء، ليس بعيدا عن ذلك المكان. وفي الواقع، سيكون من الصعب المبالغة في تقدير التفرد الثقافي والتاريخي والبيئي للمنطقة. ويُعرف سكان الأهوار، الذين يميلون إلى تربية جاموس الماء باسم معدان.

وكان المستكشف البريطاني ويلفريد ثيسيجر من أوائل المسافرين من الغرب الذين قضوا وقتا طويلا في الأهوار. بعد أن عاش هناك بشكل متقطع لمدة سبع سنوات في الخمسينيات، قام بتوثيق تجاربه في كتاب عرب الأهوار، الذي نُشر عام 1964. إن سرد مآثره وقصصه عن سكان الأهوار مألوفة لدى جيل من طلاب الجغرافيا في الولايات المتحدة. ومع ذلك، ظلت الأهوار بعيدة، ولا يمكن للأجانب الوصول إليها تقريبًا، وكاد الغرب أن ينساها. وقد أدت الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينيات وحرب الخليج اللاحقة والانتفاضة الشيعية في أوائل التسعينيات، والتي وقعت جميعها في الأهوار وما حولها، إلى زيادة تقييد الوصول إلى المنطقة.

وفي الفقرات الأخيرة من الكتاب، يتنبأ يونج بحدوث تغيير في منطقة الأهوار وفي أسلوب الحياة الذي ظل دون تغيير لآلاف السنين. وفي هذا كان صاحب بصيرة.

ومن المرجح أن يصاب ثيسجر ويونج بالصدمة عندما يرى كيف تحولت المنطقة في نصف القرن الماضي. أدت الحروب التي دارت رحاها في الأهوار وما حولها إلى تغيير المشهد ونزوح الآلاف. أدت مشاريع السدود الضخمة في تركيا إلى خفض تدفق نهري دجلة والفرات، وبالتالي كمية المياه التي تصل إلى الأهوار.

في خريف عام 2001، نشر برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، كينيا، تقريراً فنياً غير ضار إلى حد ما. "أهوار بلاد ما بين النهرين: زوال النظام البيئي" من تأليف حسن بارتو، وهو خبير في برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومقره في جنيف. كان التقرير بمثابة صدمة للمجتمع البيئي الدولي. وباستخدام صور الأقمار الصناعية، قدم بارتو أدلة مرئية على مدى الدمار الذي لحق بالأهوار. وعلى الرغم من اعترافه بأن سدود المنبع على نهري الفرات ودجلة لعبت دورًا، إلا أن استنتاجه الرئيس كان أن التجفيف المتعمد للأهوار من قبل النظام العراقي في أوائل التسعينيات أدى إلى انهيار شبه كامل للنظام البيئي وتهجير الآلاف من الناس. وخلص التقرير إلى أن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الأراضي الرطبة المتبقية.

المشهد السردي في نينوى

● طالب كريم

عن سلسلة "دراسات أدبية سردية" التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والسياحة والآثار صدر حديثاً كتاب "لنركال شمس أخرى- شهادات سيرية للمشهد السردي في نينوى" أعداد وتقديم د. ناظم علاوي و د. خليل شكري هياس و د. علي عواد.

وتناول الكتاب الذي يعد تجربة سردية فريدة شارك فيها أساتذة مدينة الموصل في مقدمته للدكتور علي عواد القيمة العليا للفنون بوجه عام والآداب بوجه خاص، وكيف أن للأديب نطاق حر من الفكر الفني الناجح الذي يراهن على الصورة النقدية للحياة، كما وركز على ضرورة الأدب في حياتنا وصور الاحتفاء والوفاء والإيمان بالمنجز الموصلي المتنوع بين القصة والقصة القصيرة والرواية.

من هم البرابرة؟

39 مقالة لنزار عبد الستار من ضمن كتاب "ماذا نفعل لو هاجمنا البرابرة؟" تحمل داخلها أساليب صنعة الرواية والقصة وعوالم القراءة، مثلت كل مقالة منه، محاضرة متقنة ومتكاملة وبتخصصية بحتة في عوالم الأدب وخلق الإبداع. فكل كاتب يسعى لدخول عالم الكتابة يجب عليه الاطلاع على هذا الخزين العميق من التجارب الأدبية وتحليلاتها.

وبعيدا عن إبداعه الخاص وعوالم رواياته الشيقة، ومنها "يوليانا، ترتر، الأدميرال لا يحب الشاي.. وغيرها"، فأن كتاب "ماذا نفعل لو هاجمنا البرابرة؟" يوضح المتغيرات الواقعة للرواية العربية والعالمية بشكل دقيق، فمقالاته تبرهن اكتمال شكل الأدب في ذهن الكاتب، وهو يقدم عظماته بتسلسل وتماسك، فضلا عن تناول الكاتب هذه العوالم بقراءة حقيقة واعية. الكتاب صادر عن دار يسطرون.

معنى الحياة

عن دار التنوير صدر حديثا كتاب "كيف تكون وجوديًا لغازي كوكس وترجمة ابراهيم قيس جركس. وتناول الكتاب في فصوله الخمسة العديد من المحاور التي تبدأ في اسئلة منها "ماذا يعني أن تكون وجوديا؟، ما الوجودية؟، كيف تكون لا وجوديا؟ وغيرها.

كما ويسلط الكتاب عبر صفحاته على الأصالة التي تعد النفيض لسوء النية والزيف والكذب، فضلا عن الحرية كقيمة، وكذلك أقوال عن نيتشيه وهيدغر وسارتر وغيره، فيما يتحدث الكاتب عن أهداف المشورة الوجودية واكتشاف المعنى من الحياة من منطلق أن الناس هم وحدهم من يمكنهم اضفاء معنى على حياتهم من خلال الأهداف والمشاريع التي يضعونها لأنفسهم. الكتاب الذي يحوي على 125 صفحة ينهي سطوره بعبارة "الحياة لها المعنى الذي تختار أنت وحدك اضفاءه عليها".

كلماتٌ وأشياءٌ بسمرةٍ شعرية
محاولة في التصنيف والتأويل

● د. صباح التميمي

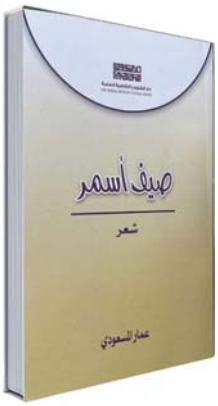

الكلمات هي أشياء عمار المسعودي الأثيرة التي يمارس بها مع محيط تلقيه لعبة الحضور والغياب، الانفتاح والانغلاق، الألفة والعداوة، الجدب والنماء، الأنوثة والذكورة..لخلق عوالم متضاربة متناقضة قد تنزلق فيها أقدام من لا يعرفون اللعبة، فيحسبونها محض خطوط وخربشات رسمت باللغة ومن اللغة للتسلية!

كل كلمة عند المسعودي علامة، ومن الطبيعي جداً أن تحمل- حين تحضر في فضاء التجربة- عوالمها الماضية، وتاريخها الدلالي، لكنه في محور التشكيل يمحو ذاكرتها، وينوّمُها شعرياً، فيُخرجُها من ماضيها وتاريخها وهُويتها، ليدخلها في لحظة الراهن الخاص.

بهذه الخطوة، تكتسي الكلمات وتكتسب "سمرة" شعرية خاصة به، لكنّ السؤال هنا: هل تتم عملية المحو والتنويم والتسمير هنا ببراءة؟

برأيي أنّه لا توجد كتابة بريئة، كما لا توجد عين بريئة ولا قراءة بريئة، كلّنا نحاول أن نقرأ الكلمات بالكلمات، ونفهم أشياء العالم المحيطة بنا بالكلمات أيضاً، فإذا حضرت كلمات من نصّ غائب أو آخر غائب غائر في التاريخ، فهذا لا يعني أنّها غيرت حاجز الزمن ببراءة طفولية تامة، بل هي مادة أوّلية طافية في الذاكرة، تستدعيها الذات الشاعرة بوعي لخلق فضاء جديد، قد تفقد فيه سكونيتها الدلالية، وتخرج من ضيق الثابت إلى رحابة المتحوّل.

ومع كلّ عملية محو وتنويم، ثمة تعالقات تتشكّل، أفقية على مستوى المدونة، وأخرى عمودية على مستوى النص، في الأولى تعمل النصوص المتآزرة بخفاء عميق على خلق خطاب التجربة العام، وفي الأخرى تتم صناعة فضاء أكثر ضيقاً وخصوصية عبر تعالقات تركيبية تتحرّك عمودياً، تمنح الكلمات هُوية اللحظة النصية التي تحاول خلق إطار تخاطبي خاص بالتجربة النصية الآنية، وهذه وتلك تحدث بالكلمات وفيها ومنها في رحلة تعالق مثيرة.

يقول إمبرتو إيكو: "النص مجرد رحلة يجلب فيها الكاتب الكلمات بينما يجلب القراء المعنى"..وهذا ما تحاول مقاربتنا هذه الاقتراب منه، والكشف عنه في "صيف أسمر".

تتوزّع الكلمات "العلامات" عند المسعودي في مدونته هذه بين حقول دلالية يفصح فحصها وتنميطها عن أسرار معجم القصيدة السيميائي عنده. وعن رؤاه الدلالية، التي يعتّقها ويؤجلها داخل هذا المعجم.

فما حقول الكلمات التي تشكّلت في هذه المدونة وكيف؟ تتضمّ الكلمات "العلامات" في زمر نصيّة يحتقبها فضاء زماني ومكاني واحد، مكونة النصوص من خلال محور بنائي أسميه "محور التناظم"، وهو الخيط التركيبي الذي يربط الكلمات مع بعضها في النص الواحد.

لتأتي عملية تضام وتعالق أخرى، تحدث على مستوى أكبر في مجور أسميه "محور التجاور"، تتجاوزُ فيه "النصوص" المتناظمة على مستوى كلماتها: لتشكيل التدليل الشامل لخطاب التجربة كلّه. وهذا وذاك يُنتجان سياقات لحقول "روى" لا حقول معنى- كما سيتضح- أهمها: حقل المكان الطبيعي: "جداول، سواقي، أشجار"، وحقل المكان غير الطبيعي: "نوافذ، أبواب، قمصان"، وحقل الزمان: "صباح، مساء، ضحى.. الخ"، وحقل اللون: "الأبيض، الأسود، الأخضر"، وحقل الضمائر المخاطب المذكر والمؤنث، الغائب المذكر والمؤنث، المتكلّم"، وحقل الأشكال الهندسية: "دوائر، مستطيلات، مربعات"، وحقل التصوّف: "الشيخ، المريد".

هذه أهم حقول "العلامات" التي يحتقبها "صيف أسمر" على المستوى الدلالي، وكلّها علامات لا تقدّم معنًى جاهزاً، بل رؤى ووجهات نظر خاصة تجاه الأشياء، يقول في نص "فلاح إيتانا": "إن رسمت قبل المطر بريقاً؛ لم أكن ألوانك ولا رذاذك ولا صحوك ولا غيمك ولا يومك ولا شهرك. أعرفك تمثّلين حينما تُورقين باسمي في غابة الأيائل شرق عينيك وغرب وجنتيك وجنوب غمازتيك إلاّ أني وقتها لا أرى ولا أستمع لندائك. تصيحين بالمطر على قميصي ثمّ تأتين بالرياح على بللي بينما أكون وقتها غائباً عن شتائك نصفه وعن معطفك المجدول من النجوم نصفه، وعن الأرض نصفها وعن العطش والريّ نصفيهما وعن بياضك وسمرتي نصفيهما أيضاً. لا تكوني الدليل، خشيتي من الوصول سوف لا أقول بنصفها. قولي بضياعي لو أردت القرب".

القصيدة هنا تستدعي رمز الحب والخصب والجنس، "الألهة البابلية" إيتانا، ولكنها ترسم صورة لامرأة كونية من وجهة نظر شعرية خاصة بالشاعر، الرمز هنا ما هو إلا "علامة إحالية" تجتذب بعض المعنى، الذي قد تفهمه القراءة النمطية على أنه "غرض غزلي"..الشاعر هنا يحطّم التعريض، هو يُفلسف العلاقة بين "الأنا" و"الآخر- كاف المخاطبة"، هو لا ينظر إلى هذه العلاقة نظرة سطحية نمطية تفضي إلى حالة وصول لنشوة جسدية مادية، بل هو يوجّه خطابه "لأنثى كونية"، فيوصيها بعدم الاقتراب منه بوصفه معنى رجولياً جاهزاً فيقترح أن تقول بضياعه كي تحقّق القرب منه! إنها رؤية عميقة للعلاقة بين الذكورة والأنوثة، كونية، عامة، باعثة على مغادرة "الأشياء الجاهزة" التي تقترحها الأدبيات الثابتة بأنساق فحولتها.

وبعد كل هذا التجوال التأويلي الممتد لسنوات مع المسعودي- أعلن اعترافي بصعوبة مسكه! عمار يسكن في اللامعنى ما يجعله ممتداً ومتكوّراً.. عمودياً وأفقياً. أبيض في سمرة، وأسمر في بياض. الكتابة عنده انعكاس لذواتنا المتشظية التي تركن للتأويل في لحظة شغف ما، سرعان ما يتطفئ. وربما هذا ما ينفّرُ القراءات التقليدية الباحثة عن الجاهز من المعنى منه. عمار يجب أن يُقرأ بكلّ تفرعاته هذه بلا نوايا تخبّئ السؤال عن المعنى الجاهز..ومن يحمل في جيبه خبيئة من معنى جاهز، وهو يدخل دوائره ومستطيلاته ومربعاته ومثلثاته سيضيع في لعبة أشكاله الهندسية. الداخل لعوالم عمار بالتأويل ينبغي له أن يبرم عقداً مع كتابته بأن لا يسأل عن المعنى، وإن ثقب الشاعرُ سفينة المعنى أمام عينيه، وهدم جداره، السرُّ في تجربته هو ألا تسأل، أن تستمتع بـ "اللامعنى"، فالمتعة تكمن فيه، لأنّ الجاهز يفضي للرتيب، وهذا ينتهي بنا إلى الملل المتأتي من تراكم الأشياء والمعاني من حولنا.

الذهاب إلى "اللامعنى" واحدة من نيّات قصيدة النثر الفاعلة، فلا قوانين تحكمها، ولا بروتوكولات جاهزة تسيّرها. فمتى ما سقطت قصيدة النثر في "النمط" دخلت في إشكال "القاعد"، وهي مهمومة بكسرها!

السؤال، هل نحن معها في علاقة تلقٍ عبثية، بلا جدوى، لأنّ حقائبنا تخرج من لقائها بلا معنى؟! أو أنّ القضية تتصل بأزمة تلقٍ، وأزمة ثقافة؟

مع قصيدة النثر وإشكالية المعنى فيها، ينبغي ألا نُتهم الأمور بهذا التسطيح. إنّ غياب المعنى الجمالي الجاهز الذي اعتادت عليه الذائقة التقليدية لا يعني اللاجدوى، بل يعني حجب المعنى، وإنتاج بدائل عنه! فما بدائل المعنى عند المسعودي؟

قصيدة النثر عند المسعودي ليست قصيدة معنى، بل هي عنده "قصيدة رؤية"، لا "قصيدة رؤيا" بمعنى أنها "تنتج" "وجهة نظر" خاصة صادرة عن تأمل أشياء العالم وتأويلها شعرياً، لا عن حالة "خلمية" تكتفي بالخيال جسراً بينها وبين المتلقي، هي قراءة شعرية تقدّمها "الذات الشاعرة وهي تواجه العالم بكلّ حيثياته وتمفصلاته وأشيائه. فالشعر عندي اليوم، لا يكون مجدياً حتى يتحوّل إلى "قراءة" تقرأ العالم، وتُعيد إنتاجه.

هذه القراءة الشعرية المفضية لوجهة نظر خاصة، ينبغي ألا تقابل بفهم نمطي للمعنى، بل تحتاج إلى فهم عارف، عملية تأويل واعية، تكشف عن "أسرار" "وجهات النظر" المنتجة عمودياً- عبر فحص المدونات الشعرية وتحولاتها الزمنية منذ فجر الكتابة عند المسعودي حتى راهنه- وأفقياً- عبر فهم "وجهة النظر" الخاصة بكل قصيدة- وهذه تفضي في النهاية إلى تلك، فالمعن النظر في تجربته بعد "كتاب" فقه النشوة" يلمس تحوّلاً في استراتيجيات إنتاج المعنى، فإذا كان قبل مرحلة "فقه النشوة" يحتفي بالمعنى والمعنى الجمالي، فإنه انطلاقاً من هذه المرحلة صار يحتفي بـ "الرؤية/ وجهة النظر"، بحسب ما أرى، وهذه الرؤية ليست متقطعة تظهر تارة وتغيب أخرى، بل هي ممتدة تستغرق خطابه الشعري منذ "فقه النشوة" حتى "صيفه الأسمر".. في هذه المرحلة وصلت قصيدة المسعودي إلى أوج نضجها الرؤيوي، وهذا ما يفسّر "غياب المعنى" الذي يؤشره الفهم النمطي التقليدي لحظة تلقيه خطاب المسعودي الشعري على أنّه سقوط في العبثيّة!

في المساء ألمُّ الشظايا

● ياسين طه حافظ

(1)
انتهت الموسيقى
كيف أرى
في هذا الليل طريقاً؟

(2)
ما خدعتني في الأرض
بوارقه،
صنعتَهُ أوراقٌ وأقاويل.

(3)
أيّ وصول يا نفسي
والعجلات
موغلة من زمنٍ في الطين؟

(4)
هو هذا العالم يأسى أو يزدهرْ
سيظل جمالُ أبديٌّ
وبطل يراه ويفنى البشرْ.

(5)
محنة هو هذا البياض المقيم
أنا اطلقتُ صوتي وأطلقتُ صوتي
فلا التفتت وردةٌ سمعتني
ولا انبثقت في الهواء النجوم.

(6)
أيتها النارنجةُ يا روحاً ولهيباً
في أعلى غصنٍ أنتِ وآخر ما في
الموسم،
أرنو لكِ، ثم لنفسي وأقولْ:
كلانا يسقط للأرض قريباً.

(7)
أدري، أنهمُ موتى
فلماذا أشعر أن الكون
قاسٍ والريحَ
باردة تعبر فوقهَمْ،
وكأني مسؤول عما يجري؟

(8)
ماذا سوى؟
تعبٌ ولا معنى تظل هنا
وتنتظر الكلمات تكمل عربها
لتقول حلمك؟
طلبْت صبراً وأحتلبْتِ هذي
الحصى.

(9)
لا رنة ملعقةٍ، لا ريحَ
تعبثُ في أشجار الكالبتوس
وجهي لفضاء خالٍ
أتفكرُ في سنوات عبرتني
لتنام هنالك في الأرض القفرْ..

(10)
باردةٌ هذي الليلة،
هل تُثلجُ؟
التمّ بزاويتي وأمامي مدفأةٌ
كانت تصفي
وأنا أتحدث صمتاً عن هذا العالم،
وأنا أتحدث صمتاً عن هذا العالم،
كانت تصفي!

(11)
افكّر كيف أظل هنا،
وإذا سافرتُ فكيف أعودْ
يا للغيمة غير مبالية،

(12)
يأتي ويمرّ نهارْ
وأنا في مفترقٍ
أصعبُ شيءٍ في هذا العالم
أن اختارْ!

(13)
ما ازدادت رغبتنا إلا
زدنا تلفاً وتهالك منا النظرْ
فتقبلْ ما تكرههُ،
هو هذا العالمُ يأخذ ما ليس له،
أنت لك النظرْ!

(14)
هوذا السقوط المُشتهى
والفخر في تكراره
والحكمة الأولى عجوزٌ في الزريبة.
ما تزال مكانها
لتعود مهزوماً تقفُّ بقربها.

(15)
ماذا سوى
أن تذكر الماضي، تَعدُدْ
من أتى أو من مضى...،
ماذا سوى؟

(16)
وجهي للباب المغلق، هل صحو
يأتي؟
لا أحدَ قربي غير
حذائي مقلوباً
وصحيفة أمس أكرهُ افتحُها
والغرفة غائمة مكتئبة.
أنهض مثل شبح ثم أعود مكاني.
هي بقيا عمر وحياةٌ خربة.

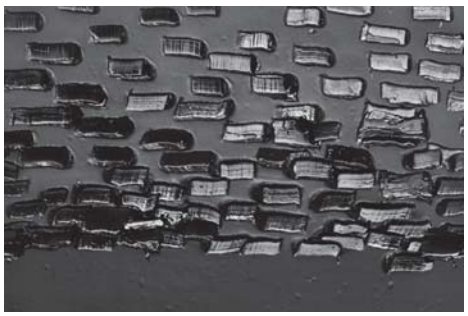

● لوحة بيار سولاح

علاقة النص المسرحي بالنقد

تسعى دراسة «البنيوية التكوينية في النص المسرحي العراقي» لعبد الجبار حسن عيسى إلى استقراء البنيوية التكوينية بوصفها أفقا يساعد على مواصلة تعميق أسس الأدب والنقد بارتباطها مع الأسئلة الضرورية الملحة، بعيداً عن الاختزال وعن تكرارية الخطاب الأيديولوجي المبدئي.

● ا.د. عامر صباح المرزوك

فالبنيوية التكوينية فلسفة متكاملة ذات منظور نقدي يتجاوز سلبية النقد إلى استشراف إيجابية تنسجها الجدلية القائمة بين الذات والموضوع، تلك الجدلية الممثلة لجوهر كل علم تكويني ومنها "النص المسرحي"، فداخل كل بنية توجد بذرة نافية لها، بذرة تؤشر على ما ستكونه، أي ستؤسس بنيات جديدة، وتلغي البنيات القائمة.

كما تنطلق البنيوية التكوينية بوصفها كلية الظواهر وترابطها، فتنطلق من نقد الواقع القائم الناقص من زاوية استحضار ما يتكون عبر الجدلية المحايثة، تحدد الإجراءات التكوينية في مجموعة من الأدوات والمبادئ التي تنطق على جميع الأجناس الأدبية ومنها النصوص المسرحية، وإذ تعتمد على أدوات إجرائية تصب اهتمامها على دراسة البنية الفكرية والمجتمعية للنص المسرحي، لغرض الكشف عن درجة تمثل النصوص المسرحية لفكرة المجموعة الاجتماعية، التي ينتمي لها كاتب النص المسرحي.

اهتمت البنية التكوينية ببنية النص المسرحي وعلاقتها المجتمعية التي تنضج وتعبر عبر رؤية العالم ليست كوقائع شخصية، بل هي وقائع اجتماعية يبسطها الكتاب عبر نصه، وتستجيب بصورة واضحة لبنية إحدى الإيديولوجيات، أو الطبقات الاجتماعية الموجودة في الواقع بالضرورة. لذا تسعى البنيوية التكوينية إلى إعادة الاعتبار للعمل الأدبي والفكري معاً، دون أن نفصله عن علاقته بالمنهج التاريخي، وعن جدلية التفاعل الكامنة وراء استمرار الحياة وتجددها. وقد كتب الدكتور ثائر بهاء كاظم مقدمة للكتاب جاء فيها: ومن هنا وجد الكاتب ضرورة لدراسة البنيوية التكوينية وأدواتها الإجرائية وكيفية اشتغالها وتطبيقاتها على "النص المسرحي" دراسة تحليلية لفرض الوقوف على مفاصل تشكيل النص المسرحي من خلال بنيته الفكرية والمجتمعية لتحقيق المسار المعرفي في شقيه الجمالي والنقدي".

واتخذ المؤلف نماذج تحليلية من النصوص المسرحية العراقية المعاصرة، فدرس مسرحية "ثمة من يلوح في الأفق" للكاتب مثال غازي 2007، ومسرحية "ما كان وما دار بين ملك وما طار" تأليف عمار نعمة جابر 2011، ومسرحية "أفواه" تأليف عبد الحسين ماهود 2013. وتوصل المؤلف إلى مجموعة من النتائج المهمة في بحثه، ففي رؤية العالم جاءت حركة الزمن المسرحية "مضمرة وظاهرة في الوقت نفسه، مضمرة مادية، وظاهرة في الروح والذهن والجسد على الدوام من خلال رؤية الشخصيات المسرحية لتلك الرؤية، والتي جسدتها بنية النص المسرحي وفق توافقات تكاملية بين رؤية العالم وبين حقيقة الواقع المعيش كما في مسرحية "ثمة من يلوح في الأفق"، في حين اختلفت رؤية العالم في مسرحية "ما كان وما دار" والتي بدت ومنذ الوهلة الأولى لولوج النص، فكانت رؤية فردية متشددة أكثر مما هي مجتمعية شاملة، بينما في مسرحية "أفواه" نجد انسجام النزعات الواقعية والعاطفية والثقافية، لأعضاء مجموعة "طبقة اجتماعية" موحدة في رؤيتهم للعالم.

والحق يقال إن هذا الجهد البحثي هو جديد في بابه، من خلال دراسة النص المسرحي وعلاقته بالنقد وتحديداً بآليات البنيوية التكوينية كمنهج نقدي، وأن هذا الكتاب في أصله رسالة ماجستير أعدها الباحث في تخصص الأدب والنقد المسرحي، ونوقشت في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد عام 2015، فكل التوفيق للباحث لما سعى واجتهد في هذا الكتاب.

● بنية النص المسرحي بين رؤية العالم وحقيقة الواقع

يذهب معظمُ الباحثين إلى أن الهوية معطى قبليّ، في حين يرى ابن سينا وأبو البقاء الكفوي أن هوية الفرد تتحدد بما يملكه من مزايا جزئيّة خاصة به، ولا شأن لها بما يملكه «الآخر» من هذه المزايا، ويميل الكفوي في موضع آخر من معجمه «الكليّات» إلى أن الهوية تختلف عن «الماهيّة» التي تعني مجموع الصفات التي يتصف بها الإنسان النمط، في حين يؤكد أتباع المنطق الصوري أن مفهوم الهوية يعني اتحاد الشيء مع نفسه في هوية واحدة، ويميل باحث معاصر هو أوس حسن إلى القول بأن الهوية تعني حقيقة الشيء المطلقة، وما يشتمل عليه من عناصر تجعله مطابقاً لذاته.

سُؤال الهُويَّة بين الحداثة الصّلبة والسّائلة

● أحمد عزيز الحسين

ويؤكّد باحث آخر هو حجاج أبوجبر أنّ الهُويّة تتحدّد بما يعرفه الإنسان من أشياء في العالم الخارجيّ، وبما يملكه من وعي وإدراك يجعلان تلك الأشياء سمة بارزة ومميّزة هي التي تمنح هُويّة الفرد الثّبات والاستمراريّة في الزّمن، وتجعل ذاته متطابقة مع موضوعها، أمّا أنصار "ما بعد الحداثة" فقد أبدوا ارتياباً بهذا المفهوم، وشكّكوا بقدرته على الاحتفاظ بالتّماسك والصّلابة في وجه الرّياح العاتية التي اجتاحت الكوكب، وأجبرت الأفراد على الانحناء أمام التّيّار، والتّكيُّف مع الظّروف الجديدة التي واجهتهم، وذهبوا إلى أنّ مشكلة الهُويّة في زمن "الحداثة الصُّلبة"، كانت تتمحور حول مفاهيم وآليّات تشكّل جوهرها، والحفاظ على صلابتها واستقرارها، وقد أمسى بناؤها عمليّة دائمة ومهمّة فرديّة ترتبط بمفهوم الثّقافة المهيمن، ممّا يدلُّ على عدم كفاءة الفرد وقدرته على تشكيل هُويّته بمفرده، وحاجته إلى "الآخر"، وإلى التّربية الجمعيّة كي ينهض بذلك، مع ضرورة الإشارة إلى أنّ السّياق الدّاخليّ، الذي يعيش فيه الفرد، ليس سياقاً مغلقاً، بل هو مفتوح على فضاء عالميّ مُوّار، أو سيّال، بحسب تعبير زيغمونت باومان؛ وهو ما يجعل صلابة الهُويّة المكوّنة للفرد لا تستطيع الصُّمود أمام رياح الخارج الهوجاء التي يمكن أن تفقدها درجة تماسكها، وتجعلها تذوب، وتسعى إلى اختيار بنيتها ومكوّناتها الدّاخليّة من جديد، في عمليّة صهر مؤارة لا تتوقّف أبداً.

ومع أنّ الفرد عموماً هو الفاعل والمكلّف بتكوين هُويّته واختيار عناصرها، إلّا أنّه، في الوقت نفسه، يخضع لعمليّة تشكيل مستمرّة من خلال السّياق الذي يعيش فيه؛ والشّرائح الاجتماعيّة التي يحتكّ بها، والسُّلطة التي تتحكّم بتوجّهاته، وتقيّد تطلعاته، وذلك لأنّ هُويّته ليست إجراء فرديّاً يمكن أن ينهض به بمفرده من دون تفاعل مع الآخر، وهذا ما ذهب إليه ليبنتز حين اخترع قانوناً سماه (قانون اللّامتمايزات)، وذهب فيه إلى أنّ "كلّ شيء يختلف اختلافاً كلّيّاً عن كلّ شيء آخر"، وأنّه "لا يوجد شيئان متشابهان تمام التّشابه"، ولذا فإن هُويّة الفرد لابدّ أن تشتبك مع الآخر المختلف عنه، وتستعير منه بعض ما يملكه لكي تكمل رحلة تشكّلها المؤارة.

والواقع أنّ التحوُّل الهائل الذي طال الهُويّة في زمن العولمة، دفع الذّات إلى الانخراط في مرجل إعادة التّشكيل والتّغيير، وأجبرها على التّخلّي عن صلابتها واستقرارها، كما يرى حجاج أبوجبر. وهكذا اضطرّت إلى الذّوبان، والتّخلّي عن صلابتها، وفقدت العناصر التي تشكّل قوامها الثّابت، وهيكليّتها المستدامة، وأعيد تشكيلها ومنحُها هويّة جديدة بعد أن ولجت مضطرّة الفضاء المؤار الذي يحيط بها، وتفاعلت معه لتتلاءم مع التّغيُّرات من حولها؛ وقد شمل هذا التّغيُّر كلّ ما أبدعه صاحبها في زمن الحداثة السّائلة من مفاهيم وأفكار وروى جماليّة ونصوص؛ بحيث بات من المتعذّر عليه أن يدّعي بأنّ ما يعرفه هو نتاج لإبداعه الخاصّ، أو جهد لأمّة بعينها، أو عرق محدّد، إذ أتيح للمفاهيم والنّظريّات والمصطلحات أن تطير وتهاجر من مكان إلى آخر بسبب تحوّل العالم كلّه إلى قرية كونيّة واحدة، وإمكانيّة الانتقال من مكان إلى آخر بسرعة هائلة؛ بحيث بات من المتعذّر لدولة توليتاريّة أن تحبس مواطنيها في "حيّزها الوطنيّ" المحدود، أو تحول بينهم وبين الاحتكاك بالآخر، أو تفرض عليهم التّواصل مع متابرها الإعلاميّة، أو الاكتفاء بما يتلقّونه من مؤسّساتها التّربويّة والإعلاميّة، كما كان يحدث في دول العالم الثّالث قبل نصف قرن.

لقد أسقط التّقدُّمُ التّكنولوجيُّ والزّمنيُّ الذي أتاحته العولمةُ الحواجز التي أقامتها الدّول التّوليتاريّة بين مواطنيها والعالم من حولها، ومنح مواطني هذه الدّول القدرة على التّعرُّف إلى ما يجري في أصغر قرية على الكوكب خلال ثوانٍ معدودة، وبالتّالي أمسى المواطن في هذه الدّول "حرّاً"، وقادراً على اختيار منافذ وبدائل عديدة بدلا من المنافذ والبدائل المحدّدة التي كانت تُفرض عليه، وتجعله مضطرّاً إلى قبولها؛ ولذا فقدت هذه الدّول القدرة على (التّحشيد) و(التّضليل)، الذي كانت تقوم به من قبل، وأمسى معظمُ مواطنيها الواعين قادرين على التّفلُّت من شباك مراقبتها وعيون بصّاصيها، غير أنّهم وقعوا في إسار شبكة أخرى أقامتها الشّركات العابرة للقارّات، ولم يستطيعوا الهرب من النّظام الهرميّ المنظّم الذي بنته بغية إحكام سيطرتها على ما يحدث في الكوكب الأرضيّ كلّه، وتنميط أفراده وإعادة قولبتهم من جديد؛ وهكذا استطاعت هذه الشّركات أن تلعب دور الآلة الساحقة للهُويّة الفرديّة، كما تمكّنت من تذويب العناصر التي تساعد هذه الهُويّة على التّماسُك؛ فضلا عن أنّها استطاعت تشريع قانون لتفكيك الازدواجيّة والرّباط الطّبيعيّ بين اللّغات والأمم، وبين اللّغات الوطنيّة وذاكراتها، وبينها وبين آدابها، كما أفلحت في تمزيق الثّقافات الوطنيّة، وحاولت تشكيل نمط استهلاكيّ واحد للبشر بغية إنتاج نموذج مُوحّد لهم، ومحو الاختلاف بينهم، وجعلهم متجانسين، ومتبنّين لثقافة واحدة هي ثقافة التّفاهة والاستهلاك، وأمسى التّحضُّر مقترناً بتبنّي النّماذج الاستهلاكيّة في الدّول الكبرى، والإقبال على شراء المُنتجات التي تنتجها هذه الدّول، حتّى دون أن يكونوا بحاجة إليها.

لقد أصابت العولمةُ حياتنا السّاكنة الهادئة بزلزال، وقوّضت البُنى الصّلبة والثّابتة التي كانت تنهضُ عليها، وأفسحت المجال لكلّ فردٍ فينا كي يساهم في تشكيل عجينتها اللّدنة، ويبحث لنفسه عن موقع ما في فضائها الملتبس، وحيّزها المحكوم بالحركة والسّيلان والتّغيُّر، وإن كان الحيّزُ المتاحُ له للحركة مرسوماً بدقّة، ولايخرج عن المسار والنّظام الذي زُسِم له، وعلى الزّعم من وجود باحثين كُثُر ربطوا بين "مَفهُوم العولمة" و"مَفهُوم الأمركة" إلّا أنّه من الصّعوبة بمكان الادّعاء بأنّ هناك فاعلا فكريّاً واحداً ومؤثّراً محدّداً هيمن على فضاء العولمة الزّلق والزّجراج، وجعله مساحة خاصّة لتعميم ثقافته النّمطيّة، ورؤيته الفكريّة والسّياسيّة، إذ إنّ مفهوم العولمة الزّئبقيّ قوّض الحدود والتّصوُّرات المستقرّة، وفتح العوالم المغلقة والشّعوب والإثنيّات والثّقافات المتبلورة على بعضها، وجعلها تتلاقح، وتتبادل التّأثُّر والتّأثير، وأطاح بمفهومي الخصوصيّة الصّافية، والهُويّة النّقيّة، وأحلّ محلّهما مفهوم الهُويّة المهجّنة، ولم يعد بالإمكان، في عصر العولمة، أو "الحداثة السّائلة"، الاحتفاظ بحالة الجمود والتّحجُّر التي كانت تسمُ أنماط الحياة السّائدة في الدّولة القوميّة، أو الوطنيّة، ولاسيّما في الوطن العربيّ والعالم الثّالث، وجرى كسرُ الإطار القوميّ أو الوطنيّ للثّقافة، وتحريرُ المحليّ والإقليميّ من عوامل الانغلاق على الذّات بذريعة الدّفاع عن الهُويّة الوطنيّة أمام زحف الثّقافة الخارجيّة الغازية، وفي مقدّمتها الثّقافة الأمريكيّة؛ ولذلك فإنّ عدد القادرين من الشّباب على التّفلُّت من المصير الذي يُحاك لهم في الخفاء يتضاءلُ في ظلّ الظّروف الحاليّة، وعندما يفلح أحدهم في الخلاص من الشّبكة التي دُفع إليها مُرغماً، لا يجد سبيلا لتحقيق ذاته المستلبة إلّا بالعودة إلى الماضي، لكي يعصم نفسه من الذّوبان والانجراف في خضمّ التّيّار الكاسح الذي طال خطره الجميع، ولم تسلم منه إلّا القلّة القليلة.

لقد أدّت قوانينُ العولمة الاقتصاديّة وإجراءاتها المتعسّفة إلى انبثاق الأصوليّة المتطرّفة من تربة الحاضر المتصدّع الآيل للسّقوط، وحاولت الأصوليّة التّصدّي لعولمة الفقر والاغتراب، وتفكيك ثوابتها، وتذويب صلابتها، وتدنيس مقدّساتها، من خلال التّشبُّث بهُويّة ماضويّة موروثة، والانحياز إلى الماضي، والزّعم بأنّ العودة إليه هي صمّام الأمان لشعوبها المهمّشة، وهي السّبيل لإنقاذهم ممّا هم فيه، وهذا ما حدا بـ "زيغمونت باومان" في كتابه "الحداثة السّائلة" إلى التّأكيد على أنّ الأصوليّة الزّاهنة ليست سوى ابنة شرعيّة للعولمة، وأنّها ليست نتاجاً للأفكار الدّينيّة وحسب، بل هي نتاج لعقابيل العولمة الاقتصاديّة التي ركّزت ثروة العالم في أيدي 300 من أثرياء العالم، وأجبرت ستّة مليارات من البشر على العيش في أحيازٍ طرفيّة مدقعة غارقة في الفقر، ومهاوي الاغتراب واليأس. وما أكثر ما نسمع في الوقت الحاليّ من يهتف بحرقة وأسى متمنّياً لو يستطيع أن يعود سنواتٍ ضوئيّة إلى الوراء كي ينعم بالهدوء والاطمئنان في حياته، مع أنّ العودة إلى الماضي تشكّل نوعاً من الهروب من حاضر مظلم ومُمرض لا مكان فيه للخلعاء والضعاليك الجدد الذين لفظتهم العولمة والشّركات متعدّدة الجنسيّات على الأرصفة، ورمت بهم إلى قاع سحيق، وأبقتهم مُهمّشين من دون مكان، ولاحاضر، ولا أفق مفتوح، ولامستقبل.

● زيغمونت باومان، الحداثة السائلة

● ليبنتز: قانون اللامتمايزات

لم يجترح الكاتب والمخرج الكرواتي نيبويشا سليجيبتشيفتش قصة فيلمه "الرجل الذي لا يستطيع البقاء صامتًا" من خياله المحض، وإنما استقاها من الواقع المرير الذي تعيشه جمهوريات صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود بعد (التقسيم أو الاستقلال). ومن البديهي أن تفقد هذه القصة الحقيقية الكثير من حرارتها بعد أن تستهلكها الأخبار المرئية والمسموعة والمكتوبة حتى تغدو حدثًا عاديا يمرّ على الأنظار والمسامع مرور الكرام. ومع ذلك فقد نجح نيبويشا في إعادة صياغة هذه القصة المروعة بعد أن شحنها بالكثير من عناصر الشد والترقب والانفعال وقدمها لنا، وكأنها حدث طازج لم نألفه من قبل.

● المخرج الكرواتي نيبويشا سليجيبتشيفتش

الرجل الذي لا يستطيع البقاء صامتًا على التصفية والتطهير العِرقي

● عدنان حسين أحمد

تتكئ قصة الفيلم على مذبحة شتربسي التي وقعت عام 1993م، عندما تم اقتياد 19 مسلما بوسنيا من قطار من قبل مجموعة (النسور البيضاء) الصربية شبه العسكرية وأعدموهم بعد وقت قصير من انطلاق القطار ثانية، ولم يجرؤ أحد من بين 500 راكب تقريبًا على مجابهتهم، باستثناء رجل واحد، وهو الضابط العسكري المتقاعد تومو بوزوف الذي كان في طريقه لزيارة ابنه.

قد تختلف أرقام هذه السردية التاريخية لكنها لا تخرج عن إطار التصفية والتطهير العرقي ضد المسلمين في تلك المضارب.

يترجل عدد من المسلحين المليشياويين من سياراتهم ليفتشوا القطار الذي أوقفوه عنوة وطلبوا من الركاب إخراج بطاقاتهم الشخصية بغية التأكد من أعراقهم وأديانهم ومذاهبهم.

ورغم أنّ الأفراد المسلحين ادعوا بأنّ التفتيش روتيني ولعلهم يبحثون عن هاربين من الجيش أو عن مهرّبي أسلحة كما يخمّن بعض الركّاب إلاّ أنّ واقع الحال يشير إلى ما هو أبعد من ذلك فالبعض منهم لا يريد أن يصرّح حتى باسمه الشخصي الذي قد يحمل دلالة تشير إلى عرقه أو ديانته كما حدث لميلان بايكوفيتش الذي لا يحمل هُوية أو أية أوراق ثبوتية أخرى، خلافا لدراغان الراكب الذي يجلس على المقعد المقابل له، وسنكتشف بعد قليل أنّ ميلان "محمدي"، ومنتسب للديانة المحمدية على وفق التوصيفات الأوروبية للشخص المسيحي الذي يقابله والذي تعمّد على مذهب القديس جورج.

يطلب المليشياوي من ميلان أن يترجل من القطار ويترك حقائبه في مكانها لأنه سيعود بمجرد التأكد من وجود اسمه في الحاسوب. كنّا نتصور أن دراغان (گوران بوغدان) هو "الرجل الذي لا يستطيع البقاء صامتًا" وأنه أخذ حصة الأسد من اللقطات المقزّزة التي كشفت عن مشاعره المرتبكة، وأحاسيسه الداخلية، وقلقه المتواصل لكننا سوى نفاجأ بشخص آخر يُدعى تومو (دراغان ميكانوفيتش)، وهو ضابط جيش متقاعد برتبة نقيب يخاطب المفتش المليشياوي قائلاً: "دع الفتى لوحده وهو لم يفعل شيئًا" ثم تتصاعد نبرة الحوار وحدّته بين النقيب المتقاعد الذي يعرف القوانين جيدًا وبين الآمر المليشياوي الذي جسد دوره باتقان شديد الفنان (ألكسيس مانينتي) الذي يستفزه تومو ثانية حينما يخاطبه مستفسرًا "من أعطاك الحق بتفتيش الناس بهذه الطريقة؟" وحينما يسأله عن الطريقة التي تعمّد فيها يرد عليه بهدوء "هذا ليس من شأنك" فيبلغ التوتر ذروته ويحتد النقيب، فيقول له "أنت تعامل الناس مثل الحيوانات" فلم يجد المليشياوي بُدًا من اتهامه بأنه مُحب للمسلمين، وهي تهمة سهلة يمكن أن يلصقها بأي شخص يدافع عن الحقوق الفردية والجماعية لعامة الناس البسطاء.

● مشهد من الفيلم

أنجز نيبويشا سليجيبيتش العديد من الأفلام الوثائقية مثل فيلم (الرجل الحقيقي)، و(شيء عن الحياة)، و(سربينكا)، و(جاري الذنب). تم عرض فيلمه الوثائقي الطويل «عصابة الحب» عام 2013 في HotDocs وحقق نجاحا كبيرا في شباك التذاكر في كرواتيا

يتساءل تومو باستغراب: "ألا يوجد قانون في هذا البلد؟"

ثم يتهمه بأنه ليس عسكريًا وأنه ينتمي إلى عصابة من المجرمين التي تنتهك حقوق الناس في رابعة النهار فيطلب من المفتش أن يأخذه إلى آمره فيرد عليه باقتضاب: "ذلك بالضبط ما ستذهب إليه!"

ورغم أنّ نهاية هذا الفيلم ظلت مفتوحة على تأويلات عديدة لكنّ أقربها إلى الذهن أنّ هذا الرجل الذي لم يستطع البقاء صامتًا سيلاقي حتفه بينما فضّل نحو 500 شخص البقاء صامتين لكي لا يترجلوا من القطار ويواجهوا نفس المصير الذي واجهه تومو لأنه رفض السكوت على الظلم وإهانة الإنسان بسبب عرقه ودينه ومذهبه.

فاز هذا الفيلم بجائزة السعفة الذهبية في الدورة السابعة والسبعين لمهرجان كان السينمائي.

أنجز نيبويشا سليجيبيتش العديد من الأفلام الوثائقية مثل فيلم (الرجل الحقيقي)، و (شيء عن الحياة)، و (سربينكا)، و (جاري الذنب).

تم عرض فيلمه الوثائقي الطويل "عصابة الحُب" عام 2013 في HotDocs وحقق نجاحًا كبيرًا في شباك التذاكر في كرواتيا. حازت أفلامه على العديد من الجوائز من مهرجان سراييفو ZagrebDoxو.

عين الطائر

«صفاء».. سيرة الأمل

علي حمود الحسن

حينما دعاني المخرج الشاب صفاء جواد إلى حفلة تخرجه من معهد الفنون الجميلة ومشاهدة فيلمه المعنون "صفاء" غمرني شعور بالسعادة والرضا، وتذكرت يوم استشارني هذا الزميل العصامي، بدخول معهد الفنون الجميلة، قبل سنوات، شجعته وآزرته فأبلى بلاءً حسنًا وتخرج بمعدل "جيد جدا"، وكانت أطروحة تخرجه فيلما يحكي قصة حياته، التي كان فخورا بها إلى حد انه أطلق اسمه "صفاء" على الفيلم..

و"صفاء" فيلم روائي قصير تمتد أحداثه منذ بدايات الثمانينيات، وحتى العام 2020، نفذه المخرج صفاء جواد الذي كتب السيناريو له ايضا، بسرد خطي بلا مفاجآت، ولا تنقلات حادة بالزمن، اذ استعان بعنوانات مكتوبة للتعبير عن تغير الزمن، ومثل معظم افلام أطاريح التخرج، ثمة تقشف وفقر بالإنتاج، وإن حافظ صفاء وبشكل دقيق على الإكسسوارات، التي تشير إلى مرحلة الثمانينيات وبعدها التسعينيات، وصولا إلى العام 2003، ثم تنقلنا احداث الفيلم إلى العقدين الأخيرين من القرن الحالي، قدم الممثلون أداء معقولا، لا سيما الأب (حسن الشيخ)، والطفل الذي جسد شخصية صفاء في طفولته (ثروت)، وكذلك الام (جسدتها شهد فاروق)، الذي لم ينجح المخرج من خلال الماكير أن يظهر تحولات الزمن على وجهها.. أدار ممثلوه بنجاح، وهذا ما انعكس على أدائهم، الذي بدا طبيعيا غير متكلف، من جهة أخرى قدم منتظر حافظ، الذي جسد شخصية صفاء شابا اداء متوازنا طبيعيا، وكل هذا لم يكن يحدث لولا فريق العمل الفني من كادر تصوير واضاءة، قد يؤخذ على الفيلم افتقار كوادره إلى الروح، فتحن إزاء احداث منعزلة عن حضاناتها، لكن هذا مقبول في تجارب الشباب الأولى، نظرا لفقر الإنتاج ومحدوديته.

تنقلنا احداث الفيلم إلى العقدين الأخيرين من القرن الحالي، قدم الممثلون أداء معقولا، لا سيما الأب (حسن الشيخ)، والطفل الذي جسد شخصية صفاء في طفولته (ثروت)، وكذلك الام (جسدتها شهد فاروق)، الذي لم ينجح المخرج من خلال الماكير أن يظهر تحولات الزمن على وجهها.. أدار ممثلوه بنجاح، وهذا ما انعكس على أدائهم، وهذا لم يكن يحدث لولا فريق العمل الفني

يحكي الفيلم الذي اعتمد على تقسيم سرد الاحداث حسب تسلسلها الزمني، اذ نرى زوجين سعيدين فرحين، باقتراب ميلاد طفلهما اللذين يقترحان تسميته صفاء، ليكون صالحا للوليد أنثى أم ذكرا، فالأب على وشك الالتحاق بجبهة الحرب المشتعلة، كان ذلك في العام 1982، ننتقل إلى العام 1992 لنرى ذات العائلة، وقد كبر الطفل الذي يعمل "دوارا" واتشحت الأم بالسواد، فنفهم أن الأب مفقود في إحدى معارك حرب الثماني السنوات الرهيبة، الابن الذي تحمل المسؤولية مبكرا، زمن الحصار القاسي، وتعرض إلى التنمر والمهانة من الأولاد، يفتقد أباه دائما، ويصل إلى مرحلة اليأس من عودته، لكن الأم التي أحنت ماكنة الخياطة ظهرها، لا تفقد الأمل بعودته، وفعلا يعود الأب من الأسر وتنقلب أحوال الاسرة رأسا على عقب، اذ يعمل الأب على تعديل مسيرة صفاء، وبحثه على مواصلة دراسته، وفعلا يدخل الجامعة ويقترب من تحقيق حلم أبيه، إلا أن انفجارا غادرا في العام 2017، ينهي حياة هذا الأب سيئ الحظ، لتبدأ معاناة أخرى، وحزن آخر يجتاح صفاء الذي ضاق طعم الأبوة، واقترب من نيل شهادته، لتنتهي احداث الفيلم ونحن نرى صفاء يحتضن قبر أبيه وهو يصرخ باكيا: "هذه شهادة تخرجي يا أبي فتم قرير العين ..هذه الاحداث الحزينة والمؤلمة هي بالضبط ما حصل للشاب صفاء جواد الذي أهدى شهادة تخرجه وفيلمه إلى أبيه.

ملصق وحدث

يتميز مَلصق مهرجان كارلوفي فاري 58 الذي ستنطلق فعالياته في مدينة كارلو في فاري التشيكية للفترة من 28 حزيران ولغاية 6 تموز 2024 الغموض الشديد والحيرة وربما الإرباك. إذ إن غير المُطلع على المهرجان أو غير العليم به وبكواليسه، أو أقله بمكان انعقاد فعاليات المهرجان، حيث "فندق تيرمال" العتيق في قلب كارلوفي فاري، لن يستوعب فلسفة المَلصق التصميمية، المُستلهمة من ناحية من تصميم مبنى الفندق وهندسته السوفيتية وتكوينه، المُستلهم في الأصل من تصميم كاميرا السينما. من ناحية أخرى، فيما يتعلق بصياغة الرقم 58، وهو رقم دورة هذا العام، فثمة الكثير من الغموض واللعب الهندسي.

الشجاعة في مواجهة الموت

«درسو أوزالا».. أنقذ كوروساوا من الانتحار

● ترجمة: نجاح الجبيلي

بمناسبة صدور نسخة عالية الدقة من شركة كريتريون لفيلم «درسو أوزالا» للمخرج الياباني كوروساوا كتب الناقد ريموند ريتشي هذه المقدمة، وهو مختص بالأفلام اليابانية ومؤلف الكتاب المؤثر «أفلام أكيرا كوروساوا». عرف كوروساوا شخصية درسو أوزالا، حين قرأ كتاب فلاديمير أرسينييف عن مساحي الحدود الروسية المنشورية في الجزء الأول من هذا القرن.

● المخرج الياباني اكوروساوا اثناء تصوير الفيلم

هناك، التقى هذا الجندي والمستكشف الروسي بدرسو، الصياد السيبيري، ورجل التندرا. وكما انجذب المؤلف إلى هذا الإنسان الغريزي والطبيعي، كذلك أعجب المخرج كوروساوا بحياة درسو المتوافقة مع الطبيعة، الذي لا تلهيها أعمال الإنسان. وهكذا، عندما طلبت شركة "موسفيلم" الروسية من كوروساوا أن يصنع فيلماً في الاتحاد السوفييتي، كان موضوعه جاهزاً بالفعل. إن درسو أوزالا يمثل شخصية كوروساوا. فهو غير مطلع على الطرق الحضرية ولكنه يمتلك ذكاءً محليًا طبيعيًا؛ كما يمتلك رواقية قوية. إنه متحفظ، بسيط، مباشر، ويعرف ما هو الصواب؛ ويشبه الرجل العجوز في ختام فيلم "أحلام"، فهو يقف وحيدًا بينما يختفي العالم الطبيعي الذي يحبه كثيرًا. في نص كوروساوا الأصلي، يعاني درسو من المزيد من التغييرات. لم يعان الصياد السيبيري من مشكلة في عينيه (مثل كوروساوا خلال هذه الفترة) فحسب، بل أصبح أيضًا على دراية بموته الذي لا مفر منه. في مشهد قوي لم يتم تصويره، يعثر درسو وأرسينييف على جثة صيني، وقد نقرت الغربان عينيه. يقول الكاتب الروسي، واصفاً هذا المشهد: "بالنظر إلى هذه الجثة الوحيدة، كان درسو يرى وجه مستقبله، وحيدًا، عاجزًا في السهوب. لقد نظر إلى وجه موته، وعرف الرعب. وبعد ذلك، أغرق نفسه بقوة أكبر في صمته المعتاد". أثناء إعادة الكتابة، أزال كوروساوا هذا المشهد والعديد من المشاهد الأكثر قتامة، مما أدى إلى تلطيف فيلمه إلى حد كبير. يعتقد الناقد بيتر بي هاي، الذي قارن بين النصين، أن كوروساوا كتب النسخة الأولى أثناء يأسه بسبب الفشل المالي لـ لفيلم "طقطقات Dodes'Ka-den"

● مشهد من فيلم «ديرسو اوزيلا» (1975)

والفشل الشخصي لـ فيلم "Tora! تورا! تورا!" الذي طردته شركة فوكوس القرن العشرين "Twenti-eth Century Fox" بسببه. ربما كان هذان الحدثان هما الدافع وراء محاولة كوروساوا الانتحار، والتي تعلم خلالها الكثير عن الطبيعة الحقيقية للموت. حين تمكن المخرج مرة أخرى من تحقيق فيلم، بفضل كرم شركة موسفيلم، خالياً من أي اعتبارات مالية، لم يعد يشعر باليأس الذي ربما كان الدافع وراء كتابة النسخة الأولى من السيناريو. وفي الوقت نفسه، لم يكن يرغب، من خلال بطله، في إعادة النظر في تلك المشاهد القاتمة التي نجا منها هو نفسه مؤخرًا. مهما كان السبب، فإن الفيلم النهائي يختلف عن النص الأصلي. في الأول، يموت درسو من خلال مكائد التقدم، وليس من خلال الحقيقة الوجودية المتمثلة في أنه ولد على الإطلاق، وبالتالي محكوم عليه بالموت. هذه التغييرات تحدث كلها في الجزء الثاني من الفيلم. يحتفظ الجزء الأول بالكثير من النص الأصلي، بما في ذلك تصوير العناصر التي جذبت كوروساوا في الأصل إلى القصة: اللقطات المذهلة للنمر السيبيري؛ المشهد المذهل للرجلين وهما يحدقان في شروق الشمس وغروب القمر. كل ذلك في نفس اللقطة مقاس 70 ملم؛ والمشهد الرائع للعاصفة الثلجية بجانب البحيرة المتجمدة. إنه أحد أجمل أفلام كوروساوا تأليفاً وتصويراً، فهو يوضح ثيمته بصرياً - بكلمات أرسينييف: "الإنسان أصغر من أن يواجه اتساع الطبيعة". الكاميرا دائما على مستوى العين: من خلال العين البشرية يجري عرض اتساع السهوب، والشخصية البشرية الصغيرة في هذا المشهد الطبيعي هي التي يتذكرها المرء بعد مشاهدة الفيلم. يعد هذا الفيلم آخر مظاهر انعكاس النزعة الإنسانية في كوروساوا والتي تسلط الضوء على أفلامه. يُعد فيلم درسو أوزالا أحد الشهادات الأخيرة والأكثر إقناعًا لأطروحة رئيسية في أفلام المخرج: حقيقة الشجاعة في مواجهة الموت.

كانت ومازالت القيادة موضع اهتمام الإنسان والشعوب وسبب أساسي في قيام حضارات وانهيار اخر، ورفعة شعوب وذلتها، بل وأنها تكفلت برسم صور نمطية عن مجاميع أو دول فكان كافياً أن تعرف القائد لتعرف رعيته.
من هذا المنطلق فإن تأسيس الأدوار القيادية في العالم الحديث لم يخرج من قبضة العلم، لفهم كل علومه، ومنها الاجتماعية والسياسية والاستراتيجية والنفسية. رؤية القائد لنفسه أولا ولمؤسسته وأهداف مرؤوسيه وقدرته على توليف الاختلاف والتفاوت بين الأفراد في سبيل هدف مشترك هو أساس كونه قائداً.

فن القيادة بين الماضي والحاضر

قراءة في رسالة الإمام علي «ع» إلى مالك الأشتر

● أكسفورد: محمد رضا المطيري

ولكن قدرته على صنع قادة لا تابعين هو ما يجعل الأهـداف أوسـع وتحقيقها أسهل. ثم أن تغير الظروف والأهداف والطرق حتم على القادة أن تكون لهم وجوهاً متعددة وجوهر واحد.
إذ أن كل مرحلة يكون فيها القائد على علم بما حوله سيجد طريقا أقصر وأنجع لتحقيق الهدف. وكما أن القادة العظماء هم من جمعوا الفن بفهم الناس وخباياهم إذ اسماه العلم بالذكاء العاطفي (Emotional Intelligence) وعلوم القيادة السياسية والاقتصادية ... إلى آخره. كل حسب مجاله. في نص رسالة الإمام علي بن أبي طالب وجد الكاتب وجوهاً قيادية وضحها لمالك الأشتر حين ولاه على مصر. إن القائد على استعداد لكل متغير، ولكل من رعيته مطلب مختلف في الشدة والرخاء. كتبت هذه الرسالة قبل 1400 عام وما زالت علوم القيادة تجد تطابقاً بالأدوار القيادية الرائدة حتى يومنا هـذا. في رسالته عالية المضامين والتي ستبقى بقاء الإنسان على وجه الأرض، 30 شكلا من علوم القيادة الحديثة وأنواعها وجدها الكاتب خطت بأخلاقية عالية وأدب عال وفصيح وهي:

● القيادة موضع اهتمام الإنسان والشعوب وسبب أساسي في قيام الحضارات

1. القيادة المتواضعة (Humble Leadership):
"فَلاَ تُشْخِصْ هَمَّك عَنْهُمْ، وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّك لَهُمْ، وَتفَقَّدْ أُمُورَ مَنْ لا يصِلُ إِلَيك مِنْهُمْ مِمَّنْ تَقْتَحِمُهُ الْعُيونُ، وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ; فَفَرِّغْ لأُولَئِك ثِقَتَك مِنْ أَهْلِ الْخَشْيةِ وَالتَّوَاضُعِ، فَلْيرْفَعْ إِلَيك أُمُورَهُمْ، ثُمَّ اعْمَلْ فِيهِمْ بِالاعْذَارِ إِلَى اللهِ يوْمَ تَلْقَاهُ، فَإِنَّ هؤُلاَءِ مِنْ بَينِ الرَّعِيةِ أَحْوَجُ إِلَى الإِنْصَافِ مِنْ غَيرِهِمْ. وَكُلٌّ فَأَعْذِرْ إِلَى اللهِ فِى تَأْدِيةِ حَقِّهِ إِلَيهِ".

2. القيادة الرحيمة
(Compasionate Leadership): "وَأَشْعِرْ قَلْبَك الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيةِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلاَ تَكُونَنَّ عَلَيهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَك فِى الدِّينِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَك فِى الْخَلْقِ".

3. القيادة الحذرة (Vigilant Leadership): "وَلاَ تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاك إِلَيهِ عَدُوُّك وَلِلّهِ فِيهِ رِضىً فَإِنَّ فِى الصُّلْحِ دَعَةً لِجُنُودِك، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِك، وَأَمْناً لِبِلاَدِك، وَلَكِنِ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّك بَعْدَ صُلْحِهِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيتَغَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزْمِ، وَاتَّهِمْ فِى ذَلِك حُسْنَ الظَّنِّ"... "وَلَيسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ، وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَينِ: إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُك بِالْبَذْلِ فِى الْحَقِّ، فَفِيمَ احْتِجَابُك مِنْ وَاجِبِ حَقّ تُعْطِيهِ، أَوْ فِعْل كَرِيم تُسْدِيهِ! أَوْ مُبْتَلَى بِالْمَنْعِ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِك إِذَا أَيِسُوا مِنْ بَذْلِك! مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيك مِمَّا لامَئُونَةَ فِيهِ عَلَيك، مِنْ شَكَاةِ مَظْلِمَة، أَوْ طَلَبِ إِنْصَاف فِى مُعَامَلَة".

4. القيادة الأخلاقية (Ethical Leadership):
"فَلْيكُنْ أَحَبَّ الذَّخَائِرِ إِلَيك ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَامْلِك هَوَاك، وَشُحَّ بِنَفْسِك عَمَّا لايحِلُّ لَك، فَإِنَّ الشُّحَّ بِالنَّفْسِ الإنْصَافُ مِنْهَا فِيمَا أَحَبَّتْ أَوْ كَرِهَتْ".

5. القيادة الشاملة (Inclusive Leadership):
"وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيةَ طَبَقَاتٌ لا يصْلُحُ بَعْضُهَا إِلاَّ بِبَعْض ... وَلْيكُنْ أَحَبَّ الأُمُورِ إِلَيك أَوْسَطُهَا فِى الْحَقِّ، وَأَعَمُّهَا فِى الْعَدْلِ، وَأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرَّعِيةِ، فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يجْحِفُ بِرِضَى الْخَاصَّةِ، وَإِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يغْتَفَرُ مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ".

6. القيادة الإقتصادية
(Economic Leadership): "وَلْيكُنْ نَظَرُك فِى عِمَارَةِ الأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظَرِك فِى اسْتِجْلاَبِ الْخَرَاجِ، لأنَّ ذلِك لا يدْرَك إِلاَّ بِالْعِمَارَةِ; وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيرِ عِمَارَة أَخْرَبَ الْبِلاَدَ، وَأَهْلَك الْعِبَادَ، وَلَمْ يسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلاَّ قَلِيلاً".

7. القيادة التشاورية
(Consultative Leadership): "وَأَكْثِرْ مُدَارَسَةَ الْعُلَمَاءِ، وَمُنَاقَشَةَ الْحُكَمَاءِ، فِى تَثْبِيتِ مَا صَلَحَ عَلَيهِ أَمْرُ بِلاَدِك، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَك".

8. القيادة الخدمية (Servant Leadership):
"ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِك لابُدَّ لَك مِنْ مُبَاشَرَتِهَا: مِنْهَا إِجَابَةُ عُمَّالِك بِمَا يعْيا عَنْهُ كُتَّابُك، وَمِنْهَا إِصْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ يوْمَ وُرُودِهَا عَلَيك بِمَا تَحْرَجُ بِهِ صُدُورُ أَعْوَانِك. وَأَمْضِ لِكُلِّ يوْم عَمَلَهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ يوْم مَا فِيهِ. وَاجْعَلْ لِنَفْسِك فِيمَا بَينَك وَبَينَ اللهِ أَفْضَلَ تِلْك الْمَوَاقِيتِ، وَأَجْزَلَ تِلْك الأَقْسَامِ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ إِذَا صَلَحَتْ فِيهَا النِّيةُ، وَسَلِمَتْ مِنْهَا الرَّعِيةُ... "ثُمَّ احْتَمِلِ الْخُرْقَ مِنْهُمْ وَالْعِي، وَنَحِّ عَنْهُمُ الضِّيقَ وَالأَنَفَ يبْسُطِ اللهُ عَلَيك بِذلِك أَكْنَافَ رَحْمَتِهِ، وَيوجِبْ لَك ثَوَابَ طَاعَتِهِ. وَأَعْطِ مَا أَعْطَيتَ هَنِيئاً، وَامْنَعْ فِى إِجْمَال وَإِعْذَار".

9. القيادة الشفافة
(Transparent Leadership): "وَإِياك وَالْمَنَّ عَلَى رَعِيتِك بِإِحْسَانِك، أَوِ التَّزَيدَ فِيمَا كَانَ مِنْ فِعْلِك، أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ فَتُتْبِعَ مَوْعِدَك بِخُلْفِك، فَإِنَّ الْمَنَّ يبْطِلُ الإحْسَانَ، وَالتَّزَيدَ يذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ، وَالْخُلْفَ يوجِبُ الْمَقْتَ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ".

10. القيادة التكليفية (Adaptive Leadership):
"ثُمَّ اعْلَمْ يا مَالك أَنِّى قَدْ وَجَّهْتُك إِلَى بِلاَد قَدْ جَرَتْ عَلَيهَا دُوَلٌ قَبْلَك، مِنْ عَدْل وَجَوْر، وَأَنَّ النَّاسَ ينْظُرُونَ مِنْ أُمُورِك فِى مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوُلاَةِ قَبْلَك، وَيقُولُونَ فِيك مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ"... "وَلاَ تَنْقُضْ سُنَّةً صَالِحَةً عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هذِهِ الأُمَّةِ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الأُلْفَةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيهَا الرَّعِيةُ. وَلاَ تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تَضُرُّ بِشَىء مِنْ مَاضِى تِلْك السُّنَنِ، فَيكُونَ الأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيك بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا".

11. القيادة الدينية (Religous Leadership):
"وَلاَ تَنْصِبَنَّ نَفْسَك، لِحَرْبِ اللهِ فَإِنَّهُ لايدَ لَك بِنِقْمَتِهِ، وَلاَ غِنَى بِك عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ".
12. القيادة المحاسبية (Accountable Leader-ship): "وَلاَ تَقُولَنَّ: إِنِّى مُؤَمَّرٌ آمُرُ فَأُطَاعُ، فَإِنَّ ذلِك إِدْغَالٌ فِى الْقَلْبِ، وَمَنْهَكَةٌ لِلدِّينِ، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغِيرِ".

13. القيادة الشجاعة
(Courageous Leadership): "وَلاَ تُدْخِلَنَّ فِى مَشْورَتِك بَخِيلاً يعْدِلُ بِك عَنِ الْفَضْلِ، وَيعِدُك الْفَقْرَ، وَلاَ جَبَاناً يضْعِفُك عَنِ الأُمُورِ، وَلاَ حَرِيصاً يزَينُ لَك الشَّرَهَ بِالْجَوْرِ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى يجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ".

14. القيادة الرحيمة
(Merciful Leadership): "وَأَشْعِرْ قَلْبَك الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيةِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلاَ تَكُونَنَّ عَلَيهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ"... "فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِك وَصَفْحِك مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يعْطِيك اللهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ".

15. القيادة المتوازنة (Balanced Leadership):
"فَإِنَّ ذلِك يطَامِنُ إِلَيك مِنْ طِمَاحِك، وَيكُفُّ عَنْك مِنْ غَرْبِك، وَيفِىءُ إِلَيك بِمَا عَزَبَ عَنْك مِنْ عَقْلِك!".

16. القيادة الحامية
(Protective leadership): "أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ عُقْدَةَ كُلِّ حِقْد، وَاقْطَعْ عَنْك سَبَبَ كُلِّ وِتْر، وَتَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لا يضِحُ لَك، وَلاَ تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاع فَإِنَّ السَّاعِى غَاشٌّ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ"... "فَوَلِّ مِنْ جُنُودِك أَنْصَحَهُمْ فِى نَفْسِك لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلإِمَامِك، وَأَنْقَاهُمْ جَيباً، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً، مِمَّنْ يبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ، وَيسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ، وَيرْأَفُ بِالضُّعَفَاءِ، وَينْبُو عَلَى الأَقْوِياءِ، وَمِمَّنْ لايثِيرُهُ الْعُنْفُ، وَلاَ يقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ".

17. قيادة المشاركة (Shared Leadership):
"وَأَعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيةَ طَبَقَاتٌ لا يصْلُحُ بَعْضُهَا إِلاَّ بِبَعْض، وَ لاَ غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْض".

18. القيادة الاستباقية
(Proactive Leadership): "وَلاَ تَدَعْ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمُ اتِّكَالاً عَلَى جَسِيمِهَا، فَإِنَّ لِلْيسِيرِ مِنْ لُطْفِك مَوْضِعاً ينْتَفِعُونَ بِهِ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعاً لا يسْتَغْنُونَ عَنْهُ".. "ثُمَّ انْظُرْ فِى أُمُورِ عُمَّالِك فَاسْتَعْمِلْهُمُ اخْتِبَاراً، وَلاَ تُوَلِّهِمْ مُحَابَاةً وَأَثَرَةً، فَإِنَّهُمَا جِمَاعٌ مِنْ شُعَبِ الْجَوْرِ وَالْخِيانَةِ. وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْحَياءِ، مِنْ أَهْلِ الْبُيوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالْقَدَمِ فِى الإِسْلاَمِ الْمُتَقَدِّمَةِ، فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلاَقاً وَأَصَحُّ أَعْرَاضاً، وَأَقَلُّ فِى الْمَطَامِعِ إِشْرَاقاً، وَأَبْلَغُ فِى عَوَاقِبِ الأُمُورِ نَظَراً".

19. القيادة الداعمة (Supportive Leadership):
"ثُمَّ أَسْبِغْ عَلَيهِمُ الأَرْزَاقَ، فَإِنَّ ذلِك قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى اسْتِصْلاَحِ أَنْفُسِهِمْ، وَغِنًى لَهُمْ عَنْ تَنَاوُلِ مَا تَحْتَ أَيدِيهِمْ، وَحُجَّةٌ عَلَيهِمْ إِنْ خَالَفُوا أَمْرَك أَوْ ثَلَمُوا أَمَانَتَك".

20. القيادة القائمة على الأدلة
(Evidance-Based Leadership): "ثُمَّ لايكُنِ اخْتِيارُك إِياهُمْ عَلَى فِرَاسَتِك وَاسْتِنَامَتِك وَحُسْنِ الظَّنِّ مِنْك، فَإِنَّ الرِّجَالَ يتَعَرَّضُونَ لِفِرَاسَاتِ الْوُلاَةِ بِتَصَنُّعِهِمْ وَحُسْنِ خِدْمَتِهِمْ، وَلَيسَ وَرَاءَ ذلِك مِنَ النَّصِيحَةِ وَالأَمَانَةِ شَىءٌ. وَلكِنِ اخْتَبِرْهُمْ بِمَا وُلُّوا لِلصَّالِحِينَ قَبْلَك، فَاعْمِدْ لأَحْسَنِهِمْ كَانَ فِى الْعَامَّةِ أَثَراً، وَأَعْرَفِهِمْ بِالأَمَانَةِ وَجْهاً، فَإِنَّ ذلِك دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِك لِلَّهِ وَلِمَنْ وُلِّيتَ أَمْرَهُ"... "وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْحَياءِ، مِنْ أَهْلِ الْبُيوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالْقَدَمِ فِى الإِسْلاَمِ الْمُتَقَدِّمَةِ، فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلاَقاً وَأَصَحُّ أَعْرَاضاً، وَأَقَلُّ فِى الْمَطَامِعِ إِشْرَاقاً، وَأَبْلَغُ فِى عَوَاقِبِ الأُمُورِ نَظَراً"... "فَلاَ تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْك مِنْهَا، فَإِنَّمَا عَلَيك تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَك، وَاللهُ يحْكُمُ عَلَى مَا غَابَ عَنْك".

21. القيادة المناهضة للفساد
(Anti-Corruption Leadership): "وَلْيكُنِ الْبَيعُ بَيعاً سَمْحاً: بِمَوَازِينِ عَدْل وَأَسْعَار لاتُجْحِفُ بِالْفَرِيقَينِ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ. فَمَنْ قَارَفَ حُكْرَةً بَعْدَ نَهْيك إِياهُ فَنَكِّلْ بِهِ، وَعَاقِبْهُ فِى غَيرِ إِسْرَاف".

22. قيادة خدمة المجتمع
(Community-Centric Leadership): "وَأَمَّا بَعْدُ فَلاَ تُطَوِّلَنَّ احْتِجَابَك عَنْ رَعِيتِك، فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوُلاَةِ عَنِ الرَّعِيةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضِّيقِ، وَقِلَّةُ عِلْم بِالأُمُورِ; وَالاحْتِجَابُ مِنْهُمْ يقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ فَيصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ، وَيعْظُمُ الصَّغِيرُ، وَيقْبُحُ الْحَسَنُ، وَيحْسُنُ الْقَبِيحُ وَيشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ. وَإِنَّمَا الْوَالِى بَشَرٌ لايعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الأُمُورِ".

23. القيادة الكاريزمية
(Charismatic Leadership): "وَالْصَقْ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصِّدْقِ; ثُمَّ رُضْهُمْ عَلَى أَلاَّ يطْرُوك وَلاَ يبْجَحُوك بِبَاطِل لَمْ تَفْعَلْهُ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الإطْرَاءِ تُحْدِثُ الزَّهْوَ، وَتُدْنِى مِنَ الْعِزَّةِ".

24. القيادة التطويرية
(Developmental Leadership): "فَافْسَحْ فِى آمَالِهِمْ، وَوَاصِلْ فِى حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيهِمْ، وَتَعْدِيدِ مَا أَبْلَى ذَوُو الْبَلاَءِ مِنْهُمْ; فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَفْعَالِهِمْ تَهُزُّ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ، إِنْ شَاءَ اللهُ".

25. القيادة التحولية أو قيادة التغيير
(Transformational Leadership): "إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِك مَنْ كَانَ لِلاَْشْرَارِ قَبْلَك وَزِيراً، وَمَنْ شَرِكَهُمْ فِى الآثَامِ فَلاَ يكُونَنَّ لَك بِطَانَةً، فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الاَْثَمَةِ، وَإِخْوَانُ الظَّلَمَةِ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيرَ الْخَلَفِ مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ وَنَفَاذِهِمْ، وَلَيسَ عَلَيهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ وَأَوْزَارِهِمْ وَآثَامِهِمْ".

26. القيادة التفويضية
(Delegative Leadership): "ثُمَّ اخْتَرْ لِلْحُكْمِ بَينَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيتِك فِى نَفْسِك، مِمَّنْ لاتَضِيقُ بِهِ الأُمُورُ، وَلاَ تُمَحِّكُهُ الْخُصُومُ، وَلاَ يتَمَادَى فِى الزَّلَّةِ، وَلاَ يحْصَرُ مِنَ الْفَىءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ، وَلاَ تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَع، وَلاَ يكْتَفِى بِأَدْنَى فَهْم دُونَ أَقْصَاهُ; وَأَوْقَفَهُمْ فِى الشُّبُهَاتِ، وَآخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ، وَأَقَلَّهُمْ تَبَرُّماً بِمُرَاجَعَةِ الْخَصْمِ، وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى تَكَشُّفِ الأُمُورِ، وَأَصْرَمَهُمْ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُكْمِ، مِمَّنْ لا يزْدَهِيهِ إِطْرَاءٌ. وَلاَ يسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءٌ وَأُولَئِك قَلِيلٌ".

27. القيادة الموثوقة
(Authoritative Leadership): "وَلاَ تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ فِيهِ الْعِلَلَ، وَلاَ تُعَوِّلَنَّ عَلَى لَحْنِ قَوْل بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَالتَّوْثِقَةِ وَلاَ يدْعُوَنَّك ضِيقُ أَمْر، لَزِمَك فِيهِ عَهْدُ اللهِ، إِلَى طَلَبِ انْفِسَاخِهِ بِغَيرِ الْحَقِّ، فَإِنَّ صَبْرَك عَلَى ضِيقِ أَمْر تَرْجُو انْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ، خَيرٌ مِنْ غَدْر تَخَافُ تَبِعَتَهُ، وَأَنْ تُحِيطَ بِك مِنَ اللهِ فِيهِ طِلْبَةٌ، لاتَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْياك وَلاَ آخِرَتَك".

28. قيادة التعاملات أو القيادة الإدارية
(Transactional Leadership): "وَلاَ يكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِىءُ عِنْدَك بِمَنْزِلَة سَوَاء، فَإِنَّ فِى ذلِك تَزْهِيداً لأهْلِ الإِحْسَانِ فِى الإِحْسَانِ، وَتَدْرِيباً لأهْلِ الإِسَاءَةِ عَلَى الإِسَاءَةِ! وَأَلْزِمْ كُلاًّ مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ".

29. القيادة الديمقراطية أو التشاركية
(Democratic Leadership): "وَإِنْ ظَنَّتِ الرَّعِيةُ بِك حَيفاً فَأَصْحِرْ لَهُمْ بِعُذْرِك، وَاعْدِلْ عَنْك ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِك، فَإِنَّ فِى ذلِك رِياضَةً مِنْك لِنَفْسِك، وَرِفْقاً بِرَعِيتِك، وَإِعْذَاراً تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَك مِنْ تَقْوِيمِهِمْ عَلَى الْحَقِّ".

30. القيادة العادلة (Just leadership): "ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ امْرِئ مِنْهُمْ مَا أَبْلَى، وَلاَ تَضُمَّنَّ بَلاَءَ امْرِئ إِلَى غَيرِهِ، وَلاَ تُقَصِّرَنَّ بِهِ دُونَ غَايةِ بَلاَئِهِ، وَلاَ يدْعُوَنَّك شَرَفُ امْرِئ إِلَى أَنْ تُعْظِمَ مِنْ بَلاَئِهِ مَا كَانَ صَغِيراً، وَلاَ ضَعَةُ امْرِئ إِلَى أَنْ تَسْتَصْغِرَ مِنْ بَلاَئِهِ مَا كَانَ عَظِيماً". ليس هناك شكل قيادي أهم من الآخر فتعددت أشكال القائد لتلبية المهام وتحقيق الأهداف ونوع القادة المتوقع صناعتهم في المستقبل.
وأن كانت هذه الأدوار ليست الوحيدة التي وجدها الكاتب، ولكنها كافية لتكون قيماً عالية الأهمية ودليلاً تأريخيا وعلمياً للاستناد عليه في قيادة حاضر ومستقبل الشعوب بتحليل الماضي لا النزاع عليه.

● علوم القيادة الحديثة خطت بأخلاقية عالية وأدب عال وفصيح

● قيادة حاضر ومستقبل الشعوب عبر تحليل الماضي لا النزاع عليه

ثلاثيَّة للقيثارة تُبقيه في الصدارة

● بغداد: الصباح الرياضي

واصل الشـرطة مسيرته بثبات نحو الاحتفاظ باللقب للموسم الثالث تواليا بعد أن حسم أمس نتيجة الديربي، بتغلبه على الطلبة بثلاثية مقابل هدفين لحساب الجولة الـ34 من دوري نجوم العراق الكروي للمحترفين.
وجاءت أهداف الأخضر عن طريق المحترف السوري محمود المواس (ثنائية) وعبد الرزاق قاسم، بينما سجّل للأنيق التونسي وائل بن عثمان وزيد تحسين.
وبهذا الفوز رفع القيثارة رصيده إلى النقطة (77) متربّعاً على قمة المسابقة بفارق 5 نقاط عن أقرب ملاحقيه، في حين تجمّد رصيد الطلبة عند (46 نقطة).

الأولمبي يخوض تجريبيتين في فرنسا قبل معترك الأولمبياد

● بغداد: الصباح الرياضي

ارتـأى الطاقم الفني المشـرف علـى تدريب منتخبنـا الأولمبـي لكـرة القـدم، خـوض مباراتـين تجريبيتـين فقط خلال المعسـكر الخارجي الذي سيقام في فرنسا خلال شهر تموز المقبل والذي يسـهم في رفع الجاهزية الفنيـة للاعبـين قبـل الدخـول رسـمياً في معتـرك منافسـات أولمبيـاد باريـس 2024 وملاقـاة منتخبـات الأرجنتـين وأوكرانيـا والمغرب لحساب المجموعة الثانية.
وعلـى مدار الأيـام الماضية، ناقـش الطاقم التدريبـي خـلال اجتمـاع فنـي مشـترك عبـر الدائـرة الإلكترونيّـة جمـع كل مـن مدرب المنتخـب الأولمبي راضي شنيشـل مع مسـاعديه الإسـبانيين بابلو غراندز ومدرب حراس المرمـى دافيد قايا مِنّان المتواجدان في مدينة قادش الإسبانية، إلى جانب المدير الإداريّ للمنتخب جبار هاشم، لوضع منهاج التحضيـر الأمثـل لإعـداد منتخبنـا لدورة الألعـاب المقبلة في باريس ومناقشـة العديد من الخيارات والمقترحات الأخرى.
واتفـق المجتمعـون علـى إقامـة مباراتـين تجريبيتـين لمنتخبنـا خلال معسـكره المقبل الـذي سـيقام فـي مدينة بـوردو الفرنسـية ويبدأ في العاشـر من الشهر المقبل، إذ سيتم الإعلان عـن تفاصيـل المقابلتين فـي الأيام المقبلـة بعد الانتهـاء من الموافقـات الإدارية والماليـة مع الجهـة المنظمـة، كذلك حرص الطاقم الفنـي على مراعاة الدقة في اختيار نوعيـة اللقائـين الوديـين ومـدى تقاربهمـا مـع أسـلوبي لعـب المنتخبـين الأرجنتينـي والأوكرانـي، لرفـع الحالـة الفنيّـة الجيدة قبـل بد النهائيات الأولمبيـة، إلى جانب ذلك شـددوا أيضـاً علـى أهمية تفريـغ اللاعبين سـريعاً مـن أنديتهـم المحليـة والأجنبيـة والتأهب فعلياً منذ وقت مبكر قبل المشـاركة المقبلة في الأولمبياد.
وكذلـك تـم التطـرق خـلال الاجتمـاع إلى ضرورة التركيز ومراقبة اللاعبين المرشحين للعب في صفـوف منتخبنا الأولمبـي وتمثيله في المشـاركة المقبلـة، فضلاً عـن اللاعبين الثلاثة الذين سـيتم ضمهم للتشـكيلة ممن يسـمح لهم باللعب مع المنتخـب الأولمبيّ فوق سـن 23 عاماً.
وكان من المقرر أن يخوض منتخبنا مواجهتين تحضيريتين أمام باراغـواي ونيوزيلندا لكن هـذا الأمر لـم يتم بسـبب تضـارب أجندة المنتخبين مـع تحضيرات أولمبينـا بالإضافة إلى التزاماتهم مع منتخبات أخرى.

● جهود حثيثة لتهيئة مثلى للاولمبي

فاصل وتواصل

اتحاد غرباء الكرة العراقية

علي رياح

فـي مثل هـذا الأسـبوع (الأحـد 27 حزيـران) من عـام 2004 كان الوسـط الكروي يتقلّب على صفيح الانتخابات السـاخن في إحدى قاعـات نـادي الصيد. إنهـا انتخابـات أول اتحـاد كـرة عراقي بعد التغيير السياسـي، طال انتظارها على مـدى أكثر من عام، وأقيمت وسط إجراءات أمنية غير مسبوقة. كان على السوري توفيق سرحان ممثل الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم أن يتدخّل في كل مزة لكي يفصل ارتـدادات وتفاعلات ما كان يدور في فلك الديمقراطية وتعددية الرأي، إذ تبيّن أن الطرف الأقوى في الاتحاد المؤقت والذي يمثله حسين سعيد قد عقد العزم على اجراء الانتخاب للانتقال إلى مرحلة مستقرة من العمل بعد اكتساب مُصادقة الفيفا.
في الاتجاه المقابل، كان السـاعون إلى التغيير يبحثون عن حلّ عادل لمشكلة عويصة هي (توليفة) الهيئة العامة التي يحقّ لها الترشيح أو الانتخاب، إذ لم تنفع جهود وضغوط قادة أشهر وأكبر وأهم الأندية الجماهيرية فـي إحداث الانعطاف نحو مراجعة وضع الهيئة العامة التي يحقّ لها الانتخاب أو الترشـيح، بينما أيّد توفيق سرحان موقف (هيئة حسين سـعيد) وضاعت وسـط الصخب الشـديد طروحات واعتراضات رعد حمودي رئيس نادي الشرطة وأحمد راضي رئيس نادي الزوراء وعبد السـلام الكعود رئيس نادي الطلبة وسمير كاظم رئيس نادي القوة الجوية.

كان على السوري توفيق سرحان ممثل الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم أن يتدخل في كل مزة لكي يفصل ارتدادات وتفاعلات ما كان يدور في فلك الديمقراطية وتعددية الرأي

أجريـت الانتخابـات ومضـى (59) عضواً من أصل الحضور وعددهم (60) من الهيئة العامة التـي وضعهـا الاتحـاد المؤقت، ولم يكـن أغلب الحضـور والمراقبـين بعيدين عن توقّـع النتائج المتوقعـة، ذلـك لأن التنافـس علـى المناصـب الأساسـية كان مثـل أي سـباق يخوضـه عـدّاء واحـد ثم يفوز به بصـرف النظر عن صلاحيته أو عـدم صلاحيته للفوز. ففـي منصب الرئيس كان سـباق حسين سعيد مع نفسه دون وجود لأي شخص آخر، والشـيء نفسه يقال عن المناصب الأخرى دون استثناء.. وبعد إفراغ الصندوق من أوراقه كانت النتائج على النحو التالي:
فاز حسين سـعيد بمنصب رئيس الاتحاد وجمع (53) صوتـاً. وفاز ناجح حمود بموقع النائـب الأول للرئيس جامعاً (48) صوتاً. ونال باسـم الربيعي موقع النائب الثاني للرئيس وجمع (47) صوتـاً. وتبوأ أحمـد عباس منصب الأمين العـام للاتحاد وله (50) صوتـاً. وأصبـح عبـد الخالـق مسـعود أمينـاً ماليـاً للاتحاد وحصـد (53) صوتاً. هؤلاء جميعاً كانـوا في صراع المناصب فرادى بمعنى أن الخمسـة دخلوا السـباق الانتخابي لوحدهـم على خلفية الانسـحاب المبكر لرعد حمودي مـن التنافس على منصب الرئيس، ثم الانسـحاب اللاحق لأحمد راضي من التنافس على موقع النائب الأول. أمـا في مجال العضويـة في الاتحاد الجديد فإن المتنافسـين كانـوا (11) وكان يتوجّـب على الهيئة العامـة أن تنتخب (6) منهم للاتحـاد. ففاز كاظـم سـلطان (43) ومحمد جـواد الصائغ (41) وطـارق أحمد (40) وهديـب مجهول (39) وابراهيم قاسـم (35) وسـامي ناجـي (26). وفـي الممارسـة الانتخابيـة نفسـها كان عبد السـلام الكعود وعيد كاظم ومنعم جابر وسمير كاظم قد انسحبوا أيضـاً وغـادروا القاعة احتجاجـاً على ما رأوه تعسـفاً مـورس إزاء افكارهـم. فيما غـاب هادي أحمد عـن الحضـور.. وانطلق الوصف المثيـر للجدل بعـد كل الذي جرى من لسـان المهندس عبد السـلام الكعود الذي قال للصحفيين وهو يغادر القاعة: تشـكيلة الاتحاد هي غرباء الكرة العراقية. بعد عشرين سنة من تلك الوقائع اتساءل: هل يحقّ أو يصدق أو يجوز مثل هذا الوصف على ذلك الاتحاد؟

صالات البصرة يحل ضيفاً على الحشد

● بغداد: أوس عبد الستار

يحـل بطـل المسـابقة نفـط البصرة ضيفاً على الحشـد الشـعبي، عندما يلاقيـه اليـوم الاثنـين فـي قاعـة الحكيـم، ضمـن منافسـات ذهـاب الـدور ربـع النهائـي لمحترفـي كـرة الصالات.
وتبـدو فرصة أبناء البصرة سـانحة لتحقيـق الفـوز خـلال لقـاء اليـوم، لاسـيما أنه الفريق الوحيـد الذي لم يتعرض إلى خسـارة طـوال مرحلتي الـدوري الماضيتـين، إضافـة إلـى امتلاكـه جميـع المقومـات الفنيـة والبدنيـة التـي تؤهلـه إلـى حسـم النتيجـة لصالحه، وسـيعول المدرب عبـاس فاضـل فـي مباراتـه أمـام الحشـد على خبرة لاعبيـه الدوليين وأبرزهـم الهدافـين وليـد خالـد وحيـدر مجيـد وسـالم فيصـل، في اقتنـاص النقـاط الثـلاث واجتيـاز نصـف الطريق المؤهل إلى دور نصف النهائي، على أن يلعب مباراة الإياب على أرضه وبين جماهيره.
فـي المقابـل سـتكون مهمة الحشـد الشـعبي صعبـة المنـال عطفـاً على المسـتويات التـي قدمها خـلال عمر المسـابقة، إذ تشـير جميع التوقعات لصالـح المنافس لمـا يمتلكه مـن أفضليـة، فضـلاً عـن أن أصحـاب الضيافـة لديـه سـجل كبيـر مـن الخسـارات (13) و4 تعادلات في 28 مباراة خاضها في دوري المحترفين.
وفـي بقية لقاءات اليوم، يواجه فريق الدفـاع الجـوي منافسـه الشـرطة فـي قاعـة الجيـش، تعقبهـا مباراة المصافـي والمـوارد المائية فـي الملعب ذاتـه، وتختتـم منافسـات ذهـاب "بلاي اوف" عندما يسـتضيف أمانة بغـداد فريق نفط الوسـط فـي قاعة الشباب.

● نتائج متميزة لنفط البصرة

ضمن الأدوار النهائية المؤهلة لدوري نجوم العراق

الكرمة يلتقي الناصرية والبيشمركة يستضيف ديالى

● بغداد: نبيل الزبيدي

تقـام اليوم أربع مباريـات ضمن الجولة الثالثـة مـن منافسـات الأدوار النهائية للـدوري الممتـاز المؤهـل لـدوري نجـوم العراق بكرة القدم للموسم المقبل، حيث يسـتضيف ملعـب زاخو لقـاء الكرمة مع الناصريـة، ويحتضـن ملعـب الفلوجـة فريقا الجولان والرمادي، ويتوجه الفريق البرتقالي ديالى إلى محافظة السليمانية لمواجهة البيشـمركة، ويسـتضيف ملعب التاجي مواجهة الاتصالات مع المصافي، وتجـري جميـع المباريـات فـي السـاعة الرابعة وخمس وأربعين عصراً.
ويتصـدر الرمـادي ترتيـب المجموعـة الأولـى برصيد أربع نقـاط، يليه الكرمة بثـلاث نقاط، وثـم الناصريـة بنقطتين ويتذيـل الجولان الترتيـب بنقطة واحدة فقط، حيث أسفرت نتائج الجولة الثانية عـن فـوز الرمـادي علـى الكرمـة 1-0، وتعادل الجولان مع الناصرية 3-3.
في الجانب الآخر يقـف ديالى على رأس المجموعة الثانية برصيد أربع نقاط، يليه الاتصالات بثلاث نقاط، ثم البيشـمركة ثالثـاً ولـه ثـلاث نقـاط أيضـاً، ورابعـاً المصافـي بنقطـة واحدة، وكانـت نتائج مواجهـات الجولـة الماضية قد أسـفرت عـن فـوز ديالى علـى الاتصـالات 1-0، وفاز البيشمركة على المصافي 2-0.
وفي السـياق ذاته قال مدرب كرة ديالى صـادق حنـون فـي تصريـح خـص بـه (الصباح الرياضـي): إن مباراته اليوم أمام البيشـمركة لاتخلو مـن الصعوبة، لاسـيما أن نتيجتهـا مهمـة للطريفـين، لافتـاً إلـى أن هدفنـا العـودة بالنقـاط الثـلاث مـن أجـل الابتعـاد بالصـدارة عـن أقـرب المنافسـين، مشـيراً إلى أن النادي الشـمالي يعد مـن الفرق الجيدة وسـيحاول بالتأكيـد اسـتغلال عامـلي الأرض والجمهـور لصالحـة والضفـر بالنتيجة وخطف الصدارة.

● صراع متواصل

منتخبنا الشبابي يشرع بتدريباته تحضيراً لملاقاة الأردن

● بغداد ، حيدر كاظم

شـرع منتخبنـا الشـبابي بتدريباتـه أمس الأحـد تحضيراً لملاقـاة الأردن بعـد غد الأربعاء في مسـتهل مشـواره ضمن بطولة الديار العربية لمنتخبات غرب آسيا دون 19 عاماً، التي سـتقام في مدينة الطائف السعودية، للفترة من 25 حزيران الحالي ولغاية الخامس من تموز المقبل، بمشـاركة 12 فريقاً تم توزيعها بين ثلاث مجموعات.
ويتنافـس منتخبنـا فـي المجموعـة الثانية إلى جانـب لبنان والأردن، إضافـة إلى ألبانيا (بصفتها ضيفة على البطولة)، بينما تضـم المجموعـة الأولى منتخبـات السـعودية وعُمان والكويـت واليمـن، وتألفت المجموعـة الثالثة مـن منتخبات سوريا والبحرين والإمارات وباكستان.
ويطمح الملاك التدريبي إلى الوصـول بالاعبين للجاهزية المطلوبة فنياً وبدنياً تأهباً لمواجهة نشـامى الأردن في الجولة الأولـى، إذ يتطلع من خلالها لبـوث الرافدين لتحقيق بداية مثالية تكون بوابة للمنافسـة على صـدارة المجموعة، قبل أن يواجـه نظيره الألبانـي يوم الجمعـة المقبل، علـى أن يختتم مرحلة المجموعات بملاقاة لبنان يوم الأحد المقبل، وسـتقام جميع المباريات الثلاث في ملعب عكاظ.
وبحسـب تعليمات البطولة يتأهل أبطـال المجموعات الثلاث بالإضافـة لأفضـل فريـق يحصل علـى المركز الثانـي للدور نصف النهائي.
وتأتـي المسـابقة فـي إطـار التحضيـرات للمشـاركة فـي التصفيات الآسـيوية، التي تقام خـلال الفترة من 21 إلى 29 أيلول المقبل في قطر.
وينتظر أن تحظـى البطولة بأهمية بالغـة مقابل عدد الفرق المشـاركة فيهـا مـن جهـة، وبفضـل موعدهـا الذي يسـبق التصفيات المؤهلة لكأس آسـيا للشـباب المقررة في أيلول من جهـة أخرى، كمـا تأتي اسـتكمالاً لسـتراتيجية اتحاد غرب آسيا بدعوة بلدان من خارج الإقليم والقارة بغية التواجد في بطولاته سـواء على مسـتوى الذكور أو الإناث، لغرض تعزيز قاعدة المنافسـة واكتسـاب الخبرات، عبر اللعب مع مدارس كرويـة متنوعة، وهو ما ينعكس إيجاباً على مسـاعي التطور، ورفـع الجاهزيـة لبقيـة الاسـتحقاقات المقبلة فـي مختلف الأصعدة.

أمم أوروبا 2024

بمناسبة انطلاق منافسات كأس أمم أوروبا لكرة القدم ملحق «الصباح الرياضي» سيواكب أبرز الأحداث اليومية وتفاصيل مباريات المنتخبات المشاركة طيلة أيام المسابقة

صراع ناري بين كرواتيا وإيطاليا على البطاقة الثانية

● لايبزيغ: أ ف ب

أطلق على المجموعة الثانية في نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم في ألمانيا لقب "مجموعة الموت" لضمها ثلاثة منتخبات من العيار الثقيل، وبعدما خرجت منها إسبانيا بالبطاقة المباشرة الأولى إلى ثمن النهائي، تتنافس إيطاليا، حاملة اللقب، وكرواتيا ثالثة مونديال 2022، على الثانية والبقاء في المناضة اليوم الاثنين على ملعب "ريد بول أرينا" في لايبزيغ. تفوقت إسبانيا، بطلة 1964 و2008 و2012، عن جدارة على المنتخبين بفوزها على كرواتيا بثلاثية نظيفة وعلى إيطاليا بهدف وحيد وحجزت البطاقة الأولى وصدارة المجموعة بالعلامة الكاملة، وستخوض مباراة تحصيل حاصل في دوسلدروف أمام ألبانيا المطالبة بالفوز للحاق بركب المتأهلين أقله بين أحد أربعة منتخبات في المركز الثالث. وبينما تغلبت إيطاليا على ألبانيا 1-2، لم تتمكن كرواتيا من كسب أكثر من نقطة من ألبانيا بتعادلهما 2-2، ما يمنح إيطاليا الأفضلية التعادل، بينما يواجه الجيل الذهبي لكرواتيا خطر الخروج المبكر المخيب للآمال إذا فشل في تحقيق الفوز. وقد تقوم كرواتيا التي بلغت نهائي كأس العالم 2018 ونصف نهائي 2022 على التوالي، بإجراء تغييرات عدة على تشكيلتها في سعيها إلى البقاء في المناضة. تعرض لاعب وسط النصر السعودي مارسيلو بروزوفيتش لانتقادات كثيرة بعد ظهوره دون المستوى في أول مباراتين، بينما عانى لاعب وسط ريال مدريد الإسباني القائد المخضرم لوكا مودريتش (38 عاماً) أيضاً، بينما بدا الجناح إيفان بيريشيتش ظلاً لنفسه، ولا يزال يحاول استعادة مستواه بعد غياب طويل بسبب الإصابة.

وجاء في مقال بصحيفة "يوتارنيي ليست" الكرواتية: "أبكي عندما أشاهد (مودريتش) في الملعب، إنه يبذل آخر ذرات قوته.. لكنه ليس (مودريتش) الذي اعتدنا على رؤيته».

يمكن للشاب لوكا سوتشيتش أن يحل محل بروزوفيتش، كما فعل في الشوط الثاني ضد ألبانيا.

ودعا المهاجم برونو بتكوفيتش الذي أهدر ركلة جزاء أمام إسبانيا، الجماهير الكرواتية إلى تقديم الدعم الكبير لمنتخبها في ألمانيا، وقال: "المسؤولية تقع على عاتقنا، نحن مدينون لجماهيرنا بإظهار المزيد».

وأضاف "أتوقع أن نفوز على إيطاليا، وآمل أن يحدث ذلك. نحن ندرك كل ما فعلناه أو لم نفعله في أول مباراتين، وعلينا إصلاح ذلك».

واشتكى المدرب زلاتكو داليتش من عدم حصوله على التقدير عندما تؤدي كرواتيا أداء جيداً لكنه يتعرض لانتقادات على الفور عندما يواجهون صعوبات.

وقال: "لقد تعلمت بعض الأشياء في هذه السنوات السبع حيث كانت النجاحات أكثر بكثير من الإخفاقات».

بدا حارس مرمى كرواتيا دومينيك ليفاكوفيتش إيجابياً قبل مواجهة إيطاليا، وقال الحارس الذي تألق في نهائيات كأس العالم في قطر وأنقذ ركلة جزاء ترجيحية أمام البرازيل وقاد كرواتيا إلى نصف النهائي: "نحن نتحكم في مصيرنا، وهذا أمر جيد».

الأتزوري مطالب بتكرار إنجاز النسخة السابقة

تحتاج إيطاليا إلى التعادل مع كرواتيا لإنهاء دور المجموعات في المركز الثاني، لكن بعد معاناتها الكبيرة أمام إسبانيا، فإن التوقعات ليست عالية بالنسبة للأتزوري. ووصفت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" منتخب بلادها بـ"إيطاليا الصغيرة"، وهو منتخب بعيد كل البعد عن الفريق الفولاذي الذي تغلب على إنكلترا في ويمبلي ورفع الكأس قبل ثلاثة أعوام.

ومنذ ذلك الحين اعتزل المدافعان المخضرمان ليوناردو بونوتشي وجورجو كييليني، بينما استبعد المدرب لوتشانو سبالييتي لاعب باريس جرمان الفرنسي السابق والعربي القطري حالياً ماركو فيراتي.

ومن الممكن أن يجري المدرب سبالييتي تغييرات أيضاً من خلال الدفع بالمهاجم ماتيو ريتيغي، والمدافع ماتيو دارميان الذي يمكن أن يحل محل جوفاني دي لورينتسو بعد ليلة صعبة ضد الإسباني نيكو وليامس، فيما يحوم الشك حول مشاركة المدافع فيديريكو دي ماركو بسبب إصابة في ربلة الساق اليمنى.

حتى فوز إيطاليا الافتتاحي على ألبانيا لم يكن خالياً من التحديات، حيث وضع نديم بيرامي لاعب ساسوولو الإيطالي، ألبانيا في المقدمة مسجلاً أسرع هدف في تاريخ البطولة بعد 23 ثانية.

وقال رئيس الوفد الإيطالي حارس مرماه العملاق السابق جانلويجي بوفون إنه واثق من قدرة الأتزوري على استغلال الخسارة أمام إسبانيا كوقود، وقال: "في بعض الأحيان يكون الرد على الهزيمة أسهل من الرد على الفوز».

وأضاف "لقد حصلنا على بعض الإجابات على الأسئلة التي طرحناها على أنفسنا، وبعض الأسئلة الجديدة التي يجب التفكير فيها». من جهته، قال لاعب الوسط لورنتزو بيليغريني: "لن أتحدث عن التعويض، ولكن ببساطة عن تقديم أداء أفضل مما فعلناه أمام إسبانيا. لم نقدم مباراة في مستوى إيطاليا».

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حظك اليوم
Horoscope today
● الباحث الفلكي علي البكري

الحمل
علينا ان ننتبه إلى صحتنا فقد تتراجع ونشعر بضيق وتتعرض للسرقة، علينا أن ننتبه عند حمل أشيائنا الثمينة لدينا الفرص لدفع مصالحنا التي تعرضت إلى التعطيل .

الثور
نستطيع أن نقدم عروضنا وأفكارنا لمشاريع جديدة نحصل على دعم ومكافأة أو ترقية تعزز سمعتنا المهنية، أما الجانب السلبي فهو علينا أن نضبط ميزانيتنا المالية .

الجوزاء
السفر هو الأقرب لواقعنا إذ رغبنا القيام بذلك، نسعى للحصول على زمالة دراسية لموضوع أكاديمي ندخل جوا عاطفيا و نجتاز مرحلة من المشكلات مع الشركاء .

السرطان
عليكم تجنب المصروفات المرتفعة من جانب أخر تزداد طلبات العائلة و نحصل على بعض المكاسب. نستطيع التعامل في موضوع عقار وهناك بعض الصعوبات في تحقيق موعد .

الأسد
من ينتظر قرار قضائي قد يتأخر لفترة لاحقة و البعض قد يشعر بزيادة في وتيرة التحسس من الأجواء المحيطة به عليكم الاهتمام بأحوال الشركاء العاطفين .

العذراء
علينا أن لا نقوم بدراسة لواقعنا العاطفي فنحن بحاجة لعناية لهذا الموضوع كما أن العمل وعلاقاتنا علينا إبعادها عن التوتر كي لا نواجه متاعب خلال هذه الفترة .

الميزان
البعض تشغله قضية قانونية ذات طبيعة مالية والبعض يحاول استرجاع ديون. البعض قد يوقع على أوراق رسمية مهمة عليكم تجنب المصروفات الفائضة .

العقرب
الوقت يضعكم في الجانب الاجتماعي مما يلزمكم التصرف بطريقة مرنة عليكم تجاوز عصبيتكم وإبداء تفهم أكثر والانتظار لفترة أفضل للتحرك على الصعيد الشخصي .

القوس
تزداد حركتنا ونبدو ايجابيين ويمكننا الحصول على رخصة قيادة أو اجتياز اختبار دراسي نتجح في القيام بسفر . تزداد اتصالاتنا و نتواصل مع الآخرين .

الجدي
نحصل على مكسب مالي والبعض يقدم أوراقه الرسمية لوظيفة جديدة البعض يقتني ممتلكا أو جهازا منزليا تزداد اتصالاتكم القريبة، والبعض يجتاز دورة دراسية .

الدلو
وقت تهمنا فيه الاتصالات وتزداد تحركاتنا بشكل مكثف ونستطيع أن نحصل على دعوة دراسية خارجية أو أن نكون ضمن الإيفاد خارجيا. لدينا مطالب علينا الإيفاء بها اتجاه البيت

الحوت
ينال التعب منا نفسيا وجسديا البعض قد يتعرض لوعكة صحية تلزمه الفراش والبعض قد يجري تداخل جراحي بسيط. والبعض يستطيع أن يجري عملية تجارية ناجحة .

الموصل تحتضن فعاليات منتدى الخبراء العراقي - الألماني

● الموصل: شروق ماهر

برعاية معالي وزير الثقافة والسياحة والآثار الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني وفي إطار التعاون المشترك بين الهيئة العامة للآثار والتراث ومعهد الآثار الألماني، تم الاحتفاء بتخرج الدفعة السادسة من المتدربين ضمن برنامج منتدى الخبراء العراقي- الألماني (IGEF) في قاعة البهو الملكية التابعة لمتحف الموصل الحضاري.

وأكد رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث علي عبيد شلغم خلال كلمة ألقاها على ضرورة الاستفادة من الخبرات الدولية للحفاظ على الإرث الحضاري العريق ليلدنا مشيرا إلى دعمه الكامل ومساندته لمثل هكذا برامج تسهم في رفع قدرات موظفي الهيئة مقدما شكره لمعهد الآثار الألماني ولمديرة قسم الشرق الدكتورة مارغريت فان اس لدعمها الكبير للكوادر العراقية ". ودعا باقي الشركاء الدوليين لأن يكون لهم دور كبير ومميز لتطوير مهارات كوادر الهيئة العامة للآثار والتراث كما يفعل معهد الآثار الألماني.

يذكر أن المشاركين في هذا البرنامج هم من مختلف المحافظات العراقية، إذ بلغ عددهم عشرة متدربين تم تدريبهم خلال عام كامل على توثيق وصيانة المباني التاريخية والأثرية، وقد شملت أعمال التدريب حضور ورش خارج العراق في برلين وورش عمل داخل العراق في مدينة الوركاء الأثرية، وكان لدى كل متدرب مشروع عمل على مبنى أثري أو تراثي يتم فيه تطبيق الخطوات التي تم تدريبهم عليها بشكل علمي دقيق، وتنوعت المشاريع الختامية بين محافظات العراق التي شملت (ذي قار، المثنى، النجف، الديوانية، بابل، ديالى، الانبار، بغداد، صلاح الدين، نينوى).

وفي ختام أعمال المؤتمر تم توزيع الشهادات التقديرية بين المشاركين في هذا البرنامج".

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف
47	50	44	45	47	46
29	32	25	27	30	31

أجواء الصيف اللاهبة

● تصوير: خضير العتابي

في مثل هذا اليوم

24 حزيران

1932
استقلال وإعلان الدستور في تايلاند.

1948
انقطاع الكهرباء بالكامل عن برلين الغربية، وتوقف كافة سبل المواصلات البرية والنهرية بينها وبين باقي ألمانيا. الاتحاد السوفيتي يبدأ حصار برلين.

1963
زنجبار تنال الحكم الذاتي تحت الوصاية الإنجليزية.

1965
خلع حاكم إمارة الشارقة الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، وتولي الشيخ خالد بن محمد القاسمي حكم الإمارة مكانه.

2012
آخر فرد معروف من سلحفاة جزيرة پينتا، نوع فرعي من سلحفاة **گالاپاگوس**، تموت.

1977
انتخاب حسن جوليد رئيسًا لجمهورية جيبوتي ليكون أول رئيس لها.

1987
ليونل ميسي، لاعب كرة قدم أرجنتيني من مواليد هذا اليوم.

كلمات متقاطعة

أفقياً
1 - صاحب الصورة لاعب كرة قدم أسكتلندي في نادي مانشستر يونايتد
2 - فيلم كارتوني
3 - علم مؤنث، نمط من الأفكار والمخاوف غير المرغوب فيها (م)
4 - شتم(م)، ماركة سيارة(م)
5 - مضارع وعد (م)،علم مؤنث
6 - ذبح،تأسف(م)
7 - للتأفف،سقي(م)
8 - متشابهة، علم مذكر
9 - من كبار رواد المقام العراقي
10 - مركب عضوي شبه قلوي

عمودياً
1 - فنان عربي راحل
2 - ثلثا اريد،علم مذكر(م)
3 - عنصر كيميائي، صناعة العملات المعدنية
4 - جمع تمساح، سماح
5 - نعم بالفرنسية استصلاح الأرض وزراعتها (م)
6 - منشرح ،علم مذكر
7 - كثير الغيظ والغضب،رند (مبعثرة)
8 - ممثل مصري
9 - من الزهور
10 - من المصايف

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										■
2										
3					■					
4		■								
5					■		■			
6		■				■				
7			■	■			■			
8			■							
9										
10										

أصالة تغني باللهجة العراقيَّة

● بغداد: الصباح

طرحت الفنانة السورية أصالة نصري، أغنية باللهجة العراقية تحمل عنوان "إنسان" كلمات محمد الترك وألحان كرار شريف، جاء في مطلعها، وسط هذا الضجيج وظهر إنسان.. التفاصيل الشفتهن بي خطيرة.. قلبه بنصّه لوحة وأنه عنوان.. أحس وياه صرت مثل الأميرة.. دخل قلبي حرب بأسلوب فتان.. وأخذني لبيتهم مثل الأسيرة.

وهي التجربة الثانية لأصالة في الغناء باللهجة العراقية، بعد أغنية "حنين" من كلمات زوجها الشاعر العراقي فائق حسن وألحان محمود الغياث والتوزيع الموسيقي عثمان عبود.

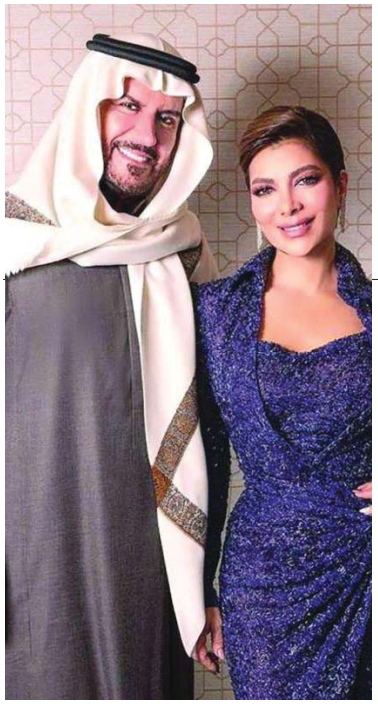

● أصالة وزوجها فائق حسن

جبل سنجار

● الموصل: شروق ماهر

بادر شباب إلى تنظيف عشرات المواقع السياحية والترفيهية في جبل سنجار. وقال المتطوع عدنان الملا علو: إعادة تنظيم المواقع السياحية رسالة أمل، تتفاءل بعراق جاذب للسياح مجدداً، مؤكداً: المبادرة تدعم الاقتصاد المحلي وتعيد الروح إلى المجتمع. وأضاف: كل جهد يُبذل هنا هو خطوة نحو مستقبل أكثر اشراقاً، مبيناً: الحملة استمرت أسبوعاً.

● شباب جبل سنجار

مثقفو كربلاء يؤبنون سلمان عبد

● كربلاء: علي لفتة سعيد

أقام مركز باهرون للثقافة والفنون في كربلاء حفلا تأبينياً بمناسبة رحيل رسام الكاريكاتير والكاتب الساخر سلمان عبد، الذي وافته المنية قبل أيام بعد معاناة مع المرض.

شارك في الحفل مثقفو المدينة ونقابات واتحادات وجمعيات، أكدت مكانة الراحل وجرأته كرسام كاريكاتير وطريقته في الكتابة الساخرة التي لم تجد لها فسحة من الشهرة بسبب انعزاله في السنوات الأخيرة.

وقال المنسق الإعلامي لمركز باهرون لؤي زهرة: سلمان عبد، شخصية ثقافية وفنية ووطنية مؤثرة، أمضى سنوات عمره في سبيل الارتقاء بالذائقة الفنية للفرد العراقي عبر رسوماته.

شهد الحفل كلمات نقابة الفنانين ونادي الكتاب وجمعية التشكيليين ومنظمة الرافدين للثقافة والحضارة ورابطة المرأة والتيار الاجتماعي وتنسيقية التيار الديمقراطي وممثلي الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وأسرته، فضلاً عن إقامة معرض بلوحاته، وقدم الفنان عباس شهاب، مشهداً مسرحياً تخلله عرض فيلم وثائقي عن الراحل وقصيدة للشاعر الشعبي الملا النصراوي.

موعود

● بغداد: الصباح

أنجز قسم الفنون السمعية والمرئية في معهد الفنون، ببغداد، فيلم "موعود" سيناريو وإخراج الطالبة رسل شوقي كريم، تمثيل محمد حيدر وشدن قاسم وحيدر كاظم وعبد الله حكمت ومريم سيف الدين وعامرة صبيح، فكرة وتصوير رند رغيد.

● مشهد من الفيلم

مآرب أخرى

عيد ابن زيدون

عبد الهادي مهودر

بدءاً، كل عام وأنتم بخير، عبر عالمنا الورقي وصفحات (الصباح) الغراء، مثلما تبادلنا التهاني عن بعد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو بالأصح مواقع التباعد الاجتماعي التي جعلت من التواصل الافتراضي بديلاً عن التزاور واللقاء وفي الحد الأدنى للمشاعر بحيث يمكن أن تصلك في آخر يوم من أيام العيد رسالة من صديق افتراضي يقول فيها يسرني أن أكون أول المهنئين، وكما يقول الشاعر الأندلسي ابن زيدون "أضحى التنائي بديلاً من تدانينا، وناب عن طيب لقيانا تجافينا" وقد حلّ عيد الأضحى والناس بين مسافر هارب من الحر ومسافر هارب من العيد، وبين ملتزم بنصائح الأنواء الجوية بعدم التعرض لأشعة الشمس ليقضي عيده بين جدران البيت والعالم الافتراضي، وبين نسبة محافظة لا تزال تتبادل الزيارات تمسكاً بواجب صلة الأرحام وبتقليد اجتماعي راسخ في العيدين لكنّ هذه النسبة في تراجع لا تخطئه عين، وقد حكى لي شيخ كبير كيف كانت دهشة واستغراب جاره حين طرق بابه لمعايدته في طريق عودته مبكراً من أداء صلاة العيد وكيف تدارك الجار هذا الموقف المحرج وبادله التهاني في اللحظة الأخيرة، بعد أن كاد يسأله (تفضل شيخ أمر خدمة ؟!) وكأن ابن زيدون يصف هذا المستوى من العلاقات الاجتماعية في نونيته الشهيرة، هذا الشاعر الذي ولد في قرطبة واشتهر (شهيرة) بحبه لولادة بنت المستكفي وبقيت قصتهما على كل لسان منذ القرن الرابع للهجرة كأجمل قصص الحب في التلاقي والتنائي والتجافي، ونسجت حولها الأساطير كأي حدثٍ من أحداث الماضي المضخّمة التي يختلط فيها الصدق بالكذب والخيال كخيالات نزار قباني عن قصر الحمراء وغرناطة وأحزان الأندلس، وأعذب الشعر أكذبه كما يقال، ولأن ابن زيدون وولادة شاعران فقد كانا يتبادلان قصائد الغزل حيث لا صفحات واتس آب وفايبر وتلغرام ولا بصمة صوت تنقل الأشواق، ولا اعجاب الكترونياً ولا تعليق ولا حديث على الخاص، وكانا يتراسلان بالوسائل البدائية لذلك الزمان الذي يفتقر لوسائلنا السحرية التي قرّبت علينا البعيد وبعّدت القريب وربما قضيا أكثر أيام حبهما كلاماً في كلام، غير أن ابن زيدون كان شاعراً مقرّباً وسياسياً ووزيراً في حكومات متعاقبة، ولا بد أن يكون له نفوذ وسطوة تمكنانه من بلوغ أهدافه ولقاء الحبيبة، لكن كيف وعيون العسس والناس والخصوم مفتوحة والطرق كأنها مراقبة بالكاميرات، فلا ابتلت الجوانح بالقصائد العمودية ولسان حاله يقول "خليليّ لا فطرٌ يسر ولا أضحى فما حال من أمسى مشوقاً كما أضحى ، ولا جفّت المآقي بالتهاني الالكترونية.

ابن زيدون كان شاعرا مقرّبا وسياسيا ووزيرا في حكومات متعاقبة، ولا بد أن يكون له نفوذ وسطوة تمكنانه من بلوغ أهدافه ولقاء الحبيبة، لكن كيف وعيون العسس والناس والخصوم مفتوحة والطرق كأنها مراقبة بالكاميرات

كلوديا حنا وأوفيليا

● بغداد: محمد إسماعيل

تؤدي الفنانة العراقية المقيمة في مصر كلوديا حنا، شخصية "أوفيليا" في مسرحية "العم" إعداد وإخراج غانم حميد، عن مسرحية هاملت للشاعر الإنكليزي وليم شكسبير.

وقالت حنا لـ "الصباح": شخصية أوفيليا، تم الاتفاق بشأنها، بيني والمخرج غانم حميد، منذ سنتين، وكنت أول من فاتحه بعزمه على الفكرة، في عمان أثناء عرض مسرحية "ذا هوم" التي حققت نجاحاً مذهلاً في الأردن، تلقينا إثرها تكريمات ودعوات، إنها حالة إيجابية، مؤكدة: أثناء جلسة في مطعم، قادنا الحديث التلقائي إلى هاملت، فسرني بنيته على إعداد المسرحية من بنائها اللندني في العهد الايزابيثي خلال القرن الخامس عشر، إلى روح ذات نسيج اجتماعي عراقي، واتفقنا على السرية التامة، هو قرأ الفاتحة وأنا أديت صلاتي بإشارة الصليب: أبانا الذي في السماء.

وأضافت: حالياً نعد العدة للشروع بتجهيز التفاصيل، شخصياً أجد أن الممثل المستوفي أدواته، لن تعجزه أية شخصية، مهما كانت صعبة يستطيع اتقانها؛ خاصة إذا وضع الممثل نفسه بين يدي غانم حميد؛ لأنه لن يدعنا نرتقي المسرح للعرض، ما لم تكتمل العناصر، ويتأكد من توهج الممثل بالشخصية.

ولفتت الفنانة حنا: آخر نتاجاتي مسلسل "قصة" على الـ utv إخراج مراد الترك، أديت فيه شخصية شمم التي نجحت بشكل رائع، وهناك استعدادات متواصلة لأعمال عربية مقبلة، مفيدة: بعد رحلة جميلة مع الغناء أستقر الآن على التمثيل، لكن مستعدة للغناء كجزء من شخصية أمثلها في عمل، أما الغناء احترافاً فلم أعد أهفو إليه، حسمت أمري على التمثيل بعد تخرجي في مركز الإبداع، د. خالد جلال.. دار الأوبرا المصرية وورش في إيطاليا ومع أستاذ غانم في مسرحية "ذا هوم" وأعمال عربية، الغناء لم يعد طريقي، إنما هو تجربة حلوة لكنني متمسكة بالتمثيل.

● هاملت بإعداد وإخراج غانم حميد

كاريكاتير

ميرنا.. سعيدة

● الكوت: محمد ناصر

أعلنت الفنانة العراقية الشابة المقيمة في كندا ميرنا حنا، أنها بصدد إطلاق أغنيتها الجديدة "راجعلي" كلمات علي رياض وألحان زياد يوسف.. توزيع شيراك تاتوسيان، في استوديوهات Beam Note Studios CANADA/TORONTO إخراج فيكين تاتوسيان.

وعبرت حنا عن سعادتها بالعودة للتعاون مع الملحن زياد والشاعر علي، مؤكدة لـ "الصباح": أعمالي السابقة مهما حققت نجاحاً منقطع النظير، وأضافت: الأغنية الجديدة "راجعلي" استمرارية لأغنياتي: "أحن إلهم" و"لحظة ممكن" و"رجعت الضحكة" و"ها ياحب وكمر".

● جمال عراقي في كندا